٢١١ر٣
ت. تجريد الجميل لمنادمة العقيلة ، كتبت سنة ١٢٧٩هـ.

١٠٨ق ٢٥س ١٥ر٥×٢٢ر٥سم
نسخة حسنة خطها نسخ بها آثار بقع وتلويث ، اوراقها منفرطه .

٣٥٠٨
مختصر شرح برهان الدين الجعبري ت ٧٣٢هـ المسى "جميلة ارباب المراصد" على "عقيلة اتراب القصائد" لابن فيره الشاطبي ت ٥٩٠هـ".
الازهرية ١ : ٧٠ ، كشف الظنون ٢ : ١١٥٩
١- القراءات - القرآن الكريم وعلومه ب- تاريخ النسخ ج- عقيلة اتراب القصائد ، انظر ايضا

٢٥٠٨

ع ٢١٦٢٨

١٢٩٩/٧/٢٦م

تعريد بجميله شرح العقيله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد المجيد، المبدئ المعيد، الفعال لما يريد، ارسل رسوله محمدا بالهدى والدين القويم، رحمة للعالمين، مؤيدا بالذكر الحكيم، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته واحبابه. وبعد
فلما كان النظم المسمى بالعقيلة من اجل ما الف في علم الرسم وافضل، وكان شرح الجعبري المسمى بالجميلة من احسن شروحها واعدل، هممت في تمسى ان الخصه في تعليق سهل المرام لكل قاصر مثلي عن رتق وان اضيف اليه ما لا ارى انه لا بد من اضافته وربما خالفته ظنا مني ان ذلك اوفق لاسلوب الناظم واشارته وسميته تفريد الجميلة لمنادمة العقيلة واسال الله بلسان الذل والانكسار والعجز والافتقار ان يصلح لنا الاعمال والنيات وان يعصمنا من الفتن الظاهرة والخفيات انه سميع مجيب رحيم وهو حسبي وعليه التكلان. مقدمة ناظم العقيلة كما قال ابن خلكان هو القاسم بن فيرة بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي الضرير المقرئ يكنى ابا محمد صاحب القصيدة التي سماها حرز الاماني ووجه التهاني كان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطا تصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج اليها وكان اوحد اهل زمانه في علم النحو واللغة عارفا بعلم الرويا قرا القرآن العظيم بالروايات على ابي عبد الله محمد بن ابي العاصي النفزي المقرئ وابي الحسن علي بن هذيل الاندلسي وسمع الحديث من ابي عبد الله بن سعادة وابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم وغيرهما وانتفع به خلق كثير وكان يجتنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر اوقاته الا بما تدعو اليه الضرورة ولا يجلس للاقراء الا على طهارة وهيئة حسنة وتخشع وكانت ولادته في اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ودخل مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وكان يقول عند دخوله اليها انه يحفظ وقر بعير في العلوم وتوفي يوم الاحد

بعد

بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة الصغرى في تربة القاضي الفاضل وفيرة بكسر الفاء وسكون اليا المثناة من تحت وتشديد الراء وضمها وهو بلغة اللطانة من اعاجم الاندلس ومعناه بالعربي الحديد والرعيني نسبة الى رعين وهو احد اقيال اليمن نسب اليه خلق كثير والشاطبي نسبة الى شاطبة مدينة كبيرة خرج منها جماعة من العلما استولى عليها الفرنج في العشر الاخير من رمضان سنة خمس واربعين وستمائة وقيل اسم الشيخ المذكور ابو القاسم وكنيته هي اسمه لكن وجدت في اجازات اشياخه ابو محمد القاسم كما ذكرت اول الترجمة انتهى واعلم ان للناظم في هذا الكتاب اصطلاحا استنبط من نظمه بالسبر والاستقرا فكل ما ذكره الناظم من المسائل مطلقا فهو من المتفق في الرسوم العثمانية نحو بالصاد كل صراط والصراط وربما صرح نحو والضاد في بضنين تجمع البشرا وما قيده بخلاف فمن المختلف بينها وهو اقسام قسم يعين اقليم الخلاف فيه وغيره على احدهما نحو بالكتاب وقد جا الخلاف برأى في الشامي ونحو بايية وبابيت العراق بها يا انا عن بعضهم اي بعض رسام العراق وقسم يذكر الاقليم مجردا عن الخلاف فهو كما ذكر وبقيتها على خلافه نحو وقال الاول كوفي وفي اولم لا واو في مصحف المكي مستطرا ونحو وسارعوا الواو مكي عراقية وقسم يبهم الخلاف فيه فيحتمل ان يكون من الاول وان يكون من الثاني نحو وفي ارايت الذي ارايتم اختلفوا وما عزاه الى نافع او الى عبيد او غيرهما نوع ثالث يحتمل ان يكون من المتفق او من المختلف اذ كل منهما يروي ما رواه في مصحف فيجوز ان يكون الاخر على ذلك او على غيره وهذا من مشكلات العقيلة والمقنع لتردد الذهن فيهما وسننبه عند كل مسئلة بعد بيان دلالة المنطوق دلالة المفهوم هل هي دلالة مخالفة او موافقة فافهم لتامن من الزلل في تحصيله وما ذكره الناظم في الفرش مطلقا ولم يتقدم واضح وما تقدم في الترجمة عمها وما قيده

بها الحصر في السورة او بالعموم سرى الى الخارج وما ذكره في الاصول من المتعدد
مطلقا عم المماثل ولا يسرى الى النظاير الا بثبت نحو لك اوليك الى الاطرابيت
ونحو سلسلة وعلم والظلل وما قيده يقصر على بعض افراده نحو وبغير الحين
المكن جرى ويلتزم الترتيب في المعدود وقيد البنية والكلمة والخلاف
الفردي نص في واحد يتقدم او يتاخر فلا ينصرف الى سابق ولا لاحق
الا بقرينة سابقة ستاتيك عليها في مواضعها وجرى الناظم في عقيلته
على قاعدة في حرزه من الاستغنا بدلالة المفهوم انتهى والايمة المشهورون
برواية الرسوم ابو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني وابو الحسن
على بن حمزة الكساى وابو زكريا يحيى الفرا وابو عبيد القاسم بن سلام
ونصير بن يوسف النحوي صاحب الكساى وابو بكر بن الانباري النحوي
قال الناظم رحمه الله تعالى

الحمد لله موصولا كما امرا مباركا طيبا يستنزل الدررا

الحمد الثنا على مستحقه باعتبار ذاته والشكر الثنا عليه بالاحسان ويتعارضان
وال في الحمد لتعريف الحقيقة وقد عرضها الاستغراق بمعونة المقام واللام
لله للاختصاص والجلالة علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد ولدلالة المعنى الاخير اختص من بين ساير الاسما بمقام
الحمد حتى لم يقل مثلا الحمد للرحمن بما يوهم استحقاق الحمد بخصوص
وصف دون غيره وقد افتتح الناظم رحمه الله تعالى كتابه بالحمد
اقتدا بالقران العزيز وعملا بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي
بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اقطع قال السيوطي اخرجه بهذا اللفظ
ابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة واخرجه ابو داوود عن ابي
هريرة بلفظ كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم واخرجه
عبد القادر الرهاوي عن ابي هريرة بلفظ كل امر ذي بال لا يبدا فيه
بحمد الله والصلاة علي فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة وموصولا
اي دايما وكما امر اي ممتثلا امره قال تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا

وقال

وقال قل الحمد لله والبركة النما والزيادة والطيب المحبوب المستحسن المستلذ
ويستنزل في موضع مستنزلا والاستفعال للسوال غالبا وكلها احوال
من الضمير في لله والدرر بكسر الدال المهملة وفتح الراء جمع درة بالفتح
على غير قياس والقياس فعال نحو جفنة وجفان وخفنة وجفات
والدرة الدفعة والصبة من المطر وعبر بذلك عن الرزق الواسع والخير
الكثير واشار بقوله يستنزل الى ان الحمد يجري مجرى الدعا كقوله تعالى اذكروني
اذكركم وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعا الحمد لله وقوله يقول الله
عز وجل من شغله ذكري عن مسيلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين

ذو الفضل والمن والاحسان خالقنا رب العباد هو الذي قهرا

الفضل الكرم والجود والمن العطا والاسدا ويطلق على تعداد النعم من
المنعم على المنعم عليه والثاني مذموم في حق المخلوقين ولذلك نهى الله عنه
بقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن ولطيف قول القايل

ولا عيب في احسانه غير انه اذا من لم يتبع مواهبه منا

واما الحق سبحانه وتعالى فله التصرف الكامل المطلق لانه خالق كل شي ومالكه
فيمن على من شا بما شا وله الحجة البالغة وما احسن قول بعض العارفين

ويقبح من سواك الفعل عندي وتفعله فيحسن منك ذاكا

والاحسان اسدا الخير والخالق الموجد والمقدر والرب في اصل اللغة
معناه التربية وهي تبليغ الشي الى كماله شيا فشيا ثم وصف به للمبالغة
كالصوم والعدل او هو نعت من ربه يربه فهو رب كما تقول نمه
ينمه فهو نم ثم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره
تعالى الا مقيدا كقوله ارجع الى ربك انه ربي احسن مثواي وفي مشارق
عياض الرب المالك ورب العالمين مالكهم وقيل القايم بامورهم والمصلح
لها وفي نهاية ابن الاثير الرب المالك والسيد والمدبر والمربي
والمنعم وهذه المعاني كلها يصح اطلاقها عليه تعالى لانه المتصف
بها على الحقيقة وغيره انما تطلق عليه مجازا بالاضافة الى الشي

مخصوص كما نبهوا على ذلك ولا يخفى ما فى لفظ الرب من الرافة والحنانة لان
مالك الشئ ومربيه وسيده يكون له عليه من به رافة وحنانة بخلاف غيره
من الاسما كما اشار والامثاليه في غير ما اية وتراكيب والله اعلم وقوله
ذو الفضل مرفوع على تقدير هو لان الصفات اذا سيقت لمجرد الثنا
فقطعها ابلغ وامدح وقوله هو اسم اى الموصوف بهذه الصفات الله الذى
قهر اى غلب الموجودات

حى عليم قدير والكلام له فرد سميع بصير ما اراد جرا

جمع فى هذا البيت صفات البارى عز وجل وهى السبع وهى الحى العليم القدير
المتكلم السميع البصير المريد وعبر عن الواحد بقوله فرد والفرد والوتر
والواحد سوا وزعم عباد بن سليمان انه يقال له واحد ولا يقال فرد وقوله
ما اراد جرى اى وقع تحتمل ما الوصل والوصف

احمده وهو اهل الحمد معتمدا عليه معتصما به ومنتصرا

والاعتماد الاتكال واصله الاتكا على الشئ والاعتصام الوثوق والتمسك
اعتصم بالله وعصم اليه كضرب اى وثق به ولجا اليه وتمسك بعروته
والانتصار طلب النصرة اى التقوى وكلها احوال الفاعل وهو اهل
الحمد معترضة والحمد هنا على حقيقته بدليل المعترضة والاول مجاز عن الشكر

ثم الصلاة على محمد وعلى اشياعه ابدا تندى ندا عطرا

والصلاة اسم مصدر لصلى عليه اذا عطف عليه وحنا عليه رحمة
ومعنى صلاة الله على نبيه تشريفه وتعظيمه واظهار جاهه وقدره
فى الدنيا والاخرة وصلاة الملائكة وغيرهم طلب ذلك من الله تعالى
والمراد طلب الزيادة فى مراتبه العاليه ومقاماته السامية لا طلب
اصل الصلاة ولكون الصلاة بمعنى ارق الرحمة والتمام الانعطاف
ولكمال الحنو عدوها بعلى كما يعد به الانحنا فالانعطاف فى قولهم
حنوت عليه وعطفت عليه فليس معناها مطلق الدعا كما توهمه
من لا معرفة عنده قال الامام السهيلى فى الروض الانف الصلاة

اصلها

انحنا

اصلها الانعطاف من الصلوين وهما عرقان فى الظهر الى الفخذ ثم قالوا صلى
عليه اى انحنى عليه رحمة ثم سموا الرحمة حنوا وصلاة اذا ارادوا المبالغة
فيها فقولك صلى الله على محمد ارق وابلغ من رحم الله محمدا قال ومنه قيل
صليت على الميت اى دعوت له دعا من يحنو عليه وينعطف عليه ولذا
لا تكون الصلاة بمعنى الدعا على الاطلاق لا تقول صليت على العدو
اى دعوت عليه انما يقال صليت عليه فى معنى الحنو والرحمة والعطف
لانها فى الاصل انعطاف ولذا عديت فى اللفظ بعلى فتقول صليت عليه
اى حنوت عليه ولا تقول فى الدعا الا دعوت لم تعدى الفعل باللام
الا ان تريد الشر والدعا على العدو فهذا فرق ما بين الصلاة والدعا
قال واكثر اهل اللغة لم يفرقوا ولكن قالوا الصلاة بمعنى الدعا مطلقا
ولم يفرقوا بين حال وحال ولا ذكروا التعدى بحرف اللام ولا بحرف
على ولا بد من تقييد العبارة بما ذكرناه اه وهو كلام نفيس ولا يجهل
الجهل به وقع جمع من الاكابر فى خبط ونسبوا لعدم الضبط ومن
ثم وقع ما وقع للعلامة ابن هشام فى المغنى فابدى فى خاتمة الحذف
ابحاثا نسب بسببها الى قلة التحقيق واسم نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم منقول من اسم مفعول الحمد المضعف للتكثير والاشياع جمع شيعة
بالكسر وتجمع ايضا على شيع كعنب وشيعة الرجل جماعته واتباعه
وانصاره باعتبار مشايعتهم له اى مساعدتهم له وموافقتهم له فى
اغراضه بسبب امر يجمعهم وتكون لاجله الى بعضهم من نسب او دين
او ولادة او بلد او صناعة او غير ذلك ويقع لفظ الشيعة
على الواحد والجمع والمذكر والمونث وقد غلب هذا الاسم على كل من
يتولى عليا واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصة وابدا ظرف الخبر
وتندى تبتل والندى المطر والبلل وهى حال الضمير الخبر وندى مصدر
وعطرا اى طيبا صفته والمعنى تفوح من حا طيب الكرامة

وبعد فالمستعان الله فى سبب يهدى الى سنن المرسوم مختصرا

والاستعانة طلب العون والسبب الحبل وكل ما يتوصل به الى الشيء وهو هنا
هذا النظم والسنن بتثليث السين مع فتح النون وبضمها المحجة والمرسوم
صفة لمحذوف اي الخط المرسوم ومختصرا حال من فاعل يهدي او من
المرسوم فيكون الاختصار بمعنى الانتخاب وهو الاتيان بالمهمات لانه
لم يذكر المرسوم كله والرسم لغة الاثر وعرفا يرادف الكتابة والخط وهو
تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه ويطلق الرسم
كثيرا ويراد به المرسوم اعني الحروف نفسها وال فيه للعهد والمعهود رسم القران
نفسه ولتعلم ان صنعة الكتابة من اجل الصنائع ومن افضل ما يتحف به
العبد من اسباب المنافع لحفظ الذهن من النسيان وتخليد العلوم
والحكم على مر الزمان اخرج الحكيم عن انس والطبراني والحاكم عن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قيدوا العلم
بالكتاب وفي تسمية القران في غير ما اية وغيره بما نزل من عند الله
كتابا ارشاد الى ان طريق تخليده ذلك كتبه فقد تظاهر الكتاب
والسنة على مشروعية الكتابة بل والامر بها كما دل على ذلك النص
وفعله عليه الصلاة والسلام انه كان له كتاب يكتبون الوحي وكان
فعل الصحابة بعده رضوان الله عليهم اجمعين حسب ما ياتي بعد ان شاء
الله تعالى واختلفت الروايات في اول من خط فخرج ابن اشتة في
كتاب المصاحف بسنده عن كعب الاحبار قال اول من وضع الكتاب
العربي والسرياني والكتب كلها ادم صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثمائة
سنة كتبها في الطين ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم
كتابهم فكتبوه وكان اسماعيل بن ابراهيم اصاب كتاب العرب ثم
اخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اول من وضع الكتاب
العربي اسماعيل وضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا
واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق بينه هميسع
وقيدر من ولده ونحوه في المحكم لابي عمرو عن ابن عباس وقال ابن

هشام

هشام اول من كتب الخط العربي حمير بن سبا علمه مناما وحكى ابن قتيبة
في المعارف ان اول من كتب بالعربية مرامر بن مرة من اهل الانبار ومن
الانبار انتشرت ومرامر ومرة بضم الميم وحكى المدايني ان اول من كتب
بها مرامر بن مرة واسلم بن حدرة وعامر بن حدرة فعامر وضع الصورة
واسلم وصل وفصل وعامر وضع الاعجام وذكر صاحب التيجان ان اول
من كتب بالعربية هود عليه السلام وفي المحكم لابي عمرو بسنده الى زياد
ابن انعم انه قال قلت لعبد الله بن عباس معاشر قريش هل كنتم تكتبون
في الجاهلية بهذا العربي تجمعون فيه ما اجتمع وتفرقون فيه ما افترق
هجا بالالف واللام والميم والشكل والقطع وما يكتب به اليوم قبل ان يبعث
النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت فمن علمكم الكتابة قال حرب بن امية
قلت فمن علم حرب بن امية قال عبد الله بن جدعان قلت فمن علم عبد الله
ابن جدعان قال اهل الانبار قلت فمن علم اهل الانبار قال طارئ
طرا عليهم من ارض اليمن من كندة قلت فمن علم ذلك الطارئ قال الخلجان
ابن الموهم كاتب هود نبي الله بالوحي عن الله عز وجل قال الجعبري والخط
الذي علمه حرب بن امية قريشا هو الخط الكوفي ثم استنبط منه نوع
نسب الى ابن مقلة ثم اخر ينسب الى علي بن البواب وعليه استقرار
الكتاب اه والخط ينقسم الى قياسي وهو تصوير اللفظ بحروف هجائه
بتقدير الابتداء به والوقف عليه واصطلاحي اي للصحابة رضي الله عنهم
وهو ما خولف فيه بعض ما تقدم اما بنقص كحذف الالفات والياءات
والواوات واما بزيادة كزيادة واو وياء والف واما ببدل كابدال واو
او ياء من الف واما بفصل ما حقه الوصل او عكسه واما بعدم مراعاة
الملفوظ وقفا كرسم هاء التانيث تاء واعلم ان كل ما خولف فيه القياس
فلاسرار تاتي ان شاء الله تعالى في ابوابها شاهدة بان العرب كانوا الغاية
القصوى في الذكاء وحذق الكتابة قال الجعبري واعظم فوائده انه حجاب
منع اهل الكتاب ان يقروه على وجهه دون موقف فلا التفات الى قول

من قال لم تكن العرب اهل كتابة ففي هجائهم ضعف واما قوله صلى الله عليه وسلم
انا امة لا نكتب ولا نحسب فاخبار عن المبدإ والغالب واما الذين كتبوا
منهم فكانوا الغاية القصوى في لطافة الهجاء انتهى

علق علاقة اولي العلائق اذ خير القرون اقاموا اصله وزرا

والعلق بالكسر الشيء النفيس وجمعه اعلاق وعلوق مرفوع على تقدير هو
والعلاقة بالفتح الحب اللازم للقلب وما يتعلق به من علم وصناعة
وتجارة وجمعه علائق واولي حق واصل المرسوم مفعول اقاموا ووزرا
اي ملجا حال والمعنى ان افضل القرون وهم الصحابة اصلوا جمعه وجعلوه
اماما يقتدى به وملجا يتخلص به من الزلل

وكل ما فيه مشهور بسنته ولم يصب من اضاف الوهم والغيرا

وكل ما كتب في المصحف متواترا في التلاوة ماثورا في السنة مشهورا بين
الائمة فلا يصح ان يكون فيه وهم او تغيير مع كثرة حفاظه ووثوق نقلته
خلافا للملحدة في قولهم ان الذين كتبوا المصحف اسقطوا من التلاوة
اشياء وغيروا النظم وقد كان فيه لحن قوم من الصحابة من قريش وغيرهم
باعيانهم وكان فيه اسماء الائمة من اهل البيت ومدحهم ونقلوه عن
الواحد والاثنين الى غير ذلك من ضلالاتهم والغيرا التغيير ويجوز بالمشهور
عن المتواتر **ومن روى ستقيم العرب السنها لحنا به قول عثمان فما اشتهرا**
ومن روى مبتدا وقول عثمان مفعول لروى وستقيم العرب مفعول القول
والسنها بدل بعض ولحنا مفعول ستقيم وبه اي في المصحف صفته وفما اشتهر
اي اشتهر خبره وهذا اعتراض على قوله وكل ما فيه مشهور وذلك انه لما
فرغ من المصحف اتي به عثمان رضي الله عنه فقال احسنتم واجملتم ارى
فيه ~~على ستقيمه~~ شيا من لحن ستقيمه العرب بالسنها وزاد عكرمة
لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا وجوابه انه غير
صحيح لاضطراب سنده وانقطاعه ولاضطراب الفاظه لان قوله احسنتم
واجملتم مدح فكيف يمدحهم على الاساة ولان الفصاحة والكتابة

نشات

نشات من قريش فغيرها من العرب فرع عليها فكيف يجعل الفرع اصلا والعرب
بضم اوله وسكون ثانيه وبفتحهما الجيل المعروف والعجم من عداهم ثم غلب
على صنف من فارس والعرب اسم جنس جمعي وقد يخص بسكان القرى
والامصار منهم كما يخص الاعراب بسكان الاخبية والبوادي ولذا
قيل انه لا واحد له لان الاعراب مغاير له او اعم فلا يصح ان يكون مفردا
له حتى غلط سيبويه رحمه الله في القول به وقال الزمخشري في توجيهه
الاعراب جمعه في الاصل ثم صار اسما لسكان البادية والغلبة
بعد الجمعية كالانصار ولذا نسب له بلفظه فلا يرد ما قالوه وما قيل
من ان اولهم اسماعيل صلى الله عليه وسلم وكلهم من نسله ليس بمقبول
عند اهل التاريخ لانهم كانوا قبله بنواحي اليمن وابوهم قحطان
ابن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام
ومنهم جرهم بن قحطان من القبيلة التي نزلت بمكة او مرت بها على — بيان قحطان
اسماعيل وامه واسماعيل عليه الصلاة والسلام نشا معهم فتكلم
بلسانهم وتزوج منهم وكون قحطان من ولد اسماعيل عليه الصلاة
والسلام غلط نشا من اشتراك اسمين كما في الروض الانف وغيره والعرب
قسمان عاربة ومتعربة فالعاربة بمعنى الخلص وعرب عاربة كليل
اليل وهم قحطان وعاد وثمود والعماليق واميم وطسم وجديس وجرهم
والمعربة والمستعربة ولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام طرأت
عليهم العربية وعليه يحمل انه اول العرب اي المتعربة وعربية
اسماعيل ومعد بن عدنان افصح من العربية الاولى قال ابن قتيبة
في كتاب تفضيل العرب اسماعيل الخ واول من نطق بالعربية من
العرب ولد قحطان وهو اول من تكلم بالعربية حين تبلبلت الالسن
ببابل وسار حتى نزل باليمن هو واولاده ثم نطق بعده ثمود بلسانه
وشخص حتى نزل بالحجر فكان منهم تسعة قبائل ففتقت السنتهم بالعربية
وبعث فيهم هود وصالح وشعيب عليهم الصلاة والسلام ولما

بوا الله اسماعيل الحرم وهو صغير والنبط لم ترض بمرت به دفعة من جرهم
فراوا اما لم يكونوا راوه فاخبرتهم امه بنسبه وحاله فتبركوا به وبمكانه ونزلوا
معه فنشا اسماعيل عليه الصلاة والسلام معهم بين ولدانهم وتكلم بلسانهم
فانكحوه منهم اهـ وسموا العرب لانهم نزلوا ببقعة تسمى عربة كما قاله الازهري
وفي القاموس والعربة محركة محلة ناحية قرب المدينة واقامت قريش
بعربة فنسب العرب اليها وهي ناحية العرب وباحة دار ابي الفصاحة اسماعيل
عليه الصلاة والسلام واضطر الشاعر الى تسكين رايها فقال

وعربة ارض ما يحل حرامها من الناس الا اللوذعي الحلاحل

يعني النبي صلى الله عليه وسلم اهـ واللوذعي الخفيف الظريف الذكي
الذهن الحديد الفؤاد اللسن الفصيح كانه يلذع بالنار من ذكائه
والحلاحل بالضم السيد الشجاع او الضخم المروة او الرزين في مجلسه يخص
الرجال والجمع بالفتح لو صح لاحتمل الايما في صور فيه كلحن حديث ينثر الدررا
لو صح قول عثمان شرط ولاحتمل جزاؤه والايما مفعوله وفي صور جمع
صورة بضم الصاد المهملة وهي الشكل والمراد بها هنا ما وقع فيه الرمز
من الايات متعلقة وفيما اي المصحف وكلحن حديث صفتا صور والكاف
للتشبيه والدرر جمع درة بالضم وهي اللؤلؤة الكبيرة اي واللحن
المروي عن عثمان ان صح مؤول بالايما والاشارة الرمز والكتابة
من قولهم لحن له اذا قال له قولا يفهمه عنه ويخفى على غيره وتقول عرفت
ذلك في لحن كلامه اي في معناه وفيما صرفه اليه من غير افصاح ثم قال

منطق واضح وتلحن احيانا ● واحلى الحديث ما كان لحنا

وكقول التميمي

خلوا عن الناقة الحمرا واستفدوا ● العود الذي في جنابي ظهرها وقع
ان الذباب قد اخضرت براثنها ● والناس كلهم بكر اذا شبعوا

هذا الشاعر كان اسيرا وراى الذين اسروه قد عزموا على غزو قومه
فلحن لقومه في هذين البيتين واراد بالناقة الحمرا ارض الدهنا

شبهها

شبهها بالناقة لانها ارض لينة والناقة ركوبها سهل وامرهم بالتحول
الى الصمان وهو ارض صلبة تبقى فيها الاثار لا تنسخها الرياح وكنى عنه بالعود
بفتح العين وهو المسن من الابل والوقع اثر الدبر في ظهر البعير الجمل وكنى
عن الخصب بقوله ان الذباب قد اخضرت براثنها اي في مخالبها والعرب
اذا اخصبوا غزا بعضهم بعضا وفي ذكر الذباب كناية عن اهل العدوان
وقوله والناس كلهم بكر لان بكر بن وايل اشد القبايل عداوة للتميمي
[illegible] لبني تميم وكقول رجل من بني العنبر كان اسيرا في
بكر بن وايل فسالهم رسولا الى قومه فقالوا لا ترسل الا بحضرتنا
لانهم قد كانوا عزموا على غزو قومه فخافوا ان ينذرهم فجاوا بعبد اسود
فقال له اتعقل قال نعم اني لعاقل قال ما اراك عاقلا ثم قال له
ما هذا واشار بيده الى الليل فقال هذا الليل فقال اراك عاقلا
ثم ملأ كفيه من الرمل وقال كم هذا فقال لا ادري وانه لكثير فقال
ايما اكثر قال النجوم ام النيران فقال لكل كثير فقال ابلغ قومي التحية
وقل لهم ليكرموا فلانا يعني اسيرا كان في ايديهم من بكر بن
وايل فان قومه لي مكرمون وقل لهم ان العرفج قد ادبى وقد شكت
النسا وامرهم ان يعروا ناقتي الحمرا فقد طالوا ركوبها وان يركبوا
جملي الاصهب باية ما اكلت معكم حيسا واسئلوا الحارث
عن خبري فلما ادى العبد اليهم الرسالة قالوا لقد جن الاعور
والله ما نعرف له ناقة حمرا ولا جملا اصهب ثم سرحوا العبد
ودعوا الحارث فاخبروه الخبر فقال قد انذركم اما قوله ان
العرفج قد ادبى اي خرج منه الدبى وهو صغار الجراد فانه يريد
ان الرجال قد استلاموا اي لبسوا لامة الحرب وهي الدروع وقد
شكت النسا اي اتخذت الشكا للسفر وهي جمع شكوة وقوله
ناقتي الحمرا اي ارحلوا عن الدهنا واركبوا الصمان وهو الجمل
الاصهب وقوله باية ما اكلت معكم حيسا يريد ان اخلاطا من

يقرونكم لان الكيس يجمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا
نحوى كلامه والمعنى اخرى فيتحلى بلاغة تستمر السنة العرب على التلفظ
بمقتضاها لمعرفة معناه وهو معنى قوله لاحتمل الايما اى لاحتمل ان يكون
اللحن فيه بمعنى الايما الى صور الخط الموافق للفظ على الاعراب البديع
الذى يبرز المعانى البليغة كقوله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرين فى البأساء فالعرب تتبع بالواو تارة وتستانف اخرى
لغرض الاختصاص والمدح والذم فالموفون رفع عطفا على من
امن والصابرين نصب بفعل مقدر اى اخص وامدح الصابرين
تنبيها على شرف هذه الصفة وكقوله تعالى والمقيمين الصلاة والموتون
الزكاة فالمقيمين الصلاة منصوب على الاختصاص والموتون
الزكاة مستانف وكقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والنصارى والصابين وان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون
عطف الصابين على اسم ان والصابيون على محل ان واسمها وما
اشبه ذلك من المواضع التى صدرت كالرمز يعرفها العرب اذا رأوه
وقيل معناه فى اشيا لو قربت بظاهر الخط لا تخفى على الكبرا
لا اوضعوا وجزا الظالمين لاذبحنه وبايدى فافهم الخبرا
وقيل عطف ومعناه اى اللحن مبتدا خبره فى صور اشيا ولا تخفى صفتها
وعلى الكبرا جمع كبير متعلقة ولو قربت شرط وبظاهر الخط متعلقة
وجوابه محذوف اى لكان ذلك اللحن خطا وخللا ولا اوضعوا ومعطوفاته
خبر مبتدا محذوف اى مثال الاشيا او بدل من الاشيا والخبر مفعول افهم
اى وقيل معناه ارى فيه صور خط تخالف اللفظ لو جرى عليها لكان لحنا
خللا ستمضى العرب فيها على مقتضى المعنى لعلمها بان المراد برسمها غير
لفظها وهو معنى قوله وقيل معناه اى معناه ارى فيه مواضع من
الخط الاصطلاحى معلومة القصد عند العلم فين بالرسم لو قربت
على قياسه لكان لحنا خطا كقوله تعالى ولا اوضعوا او لا اذبحنه

اذ لم

٧

ان رسم بعد لاميهما الف ولا يلفظ به وجزا الظالمين بواو والف بعدها ولا
يلفظ بهما وبايدى بيائين ولا يلفظ الا بواحدة وشبه ذلك مما زيد
فيه حرف ولا يلفظ به وكذا رسم الا فيه بلا يا ويلفظ بها وداود بواو ويلفظ
بواوين وكذا رسم الصلاة والزكاة بواو ويلفظ بالف وقضى بيا ويلفظ
بالف ومعنى قوله فافهم الخبرا اى افهم معنى الخبر المروى عن عثمان ولم يجب
عن زيادة عكرمة والجواب انه هذيان ونقيضا للقصور همًا عن قريش
فى الذكا لم يستعملوا الخط الاصطلاحى لاحتياجه الى زيادة فطنة فلو
ولياء المصحف لكتباه على القياس الذى لا يخفى على احد لانه يجرى على
صور الحروف وما روى عن هشام بن عروة عن ابيه انه سال عايشة
رضى الله عنها عن لحن القران من قوله ان هذان لساحران وقوله والمقيمين
الصلاة والموتون الزكاة وقوله ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابيون فقالت يا ابن اختى هذا عمل الكتاب اخطوا فى الكتاب
فليس بلحن كما قال عروة ولا بخطا من الكتاب كما نسب ذلك اليهم
عايشة بل هو قراة متواترة مشهورة ومهيع معروف عند فصحا
العرب وامر واضح فى قياس العربية وانما سمى ذلك عروة لحنا واطلقت
عليه عايشة انه خطا من الكتاب على وجه الاتساع والمجاز فى العبارة
لانه مخالف للوجه عندهما على ان عايشة رضى الله عنها مع اتساع علمها
ومعرفتها بلغة قومها لحنت الصحابة وخطات الكتبة وعظم قدرهم
فى العلم والفصاحة امر لا يجهل ولا ينكر فالله يغفر لها
واعلم بان كتاب الله خص بما تاه البرية عن اتيانه ظهرا
واعلم امرية وبان كتاب الله متعلقة وخص خبران وبما تاه البرية
اى تحير متعلقة وعن اتيانه متعلق تاه اى عن فعل مثل الكتاب من
اتى الشى اذا فعله وعليه قراة ابن كثير وما اتيتم من ربا وظهرا جمع
ظهير اى نصير حال الفاعل اى كلام الله تعالى امتاز عن سائر
الكلام بمزايا وباساليب تراكيب حارت فيها افكار الالبا وكلمعتها

السنة الفصحا وعجزت عنها العرب العربا مع كونهم في معارضته متناصرين
وعلى مقاومته متعاضدين ولا هل النظر في اثبات المدعى طريقان
اقامة الدليل على صحته واقامته على بطلان نقيضه فسلك الناظم
الثاني والقول الاول وهو الحق ان القران معجز بفصاحة الفاظه
وبلاغة معانيه لان ذلك هو المختص بالعرب الذين طولبوا بمعارضته
والاتيان بمثله بل بسورة من مثله فاسلم من سبقت له السعادة
وجنح من سبقت له الشقاوة الى اقتحام نار الحرب مع ما فيها من هلاك
الانفس وذهاب الاموال وسبي الحريم والاولاد واهانة الامر
دليل قاطع وبرهان ساطع على عجزهم عنه اذ تاليفه ليس على هيئة
ما يتعاطاه البشر اذ لا يصح ان يقال له رسالة ولا خطابة ولا شعر
ولا سجع وفنون كلام العرب لا تخرج عن ذلك وبالجملة فاعجاز
القران امر يدركه الذوق السليم وان لم يمكن صاحبه ان يعبر عنه
بل لو ادعى مدع ان ذلك قد يحصل لبعض حذاق العوام لم يبعد
لا سيما وكل يدرك فرقا بديهيا بين القران وغيره عند سماعهما

من قال صرفتهم مع حث نفرتهم وفر الدواعي فلم يستنصر النصر

من مبتدا موصول بقال واعجازه صرفتهم اسمية ومع صفة الجز
وحث مصدر مصدر مضاف الى مفعوله ووفر الدواعي اي كثرة العوامل
فاعله فلم يستنصر خبره والنصر جمع نصير من الادلة اي من قال
اعجاز القران صرف الله تعالى قدرة العرب عن معارضته مع حث
كثرة دواعي انفسهم على التظاهر لم يتمسك من الادلة بدليل ينصره

كم من بدايع لم توجد بلاغتها الا لديه وكم طول الزمان ترى

كم مكثرة مبتدا ومن بدايع تمييزها جمع بديعة اي مبتدعة ولم توجد بلاغتها
خبره والا لديه ظرفه وكم ترى فيه طول الزمان مثلها اي كثير من صنعات
الاعجاز البديعة ومن المعاني البليغة ما وجدت الا في القران ولم يظفر
بمثلها في نظم للعرب ولا نثر ولم تزل البلغا على ممر الازمان يعثرون

في الكتاب

في الكتاب العزيز من البدايع على اشيا لم يسبقوا اليها فليس المعجز اذن الصرفة
وانما المعجز هذه البدايع التي ياتي بها جميع الكلام وقد تضمن كلام الناظم
رد القول بالصرفة من وجهين احدهما انه لو كان الاعجاز بالصرفة
كما قيل لكان للعرب في اثنا نثرهم ونظمهم كلام يماثله في الفصاحة
قدر اقصر سورة قبل التحدي واللازم منتف فينتفي ملزومه والثاني
انه لو كان كذلك لكان القران كساير الكلام ولا يحتاج الى ما فيه من
الاساليب العجيبة لان عجزهم عن مثله حينيذ ابلغ في المعجزة ورد
بانه لو صح مدعاه لكان تعجب العرب من حدوث عجزهم لا من فصاحته
ويلزم القول بالصرفة ايضا ان ذهاب ما هو مركوز في طباعهم في
ايسر مدة كان لتعجيزهم عند التحدي فلولا ان ضميحا لعارضوه
فقد بان لك فساد القول بالصرفة من وجوه اربعة

ومن يقل بعلوم الغيب معجزة فلم تر اعينه عينا ولا اثرا

ومن يقل شرط ومعجزة اي القران مبتدا خبره بعلوم الغيب اي بالاخبار
عنها فلم تر عينه جزاوه والالف فيه للضرورة وعينا ولا اثرا مفعولاه
اي ما رات عينه حقيقة دليل ولا شبهته

ان الغيوب باذن الله جارية مدا الزمان على سبل جلت سورا

الغيوب اسم ان وجارية خبرها وباذن الله وعلى سبل متعلق الخبر
ومدى الزمان ظرفه وجلت اي كشفت سورا صفة سبيل اي على طريق
جلت في بعض السور والسورة بالضم المنزلة والشرف وقد اشار الى
فساد هذا القول من وجهين الاول ان الغيوب التي اشتمل عليها
القران وقع بعضها في زمانه صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا وبعضها بعده فلولا نوا مطلوبين بذلك لتنازعوا في وقوع
المتوقع ولم يسلموا صدقه والثاني ان الاخبار عن الغيب جا في بعض
السور وقد اكتفى منهم بمعارضة سورة غير معينة فلو كان كذلك
لعارضوه بقدر اقصر سورة لا غيب فيها

ومن يقل بكلام الله طالبهم لم يحل في العلم وردا ولا صدرا
ومن يقل شرط وطالبهم اى العرب بحكية وبكلام الله متعلقة ولم يحل في العلم
جزاوه وورداولا صدرا لتمييز والورد بالكسر الوصول الى الماء وغيره والصدر
بالتحريك الرجوع اى من قال اعجازه كونه كلام الله تعالى لم تستقم مقدمات دليلها
نتيجته **ما لا يطاق في تعيين كلمته وجايز ووقوع عضلة البصرا**
الامر الذى لا يطاق مبتدا وعضلة البصراى وهم الفضلا مبتدا اخر وفي تعيين
كلمته خبره وفي جوازه ووقوعه عطف على ما قبله اى الامر الذى لا يقدر المكلف
على فعله كالمشي من الزمن والطيران من الانسان تحارت عقول العارفين بعد ارك
الاستنباط في جواز التكليف به وفي وقوعه فلو كان اعجازه كونه كلام الله لزم المحال
عند من لا يجيز تكليف ما لا يطاق كابي اسحاق الاسفرايني والغزالي وابن دقيق
العيد لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اى قدرتها واما ما تعلق علم
الله بعدم وقوعه فالتكليف به جايز وواقع اتفاقا لانه تعالى كلف الثقلين
بالايمان وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين فامتنع ايمان اكثرهم لعلمه
تعالى بعدم وقوعه وهو في وسع المكلفين ظاهرا مع قطع النظر عن تعلق علم الله
به وقول الناظم في تعيين كلمته غير ظاهر لانه لم يقل احد بلزوم التكليف بالمحال وانما
الخلاف في جوازه ووقوعه **لله در الذى تاليف معجزه والانتصار له قد اوضح الغررا**
كتاب معجز القران يشتمل على ايضاح اعجازه القران وعلى ما فيه من انواع البدايع
وكتاب الانتصار للقران يتضمن اجوبة شبه الملحدين وتشكيك المارقين
سد به الطرق عليهم وشيد به قواعد الدين وليس على اهل البدع اشد منه
ومولفهما الامام ابو بكر الاشعرى والغرر جمع غرة بالضم وهي خيار الشي او اصل
الدرر اللبى ومعنى لله دره التعجب من ذكاة الكلبي الذى غذى بنيته
فاثر فيها حسن الطبع وجودة الذكا فنسب الى البارى تعالى تكرمها
ولم يزل حفظه بين الصحابة في على حياة رسول الله مبتدرا
وكل عام على جبريل يعرضه وقيل اخر عام عرضتين قرا
وحفظه اى القران اسم نزل ومبتدرا خبرها اسم مفعول من ابتدر الشي اسرع

اليه

اليه بين الصحابة وفي على حياة رسول الله متعلقة والعلى جمع عليا وهي اول
الشي وكل عام وعلى جبريل متعلق بيعرضه وعرضتين مصدر معنوى لقرا واخر عام
متعلق قرا وهذا منه رحمه الله حث على حفظ القران يقول كان داب الصحابة
رضى الله عنهم في اول حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما بعد ذلك
المسارعة الى حفظ القران وتصحيحه وتجديده وتتبع وجوه قراته وكان
صلى الله عليه وسلم كل سنة في رمضان يعرض ما معه من القران على جبريل ونقل انه
عرضه في العام الاخير مرتين وكلما زاده حرف من الاحرف السبعة او نسخ منه
شيا بادر الى حفظ ذلك والعمل بمقتضاه ونبه بقوله لم يزل حفظه على اهتمامهم
بحفظه قال عبادة بن الصامت كان الرجل اذا هاجر دفعه النبى صلى
الله عليه وسلم الى رجل منا يعلمه القران وكان يسمع لمسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضجة بتلاوة القران في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى امرهم بخفض اصواتهم ليلا يتغالطوا
ان اليمامة اهواها مسيلمة الكذاب في زمن الصديق اذ خسرا
وبعد باس شديد حان مصرعه وكان باسا على القراء مستعرا
واليمامة اسم ان وخبرها اهواها مسيلمة اى فتنها واهلكها من هوى الشي
اذا سقط الى اسفل وفي زمن الصديق واذ خسرا مسيلمة متعلقة وبعد
باس شديد ظرف حان مصرعه من قولهم حان الشي اذا جاء حينه ووقته
والباس العذاب والشدة في الحرب وباسا خبر كان واسمها مضمر والتقدير
وكان العذاب باسا على القرا وكان الباس من المحاربين باسا على القرا
وكان مسيلمة باسا اى ذا باس ومستعرا صفة باسا من استعر النار
اضرمها واليمامة بلدة بالجو وكان بها امراة زرقا تبصر الراكب من مسيرة
ثلاثة ايام اسمها اليمامة فسميت البلاد باسمها اكثر نخيلا من ساير
الحجاز وهي دون المدينة وفي وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة
من البصرة وعن الكوفة نحوها وظهر فيها مسيلمة الكذاب وكان
اصيغر اخنس ذميم الخلقة وكان يعرف انواعا من السحر والنارنجيات

فاستهوى اهل اليمامة باباطيله فى خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه
وكان اشد الناس عداوة للقرا بعد باس شديد قتله الله تعالى على ايدى
الصحابة رضى الله عنهم وقتل يومئذ من المسلمين الف ومايتان والقرا
منهم سبعماية وهذا توطئة لسبب جمع القران
نادى ابا بكر الفاروق خفت على القرا فادرك القران مستطرا
الفاروق فاعل نادى وابا بكر مفعوله وعلى بقية القرا من التلف متعلق خفت
والقران مفعول ادرك واصله واصله اتدرك فادغمت التاء فى الدال
اى سارع اليه ومستطرا حال الفاعل من استطر الشى طلب سطره اى كتابته
ومعنى قول عمر رضى الله عنه خشيت ان يذهب القران مع علمه بقوله تعالى انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ان الحفظ فى الاية محمول على الحفظ من
التحريف ومعنى قول ابى بكر وزيد رضى الله عنهما لم يامرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكتابة القران مع ما فى البخارى عن ابى سعيد الخدرى رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عنى شيا الا القران
ومن كتب عنى شيا غير القران فليمحه لم يامرنا بجمع المفرق فى الرقاع ونحوها
فى صحيفة واحدة **فاجمعوا جمعه فى الصحف واعتمدوا زيد بن ثابت العدل الرضا نظرا**
فاجمعوا يعنى الصحابة اى عزموا يقال اجمعت الامر واجمعت عليه
اذا عزمت عليه وجمعه مصدر جمع الشى اذا ضم بعضه الى بعض مفعوله
وفى الصحف جمع صحيفة اى كتاب متعلق المصدر واعتمدوا اى اتكلوا عطف
وزيد مفعوله نصب على بعد حذف الحرف وابن ثابت والعدل والرضى
صفات زيد ونظرا تمييز اى المرضى نظره وفكره وانما خصوا زيد
ابن ثابت بهذه الفضيلة لكمال دينه وعدالته وحسن سيرته
وعلمه ولانه جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب
الوحى للنبى صلى الله عليه وسلم وقرا عليه بعد العرضتين وهى حاكمة على المتقدمات
فقام فيه بعون الله يجمعه بالجد والنصح والحزم الذى بهرا
من كل اوجهه حتى استتم له بالسبعة الاحرف العليا كما اشتهرا

فقام

فقام زيد بعمر اجعة ماضية وفيه اى القران متعلقه وستعينا بعون
الله حال الفاعل وفيه اى القران حال ايضا وبالنصح اى الخلوص والجد
اى الاجتهاد والحزم وهو ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة ويروى والعزم
وهو عقد القلب على امضاء الامر متعلقان بجمعه والذى بهر اى غلب كل حزم
صفته ومن كل اوجهه اى القران متعلق بجمعه وحتى استتم لزيد اى الى
ان تم لزيد جمع القران وكتابته بوجوه قراءته متعلق قام وبالسبعة
الاحرف المعتبرة فى الحديث عن وجوه القراءات متعلق استتم ويروى
بالاحرف السبعة على الاصل والعليا ثانيه الى على صفة الاحرف وكما اشتهر
صفة مصدر مقدر اى جمعا مشتهرا مثل شهرة نقل وجوه القران قال
زيد بن ثابت فجعلت اتتبع القران من صدور الرجال والرقاع والاكتاف
والاضلاع والعسب واللخاف فقوله صدور الرجال حفاظ القران والرقاع
جمع رقعة قطعة من الادم والرق والاكتاف جمع كتف والاضلاع جمع ضلع
والعسب جمع عسيب جريدة من النخل واللخاف جمع لخفة الحجر العريض الابيض
وكانوا يكتبون فى هذه الاشيا لان الورق لم يكن حينئذ وقال فذكرت
اية كنت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاكم رسول من انفسكم
الى اخرها لم اجدها الا عند خزيمة بن ثابت وقال فقدت اية كنت سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدتها الا عند رجل من الانصار
من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية فان قيل فقد كان
زيد جامعا للقران فما وجه تتبع المذكورات وكيف يحصل التواتر بشى لم يوجد
الا عند واحد الجواب انه كان يستكمل وجوه قراءته ممن عنده ما ليس
عنده وكذلك نظره فى المكتوبات التى قد عرفت كتابتها وتيقن امرها
فانها او اكثرها ما كتبت بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فلا بد
من النظر فيها وان كان حافظا ليستظهر بذلك وليعلم هل فيها قراءة
غير قراءته ام لا واذا استند الحافظ عند الكتابة الى اصل يعتمد عليه
كان اكد واثبت ومعنى تذكرت وفقدت اى لم ارها مكتوبة

وقوله لم اجدها الا عند رجل معناه لم اجدها مكتوبة الا عند رجل واحد
الا تراه قال عنده ولم يقل في حفظ واحد والتواتر لا يحصل بالكتابة
وعدد القراء جاوز عدد التواتر ودل قوله حتى استتم له بالسبعة الاحرف
على ان زيدا كتب القران كله بجميع وجوه قراآته المعبر عنها بالاحرف السبعة
في الحديث النبوي لان ابا بكر امره بكتابة القران كله وكل حرف من الحروف
السبعة بعض من القران فلو اخل ببعضها لم يكن كتب القران كله

فامسك الصحف الصديق ثم الى الفاروق اسلمها لما انقضى العمر
وعند حفصة كانت بعد فاختلف القرا فاعتزلوا في احرف بزمر

والصديق فاعل امسك والصحف مفعوله والى الفاروق متعلق باسلمها ولما اي حين
ظرف والعمر مفعول انقضى وعند حفصة خبر كانت واسمها ضمير الصحف
وبعد الفاروق ظرف واسلم ابو بكر الصحف الى عمر لنصه على خلافته واسلمها
عمر للشورى وفي احرف متعلق باعتزلوا وزمر اجمع زمرة وهي الجماعة في تفرقة
حال الفاعل والمفعول اي فلما كانت خلافة عثمان رضي الله عنه اجتمع
المسلمون في غزو ارمينية واذربيجان جند الشام وجند العراق
فاختلفوا في كلمات من القران حتى قال بعضهم قراءتي خير من قراءتك وهذا
توطئة للسبب الداعي لقول حذيفة وارمينية بفتح الهمزة عند ابن
السمعاني وبكسرها عند غيره وسكون الراء وكسر الميم بعدها تحتانية
ساكنة ثم نون مكسورة ثم تحتانية خفيفة وقد تثقل مدينة عظيمة
تشتمل على بلاد كثيرة وهي في ناحية الشمال يضرب بحسنها وطيب هواها
وكثرة مياهها وشجرها المثل واذربيجان بفتح الهمزة والذال المعجمة
وسكون الراء وقيل بسكون الذال وفتح الراء وبكسر الموحدة بعدها تحتانية
ساكنة ثم جيم خفيفة واخره نون بلد كبير من نواحي جبل العراق
يلي ارمينية من جهة غربها وكان اتفق غزوهما في سنة واحدة واجتمع
في غزو كل منهما اهل الشام واهل العراق

وكانا في بعض مغزاهم مشاهدهم حذيفة فراى من خلفهم عبرا

فجاء عثمان مذعورا فقال له اخاف ان يخلطوا فادرك البشرا

وحذيفة اسم كان ومشاهدهم اي مشاهد خلف القراء خبرها وفي بعض
مغزاهم اي في غزو ارمينية واذربيجان متعلق بالخبر وعبرا جمع عبرة اي ما يعتبر به
مفعول راى ومن خلفهم متعلقه فجاء حذيفة الى عثمان فانتصب عثمان عند
عدم الخافض ومذعورا اي خائفا حال الفاعل فقال لعثمان اخاف على
الناس ان يختلطوا في القران والبشرا اي الناس مفعول ادرك اي فلما
راى حذيفة رضي الله عنه اختلافهم فزع من ذلك واسرع الى عثمان
رضي الله عنه وقال يا امير المومنين قد اختلفوا في القران حتى والله اني
لاخشى ان يصيبهم مثل ما اصاب اليهود والنصارى من الاختلاف
فاكنت صانعا اذا قيل هذه قراءة فلان وقراءة فلان كما صنع اهل
الكتاب ما صنعه الان فجمع عثمان الناس وكانوا يومئذ اثني عشر الفا
فقال ما تقولون بلغني ان بعضهم يقول ان قراءتي خير من قراءتك وهذا
يكاد ان يكون كفرا قالوا فما ترى قال اريد ان نجمع الناس على مصحف
واحد ولا يكون فيه فرقة ولا اختلاف قالوا فنعم ما رايت

فاستحضر الصحف الاولى التي جمعت وخص زيدا ومن قريشه نفرا
على لسان قريش فاكتبوه كما على الرسول به انزاله استهرا
فجردوه كما يهوى كتابته ما فيه شكل ولا نقط فيحتجرا

والصحف مفعول فاستحضروا الاولى صفتها في موضع الاول والتي
جمعت اخرى وزيدا مفعول خص ونفرا من قريشه عطف واضافهم اليه
لانه منهم وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله
ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
وعلى لسان قريش متعلق اكتبوه اي قال لهم عثمان اذا اختلفتم في كيفية
كتابة حرف من القران فاكتبوه على لسان قريش اي على مصطلح كتابتهم لان
الكتابة نشات عنهم الا تراهم اتفقوا على قراءة التابوت بالتاء واختلفوا
هل يكتب بالتاء كالطاغوت او بالهاء كالتوراة فكتبوه بالتاء على مصطلح

كتابة قريش لان التاليت للتانيث وكاصفة مصدر محذوف اى كتابة مشهورة
مثل اشتهار انزال القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان قريش والتانيث
يقال على العضو والرسالة واللغة مجردوه اى المكتوب مما ليس بقران فان
الصحابة كانوا يكتبون فى مصاحفهم التفسير الذى كانوا يسمعون من
النبى صلى الله عليه وسلم وكاصفة مصدر محذوف اى تجريدا مثل ما
لهوى اى نحب عثمان كتابته وما فى المكتوب بشكل ولا فيه نقط
حال اى لم يزيدوا فيه شكلا ولا نقطا فاحتمل وجوه القرات ومعنى
فيحجرا اى فيمتنعا عليه او فيمنعا التصرف فى القرات ثم ان عثمان
رضى الله عنه جمع ما سوى مصاحفه وامر بتحريقها ولم يختلف عليه
احد فيما فعل قال على رضى الله عنه لو وليت لفعلت فى المصاحف الذى
فعل عثمان وتحريقه مصاحف الصحابة لما فيها من التفسير ومحو الرقاع
لئلا ينقلها من لا يعرف ترتيبها فيحصل سحل الصحف لاحتمال
الرجوع اليها وانما امرهم ان ينسخوا من الصحف ليكون مصحفه
مسندا الى اصل ابى بكر رضى الله عنه المستند الى املا النبى صلى
الله عليه وسلم وعين زيدا لاعتمادهم عليه لما تقدم وضم اليه
جماعة مساعدة له وينضم العدد الى العدالة وكانوا من قريش لان
القران نزل اولا وحروفه بلغتهم لكون النبى صلى الله عليه وسلم ارسل
اليهم والى بقية العرب خصوصا والى ساير الناس عموما وكانوا
المعنيين لاشتهار ضبطهم ومعرفتهم ورديد اليهم لا مسائلهم
وما كتبه عثمان رضى الله عنه من المصاحف مشتمل على الاحرف السبعة
خلافا لمن قال فيه الاحرف واحد وهو لغة قريش لان الاجماع
منعقد على ان شرط القرات المتواترة موافقة للرسم العثمانى
فلو لم تكن فيه لوقفت على شرط فيمتنع وما وقف على ممتنع
ممتنع وهى موجودة فيلزم وجود شرطها ولانه منعقد على انه
كتب كل القران وكل حرف منها بعض منه فلو لم تكن فيه لكان المكتوب

بعضه

ولان تعددها الاتى يدل على ان فيها اكثر من حرف واحد فيكون السبعة اذ لا
قايل بالثالث واختلاف الناس مما كان لاجل تعدد وجوه القرات للاجماع
على صحته متواترا عن النبى صلى الله عليه وسلم بل كل يقول قرائتى هى المتواترة
فلا يرجع احدهم الى الامر لتمانعهم فاذا تحقق كل احد ان هذا المصحف
وصل اليهم من الامام الحق باتفاق اهل الحل والعقد تلقوا كل ما
فيه بالقبول وقرؤا به بلا نزاع كما هو الان مشاهد والضابط الصحيح
للقرات والحد الجامع لما يقرا به من الروايات كل ما وافق احد المصاحف
العثمانية ولو تقديرا ووافق العربية ولو بوجه وصح اسناده سوا
كان عن القرا السبعة ام العشرة ام غيرهم ومتى اختل ركن من هذه
الثلاثة فى حرف حكم عليه بالشذوذ
وسار فى نسخ منها مع المدنى كوف وشام وبصر تملا البصرا
وقيل مكة والبحرين مع يمن ضاعت بها نسخ فى نشرها قطرا
وفاعل سار ضمير المكتوب وفى نسخ جمع نسخة حال ويروى وصار
وفى نسخ خبرها ومنها اى النسخ كوفى وشامى وبصرى اسمية ومع المدنى
حال من ضمير الخبر ومعنى تملا البصر اى يتعجب الناظر فيها من قولهم فلان
على العين ويروق البصر ومكة مبتدا والبحرين عطف عليه بلد فوق
البصرة ومع يمن صفتها وضاعت نسخ خبره فى الاماكن الثلاثة حتى
من ضاع الطيب يضوع اذا فاحت رايحته وكذلك المنتن والنشر الريح
الطيبة وقطرا تمييز والقطر بالفم وبالضمتين الذى يتبخر به فتكون
جملة المصاحف على هذا سبعة وقيل انه كتب خمس نسخ الاربعة المذكورة
فى البيت السابق ومصحف مكة واما مصحف البحرين ومصحف اليمن
فلم يعلم لهما خبر وقوله مع المدنى يعلم يصدق على الامام والمدنى وقوله
الاتى اوصى الامام مع الشامى والمدنى صريح فى تعدد المدنى فتكون
الجملة على هذا ثمانية وذلك ان عثمان رضى الله عنه لما جمع القران فى مصحف
سماه الامام نسخ منه مصاحف فحبس لنفسه الامام وسير المدنى

الى مقره وسير باقيها الى امراء الامصار ومدار قوله في العقيلة على ستة وانما
كتب مصاحف لانه قصد انفاذ ما وقع الاجماع عليه الى اقطار بلاد
المسلمين واشهاره ومن ثم بعث بها الى امرائه وامرهم ان يحرقوا كل مصحف
يخالف الذي ارسل اليهم وكتبها متفاوتة في اثبات وحذف وبدل
لانه قصد اشتمالها على الاحرف السبعة فجعل الكلمة التي تدل على اكثر
من وجه بصورة واحدة كما تعلمه من جبريل ونشرها على اجالها والتي
لا تدل عليه بصورة واحدة لا يمكن تكرارها لئلا يوهم نزولها كذلك
ولا كتابة بعض في الاصل وبعض في الحاشية للتحكم وايهام التصحيح
والاعتماد في نقل القراءات متفقا ويختلفا الحفاظ ولهذا انفذهم
الى اقطار بلاد المسلمين للتعلم وجعل هذه المصاحف اصولا ثوانى
حرصا على الانفاذ ومن ثم ارسل الى كل اقليم المصحف الموافق لقراءة قاريه
والاكثر وليس لازما كما توهم فتعين ذلك

وقال مالك القرآن يكتب بالكتاب الاول لا مستحدثا سطرا

مالك فاعل قال والقرآن مبتدا خبره يكتب وبالكتاب متعلقه مصدر
كتب كتابا وكتابة وكتبا والاول صفته ومستحدثا صفة مصدر محذوف
اي لا كتابا مستحدثا وسطرا اي كتب صفة اخرى قال اشهب سئل مالك
رحمه الله ارايت من استكتب مصحفا اليوم اترى ان يكتب على ما احدث
الناس من الهجا اليوم فقال لا ارى ذلك ولكن يكتب على الكتابة
الاولى قال مالك ولا يزال الانسان يسالني عن نقط القرآن
فاقول له اما الامام من المصاحف مالم يكن فيها واما المصاحف
الصغار التي يتعلم فيها الصبيان والواحهم فلا ارى بذلك باسا
وقال عبد الله بن عبد الحكم سمعت مالكا وسئل عن شكل المصاحف
فقال اما الامهات فلا اراه واما المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان
فلا باس انتهى ومعنى الكتابة الاولى تحريرها من النقط والشكل مع
وضعها على مصطلح الرسم من البدل والزيادة والحذف قال

ابو عمرو

عمرو الداني في المقنع ولا مخالف له في ذلك من علماء الامة وذكر ابو عمرو
في المحكم في باب من ذكر نقط المصاحف بسنده الى ابن عمر وقتادة وابراهيم
وهشام وابن سيرين انهم كانوا يكرهون نقط المصاحف وبسنده الى
عبد الله بن مسعود انه قال جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء وذكر نحوه
عن ابراهيم وبسنده الى ابي رجا قال سالت محمدا عن نقط المصاحف
فقال اني اخاف ان يزيدوا في الحروف وينقصوا وذكر في باب من رخص في
نقطها بسنده الى ثابت بن معبد انه قال النقط نور الكتاب وبسنده
الى الحسن انه قال لا باس بنقطها وبسنده الى خالد الحذاء قال كنت امسك
على ابن سيرين في مصحف منقوط وبسنده الى نافع بن ابي نعيم قال
سالت ربيعة بن عبد الرحمن عن شكل القرآن في المصحف فقال لا باس به
اه وقد تحصل من هذا ان شكل المصاحف في نقط المصاحف ثلاثة
اقوال الكراهة والاباحة والتفصيل بين الامهات اي الكمل وبين
الصغار والالواح وهو قول مالك ولا تخفى المعارضة بين هذه الاقوال
وبين ما تقدم في المقنع انه لا مخالف لمالك من علماء الامة في التفصيل
المتقدم جارية ايضا في رسم الخمس والعشر ورسم اسماء السور وما فيها
من عدد الاي وقد عزى في المحكم هذه الاقوال ايضا باسانيدها
الى اربابها في ذلك انه ذكر بسنده الى قتادة قال بدؤوا فنقطوا ثم
خمسوا ثم عشروا قال ابو عمرو وهذا يدل على ان الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم هم المبتدؤون بالنقط ورسم الخمس والعشر لان حكاية
قتادة لا تكون الا عنهم اذ هو من التابعين وقوله بدؤوا الخ دليل على
ان ذلك كان عن اتفاق من جماعتهم وما اتفقوا عليه او اكثرهم فلا شك
في صحته ولا حرج في استعماله وبسنده الى يحيى بن ابي كثير قال كان القرآن
مجردا في المصاحف فاول ما احدثوا فيه النقط على الباء والتاء وقالوا لا باس به
هو نور له ثم احدثوا فيه نقطا عند منتهى الاي ثم احدثوا الفواتح والخواتم
وهذه النقول المتقدمة اكثرها مجمل لم يبين فيها المراد بالنقط هل

هو نقط الاعجام الدال على ذوات الحروف او نقط الاعراب ونحوه الدال على
عارض الحرف من فتح وضم وكسر وسكون وشد ومد ونحو ذلك وكذا التعبير
بالشكل ايضا لانه يطلق بالاشتراك على المعنيين كالنقط وان كان مقتضى
قول الناظم ما فيه شكل ولا نقط فيعجم اخلا في ذلك لان اصل الشكل التقييد
والضبط تقول شكلت الكتاب شكلا اذا قيدته وضبطته وفي القاموس
شكل الكتاب اعجمه كاشكله كانه ازال عنه الاشكال اه وقد تكرر في المحكم
التعبير عن الاعجام بالنقط وعن الدال على العوارض بالشكل والظاهر
حمل تلك النقول على المعنيين حذرا من الترجيح بلا مرجح نعم وقع في
الرواية المتقدمة عن يحيى بن ابي كثير ان اول ما احدثوا النقط
على البا والتا وهذا صريح في المعنى الاول ولم اجد نصا في تعيين
اول من نقط في المصاحف نقط الاعجام والظاهر انهم لم يتعرضوا له
لانه كان موجودا في نفسه معروفا عند العرب كما تقدم عن قول على حسب ما
الناظم وبعد فالمستعان الله البيت وانما المحدث ونفعه
في المصحف بخلاف النقط الدال على عوارض الحروف فانه لم يكن
موجودا بالكلية ولذا احتاجوا في المصحف العثمانية الى زيادة
بعض الحروف دلالة على بعض الحركات كما ياتي بيانه واختلف في اول من
احدث هنا النقط اعني نقط الاعراب ففي المحكم بسنده ان معاوية
رحمه الله كتب الى زياد يطلب عبيد الله ابنه فلما قدم كلمه
فوجده يلحن فرده الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول
امثل عبيد الله يضيع فبعث زياد الى ابي الاسود فقال يا ابا
الاسود ان هذه الحمرة قد كثرت وافسدت من السن العرب فلو وضعت
شيا يصلح به الناس كلامهم ويعرفون به كتاب الله تعالى فابى ذلك
ابو الاسود وكره اجابة زياد الى ما سال فوجه زياد رجلا فقال
له اقعد في طريق ابي الاسود فاذا مر بك فاقرا شيا من القران وتعمد
اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به ابو الاسود رفع الرجل صوته

فقال

فقال ان الله بري من المشركين ورسوله بالجر فاستعظم ذلك ابو
الاسود وقال عز وجه الله ان يبرا من رسوله ثم رجع من فوره الى زياد
فقال يا هذا قد اجبتك الى ما سالت ورايت ان ابدا باعراب القران
فابعث الى ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار منهم ابو الاسود
عشرة ثم لم يزل يختار منهم حتى اختار رجلا من عبد القيس فقال
خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط
واحدة فوق الحرف واذا ضممتهما فاجعل النقطة الى جانب الحرف واذا
كسرتهما فاجعل النقطة اي في اسفله فاذا اتبعت شيا من هذه
الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدا بالمصحف حتى اتى على اخره ثم
وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك وذكر بسنده الى محمد بن بشر
ان اول من نقط المصحف يحيى بن يعمر وبسنده الى ابي عمرو بن العلا
ان نصر بن عاصم اول من نقط المصاحف وعشرها وخمسها
قال ابو عمرو الداني ويحتمل ان يكون يحيى ونصر اول من نقطها للناس
بالبصرة واخذا ذلك عن ابي الاسود اذ كان السابق الى ذلك والمبتدي
به وهو الذي جعل الحركات والتنوين لا غير وقال ابو حاتم سهل
ابن محمد اصل النقط لعبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي معلم ابي عمرو بن
العلا قال ابو حاتم والنقط لاهل البصرة اخذه الناس كلهم عنهم حتى
اهل المدينة كانوا ينطقون على غير هذا النقط فتركوه ونقطوا نقط
اهل البصرة ثم جا الخليل بن احمد فجعل علامة الضمة واوا صغيرة امام
الحرف والفتحة الفا صغيرة مسطوحة فوقه والكسرة مثلها تحته فان
صحب الحركة تنوين شفعت بالاخرى ومالك الذي قال القران يكتب
بالكتاب الاول هو امام دار الهجرة الجامع دون غيره من الايمة
بين علمي الحديث والنظر المعني قول اكثر العلما بقوله صلى الله عليه وسلم
يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما
اعلم من عالم المدينة وهو رضي الله عنه مالك بن انس بن مالك بن ابي

عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بمعجمة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة
ابن خثيل بمعجمة مضمومة فمثلثة مصغرا ابن عمرو بن الحارث وعمرو
هذا هو ذو اصبح من ملوك اليمن عداده بالحلف في تيم مرة من
قريش آل اصبح صريح النسب كنيته ابو عبد الله ومالك جده
من كبار التابعين وابو عامر من الصحابة شهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم المغازي كلها خلا بدرا ولد مالك رحمه الله سنة ثلاث
وتسعين من الهجرة واذن له شيوخه في الفتوى وهو ابن سبع عشرة
سنة وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة

وقال في مصحف عثمان تغيبا لم نجده فيه اشياخ الهدى خبرا

فاعل قال ضمير مالك ومصحف عثمان مبتدا خبره تغيبا اي غاب ولم يجده اي لم
نعلم او لم نسمع خبرا خبر وله اي المصحف متعلقه وجزم مفعوله وفيه
ظرف واشياخ الهدى هم الذين يقتدى بهم في الدين ويعمل بنقلهم ورواياتهم

ابو عبيد اولو ابعض الخزان انه استخرجوه فابصرت الدما اثرا

ابو عبيد فاعل قال المقدرا واولو ابعض الخزان مبتدا خبره استخرجوه
وقطع الهمزة ضرورة ولي متعلقه والدما مفعول ابصرت واثرا حال لها
اي موثرة او بدل بعض واشتمال قال ابو عبيد القاسم بن سلام
في كتاب القراآت استخرج لي بعض الامراء في مصحف عثمان المرسوم
بالامام من خزائنه وهو الذي كان في حجره حين اصيب ورايت
اثر الدم في مواضع منه واكثر ما رايته في سورة والنجم

ورده ولد النحاس معتمدا ما قبله واباه منصف نظرا
اذ لم يقل مالك لحتمها لكن ما لم يفوت فيرجى طالا وقصرا

ولد النحاس فاعل رده ومعتمدا حال الفاعل وما اي النقل الذي قبل
قول ابي عبيد مفعول الحال وعالم منصف فاعل اباه اي ابا الرد ونظرا
مفعول الفاعل اي في نظره واذ متعلق اباه وما اي الشيء الذي لم يفوت
اي يعدم مبتدا خبره فيرجى والرجا ترتب ما يراد حصوله والفاء

للعموم طالت غيبته او قصر زمنها اي ورد ابو جعفر بن النحاس قول
ابي عبيد هاتيه متمسكا بقول مالك غاب ولم نجده وما صوب
احد من المحققين المصنفين رد ابن النحاس لان استدلاله بقول
مالك غاب ولم نعلم لا يتم لان الغايب يحتمل الغيبة في الوجود وعن
الوجود وما غاب في الوجود ممكن ظهوره طالت غيبته او قصرت وانما
يتم دليله ان لو قال مالك هلك مصحف عثمان او عدم ونويد ما قاله
ابو عبيد قول ابن قتيبة كان مصحف عثمان رضي الله عنه الذي قتل
وهو في حجره عند ابنه خالد ثم صار مع اولاده وقد درجوا وقال لي بعض
مشايخ الشام انه ظهر بطرسوس

وبين نافعهم في رسمهم وابي عبيدة الخلف في بعض الذي اثرا
وله تعارض في حسن الظنون فطب صدرا رحيبا بما عن كلهم صدرا

والخلف مبتدا وفي بعض الذي اثرا متعلقه وبين نافعهم وابي عبيد
خبر وفي رسمهم متعلقه اثرا اي نقلا والالف ضمير الاثنين وتعارض
اسم ان وبع لحسن الظنون خبرها وصدرا تمييز ورحيبا اي
متسعا صفته وبما متعلقه وصدرا اي ورد صلتها وعن كلهم
اي كل الثقات متعلق الصلة اي قد خالف ابو عبيد نافعا في مواضع
يسيرة فربما ظن ظان ان ذلك تعارض لانهما ينقلانه عن الرسم ما
المدني وله تعارض فان نافعا ينقل عن المصحف المدني العام المرصد
للناس وابو عبيد ينقل عن المدني الخاص بعثمان المرسوم بالامام
وانما يتعارض النقلان لو كان المصحف واحدا والخلاف الواقع
بين ايمة الرسم اعم من الخلاف بين نافع وابي عبيد والمخصر
لمحل اشكاله ومنشا الخلاف بينهم ان بعضهم راى مواضع فاخبر
بها وراى غيره غير تلك المواضع فاخبر بها واتفقوا في مواضع فاذا
قلنا رواه نافع فذلك من قبيل الذي راه نافع وان قلنا في الامام
كذا انما نعني به ما رواه ابو عبيد من المصحف الذي استخرج له

واذا قلنا رواه نصير فذلك ايضاً قبيل من لم يذكره غيره ويحتمل ان تكون
بقية الرسوم على وفاقه وعلى خلافه وانما نفى التعارض لضعف المصحف
عله وكل حكى ما راه فتلقى بالقبول ما جاء عن المحققين العدول
ومعنى حسن الظن هنا اعتقاد عدم التعارض

• وهاك نظم الذى فى مقنع عن ابى • عمرو وفيه زيادات فطب عمرا

وها اسم خذ والكاف اداة الخطاب اجرى فيها قياس الضماير فى المراتب
ونظم الذى فى مقنع مفعوله وحذف الاداة من المقنع للوزن وعن
ابى عمرو متعلق الصلة وفيه اى النظم زيادات اسمية وعمرا
تمييز او العمر بالفتح وبالضم وبضمتين الحياة اى وفى النظم زيادات
مسايل ووجوه ونكت فكمل نفعك بها مضافا الى الاصل مدة
حياتك وابو عمرو هذا هو الحافظ ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان
ابن سعيد ابو عمرو الاموى مولاهم المعروف فى زمانه بابن الصيرفى وبعد
ذلك بالدانى اصله من قرطبة ونسب الى دانية بلد من بلاد الاندلس
لسكناه بها وهو من الايمة الجامعين لعلوم القران رواية ورسما وتفسيرا
واعرابا وغير ذلك من المحصلين لعلوم الحديث المتفننين فى العلوم
وله تاليف نحو ماية وثلاثين اكثرها فى علوم القران قال ابن بشكوال
كان احد الايمة فى علم القران رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه
واعرابه والف فى ذلك تاليف حسان يطول تعدادها وله معرفة
بالحديث وطرقه واسماء رجاله ونقلته وكان حسن الخط جيد
الضبط من اهل الحفظ والذكا والتفنن دينا ورعا سنيا وقال
غيره لم يكن فى عصره ولا بعده احد يضاهيه فى حفظه
وتحقيقه وكان يقول ما رايت شيا قط الا كتبته ولا كتبته
الا حفظته ولا حفظته فنسيته وكان يسال عن المسالة مما
يتعلق بالاثار وكلام علماء السلف فيوردها بجميع ما فيها
من شيوخه الى قايلها وكان ابو عمرو الدانى مقرى الاندلس وابو

عمرو

١٦

عمرو بن عبد البر محدثها وابو الوليد الباجى فقيهها سمع من ابى الحسن القابسى
وابن ابى زمنين وخلق كثير واخذ عنه جماعة كثيرة منهم ابو داود والمغامى
وغيرهما قال المغامى وكان مستجاب الدعوة ولد بقرطبة سنة احدى
وسبعين وثلثماية وابتدا طلب العلم سنة خمس وثمانين وثلثماية
ورحل الى المشرق سنة سبع وتسعين ثم دخل مصر فى شوال فمكث بها
سنة يشتغل ويحصل ثم حج فى سنة ثمان وعاد الى الاندلس توفى
رحمه الله بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة اربع واربعين
واربعماية فحضر جنازته اهل دانية كبارهم وصغارهم رجالهم ونساو هم
ومشى السلطان ابن مجاهد على رجليه امام نعشه وصلى عليه بعد
صلاة العصر فلم يصل الى قبره الا قرب الغروب من كثرة الازدحام
على نعشه وللعلما فى علم الرسم تصانيف منها كتاب هجا السنة للغازى
ابن قيس الاندلسى والهجا للسعيدى ولطايف البيان لابن مقسم النحوى
واللطايف فى رسم المصحف لابى العلا الهمدانى والمقنع لابى عمرو
عثمان بن سعيد الدانى وهو اجمعها ومن النظم هذه العقيلة جمعها ما يك
المقنع باب الاثبات والحذف وغيرهما مرتبا على السور من سورة البقرة الى
الاعراف قوله وغيرهما اى وغير الاثبات والحذف من البدل والزيادة مرتبا
على سور القران وقدم الاثبات لانه الاصل ويروى بالعكس وفصل الناظم
كل ربع بترجمة مصرحا بالسور مجردا لنقل نافع باديا بنقل عبد الله بن عيسى
عن قالون مردفا لنقل اسماعيل بن اسحاق القاضى عنه فاكر المتفق
على صحته والمختلف على اخرى ولكل فى مصطلح فاصطلاح كتب الخلاف
تقديم الاصول على الفرش واصطلاح الرسم عكسه ثم بدا بالبدل لانه اقرب للا صل فقال
بالصاد كل صراط والصراط وقل بالحذف مالك يوم الدين مقتصرا
كل صراط مبتدا والصراط عطف خبره بالصاد فى كل المصاحف محلى باللام و
عاريا عنها مضافا ومقطوعا وانما رسم بالصاد وان كانت السين الاصل
اذ هو من سرطت اى بلعت لانهم ليعلم انهم ابدلوا من السين صادا لتخف

ليخف النطق بالكلمة من حيث ان الصاد حرف مطبق كالطا فيتقاربان وما رسم ليدل على بعض احوال الكلمة لا بحصر جهة اللفظ فهو على قراءة الصاد قياسي وعلى غيرها اصطلاحي يوافقه تقديرا واما الف فيندرج اثباتها لابي عمرو في وزن فعال بالكسر الذي نص عليه بالاثبات ومالك يوم الدين مبتدا خبره بالحذف اي حذف الالف في كل المصاحف ومقتصرا على هذه الكلمة حال الفاعل ولما عم بكل وعطف عليه ملك واراد حصره في الحمد قيده بيوم الدين واكده بتقصرا اي على هذه الكلمة ومقتضى ذلك ان ما عداه يكتب على لفظه وقال في المقنع وكذلك كتبوا اي بالحذف ملك الملك في آل عمران وقال وحذفوا اي الالف من صلح ومالك وخالد ووجه حذف الف ملك احتمال القراءات فعلى قراءة القصر قياسي وعلى المد اصطلاحي حذف تخفيفا للزيادة ومدينه ومعرفة محله كما حذفوه في اللفظ كذلك

واحذفهما بعد فما ادارءتم ومسـ كين هنا وما يخدعون جرى

والحذف فيهما اي الالفين المشهور منهما من الف مالك وفي ادارءتم متعلقة وبعد اي بعد الالف الاولى ظرفه وحذف الف مساكين مبتدا خبره هنا اي في البقرة ويخدعون مبتدا خبره جرا اي وقع حذف الفه ومعا حال فاعل جرى اي حذفت الالف الثانية والثالثة من ادارءتم والف طعام مساكين في البقرة والف يخادعون الله وما يخادعون فيها ايضا في كل الرسوم وقيد مساكين بهنا ليخرج الحرف الثاني في المائدة للاختلاف فيها ويأتي فيها وقوله معا زاده ليعم موضعي البقرة وقال الليث في شرحه لهذا النظم وقد اغفل الشاطبي موضعين في سورة النسا وهما قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقد ذكرهما ابو عمرو في المتفق على حذفه وقد زدت بيتا اذكرهما فيه وهو

يخادعون الله وهو خادعهم فاحذفهما فيهما في مقنع ذكرا

والاولى جعل معا هنا بمعنى جميع ليندرج فيه ما في النسا ويخرج عن عهدة المقنع ووجه حذف الفي ادارءتم بعد الاتفاق على اثباتهما

في اللفظ

في اللفظ التخفيف ومعرفة محلها وكراهة اجتماع الامثال ومن ثم ثبتت الاولى ولكونها غير مدلول عليها باللفظ ووجه الف مسكين احتمال القراءتين كملك فمن وحد فله الف عنده وهو قياسي ومن جمع حذف تخفيفا وهو اصطلاحي ويوافقه احتمالا ووجه حذف يخدعون الثاني ما تقدم في ملك ومسكين واما الاول فعلى القراءة المشهورة هو كادارءتم وعلى قراءة الجعفي عن ابي بكر يخدعون كملك

وقاتلوهم وافعال القتال بها ثلاثة قبله تبدو لمن نظرا

وحذف الف وقاتلوهم مبتدا وبها اي في البقرة خبره وافعال القتال مبتدا خبره تبدو والمحذوفة الالف ولمن نظر الرسم متعلقه وقبله اي وقبل وقتلوهم ظرفه وهي ثلاثة اسمية معترضة للبيان اي ومن المتفق على حذف الفه ولا تقتلوهم حتى عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فان قتلوكم فاقتلوهم وخرج بقوله افعال القتال نحو فاقتلوهم لانه فعل القتل وقوله قبله قيد اخرج به ولا يزالون يقاتلونكم وعليكم القتال وقتال فيه قل قتال لانها افعال معنوية وقوله ثلاثة قيد اخرج ما عدا الثلاثة القريبة لانه لا حقيقة القبلية ووجه حذف الف الثلاثة احتمال القراءتين فعلى القصر قياسي وعلى المد اصطلاحي حذف تخفيفا ووجه الرابع التخفيف لمعرفة محله وهو متفق الاثبات

هنا ويبصط مع مصيطر وكذا المصيطرون بصاد مبدل سطرا

في اللفظ ويبصط مبتدا ومع مصيطر صفته وخبره سطر اي كتب وبصاد مبدل من السين في كل الرسوم متعلقه وهنا اي في البقرة ظرفه وكذا المصيطرون اسمية ورسم يبصط في غير البقرة وبسطة فيها بالسين على الاصل وتفهم من حصر الناظم بصطة بالصاد في الاعراف ووجه الصاد الدلالة على الفرع كما تقدم في الصراط لانه من بسط وسيطر اي تسلط فقراءة الصاد قياسية وغيرها اصطلاحية توافقه احتمالا

وفي الامام اهبطوا مصرا به الف   وقل وميكال فيها حذفها ظهرا

اهبطوا مصرا مبتدا وفيه الف خبره وفي الامام وفاقا لبقية الرسوم متعلق الخبر ويريد الف اخر مصرا الذي في البقرة والف ميكال مبتد وحذفها اي الف ميكال مبتدا اخر وظهر خبره والجملة محلها حال وفيه اي في الامام كبقية الرسوم متعلق ظهر وكل موضع يقول الناظم فيه الامام فالمراد به مصحف عثمان الذي اتخذه لنفسه وروايه ابو عبيد وفي مصحف ابن مسعود اهبطوا مصر بلا الف وقراه هو والحسن والاعمش بغير تنوين جا في التفسير انهم امروا بنزول مدينة معينة وقيل مدينة ما والمصر الحد والحاجز بين شيئين وعليه قوله

وجاعل الشمس مصر الخفا به بين النهار وبين الليل قد فصلا

وسمي به كل بلد كبير يجعل علما على سقيفة القاهرة وقيل انه اعجمي ووجه الف مصرا على القراة المشهورة القياس وصرفه على العربية والتنكير واضح وعلى العلمية اعتبار البلد والمكان وعلى احد الوجهين في الساكن الوسط كهند ودعد وعلى العجمة والنقل من الجنس واضح ومن العلمية فاعتبار البلد ووجه حذفها عليهما وعلى المنع القياس فعلى العربية العلمية والتانيث باعتبار المدينة والعجمة لهما ووجه حذف الف ميكال التخفيف لثقله بكثرة حروفه وللقول بتركيبه من ميكا بمعنى عبد وايل بمعنى الله واذ حذف منه صورة الهمزة لاجتماع المثلين فادى ذلك الى توالي حرفين في كلمة واحدة واحتمال القرائتين من قرا بالالف فقط قدر ان اليا التي بعد الكاف هي الالف نبه بها على جواز الامالة على حد طاب ورمى وروي عن الاعمش قال اخرج الينا مصحف علقمة فاذا الالف واليا فيه سوا ومن قرا بالالف والهمز قال ان الالف حذفت منه بعد الكاف صورة الهمزة ومن قرا بهما وباليا فقد حذف الالف التي بعد الكاف واليا التي بعد الهمزة وجعل اليا صورة الهمزة

ونافع

ونافع حيث واعدنا خطيئته   والصعقة الريح نقدوهم هنا اعتبرا

وروى نافع حذف الف واعدنا حيث وقع ماضيه وخطيئته عطف عليه والصعقة وما عطف عليه مبتدا خبره اعتبر النافع وهنا اي في البقرة ظرفه وهو قيد للصعقة والريح واما تفدوهم فلم يقع الا في البقرة اي نقل نافع عن المدني وفاقا لبقية الرسوم ان الالف غير مكتوبة في المصاحف في هذه الكلمات وقد قصر الصاعقة هنا علي رضي الله عنه وعايشة وابو رجا وابو العالية وابن محيصن رضي الله عنهم ووجه حذف الالف احتمال القرائتين فقراة القصر قياسية والمد اصطلاحية وفي الصعقة على المشهور التخفيف لمعرفة محله

سما دفع وهن مع مضعفة   وعهدوا واهنا تشبه اختصرا

وروى نافع ايضا حذف الف دفاع ماضيه ومعا اي في البقرة والحج حال ورهان عطف عليه ومع مضعفة صفته وعاهدوا عطف عليه وتشابه مبتدا خبره اختصر اي حذف الفه وهنا اي في البقرة ظرفه اي ونقل نافع ايضا انه لم يرسم الف في قوله تعالى ان البقر تشابه وكلمة عاهدوا في البقرة ولولا دفع الله فيها وفي الحج فرهان مقبوضة في البقرة واضعفا فامضاعفة في ال عمران والرسوم كلها على حذف هذه الحروف وقيد تشابه بهنا ليخرج عنه ما تشابه منه في ال عمران فانه بالالف وبعهم حصر عاهدوا منا للترجمة والاطلاق ليخرج عنه ما عاهدوا في الاحزاب ووجه حذف الالف احتمال القرائتين فالقصر قياسي والمد اصطلاحي وفي تشابه وعاهدوا على المشهور التخفيف لمعرفة محله

يضاعف الخلف فيه كيف جا وكتابه   ونافع في التحريم ذاك اري

يضاعف مبتدا والخلف فيه خبره وكيف جا حال وكتبه المضاف الى الضمير في البقرة عطف على الضمير المجرور بفي ونافع مبتدا خبره ارا وذلك الحذف مفعول وفي كتبه في التحريم ظرفه اي اختلف رسم المصاحف في يضاعف كيف جا نحو فيضا عفه لرواس يضاعف لمن يشا في البقرة ويضاعف لهم في هود ويضاعف له في الفرقان

ويضاعف لها في الاحزاب وفيضاعفه له ويضاعفه لهم في الحديد وفي كتبه ورسله في البقرة فرسمت الالف في بعض المصاحف وحذفت من بعضها ونقل نافع حذف الف وكتابه في التحريم وذكر في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار عن نصير فيضاعفه له والله يضاعف لمن يشا في البقرة ومنه الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له يضاعف لهم ولهم اجر كريم في الحديد وفي الباب المروي عن نافع عاطفا على ما كتب بغير الف وفيضاعفه ويضاعف ومضاعفة حيث وقعت والناظم عمم الخلاف في افعال المضاعفة فهو من زيادات العقيلة على المقنع وذكر في المقنع في باب اختلاف المصاحف عن نصير وكتبه ورسله في البقرة وفي باب ما رسم بالحذف عن نافع بكلمات بها وكتبه في التحريم قال الجعبري ومقتضى قوله ذاك خلافه او هذا الذي جبهم في الاصل والفرع ما وقفت على تعيينه فتعلم الموافقة في الجملة وكيفما رسمت كان صوابا ووجه الخلاف قصد موافقة كل من القرائتين رسما فالمد يوافق الاثبات صريحا والقاصر يوافق الحذف صريحا والمد متفق الحذف فتقديرا ايضا

والحذف في يا ابرهيم قيل هنا   شا م عراق ونعم العراق ما انتشرا

والحذف مبتدا وفي يا ابراهيم متعلقة خبره قيل هنا اي في البقرة وهو شامي عراقي اسمية محكية ونعم العراق انشائية للمدح وما انتشر مخصوص بالمدح وهو مبتدا والجملة قبله خبره او خبر لمبتدا محذوف اي الممدوح اي حذفت يا ابراهيم من الرسم الشامي والكوفي والبصري في كل ما في البقرة خاصة وثبتت في رسم المدني والمكي وقيد الحذف باليا احترازا عن الالف فانها محذوفة من كله باتفاق كما ياتي في قوله والاعجمي ذو الاستعمال وقيد البقرة اخرج الباقي فانه ثابت اليا باتفاق ووجه الاثبات والحذف احتمال القرائتين فقراة اليا في المرسوم بها قياسية وفي محذوفها اصطلاحية ويقدر يا كاسرايل والداع حمله على المواضع الثابتة اليا وهو ما بعد البقرة وقراة الالف في المرسوم يا اصطلاحية

كبايتم

١٩

كبايتم وفتني وكذا في المحذوف لكن يقدر الفا حملا على الاكثر كاسحاق والثبات اذا امتد اصله وانتشر قوى فرعه ومدح وقد انتشر احتمال الالف في ثلاثة اصول راجحا فقوى لفظه

اوصى الامام مع الشامي والمدني شام وقالوا بحذف الواو قد بدرا

والفا اوصى مبتدا خبره محلها الامام ومع الشام والمدني صفته وشام مبتدا وقالوا مبتدا اخر وبري فيه خبره وبحذف الواو العاطفة متعلقة وبدا ظرفه اي رسم في الامام والمصحف المدني والشامي واوصى بها ابراهيم بالف بين الواوين وحذفت من المكي والكوفي والبصري ورسم في المصحف الشامي وقالوا اتخذ الله بلا واو عطف وفي بقية المصاحف باثباتها وقيد وقالوا بقبل او مع يخرج عنه وقالوا لن يدخل ووجه حذف الواو والالف واثباتهما قصد موافقة كل من قرائتي الاثبات والحذف مصحفا صريحا عند تعذر الجمع

يقاتلون الذين الحذف مختلف فيه معا طاير اعن نافع وقرا

يقتلون الذين في العمران مبتدا خبره الحذف مختلف فيه وطير مبتدا خبره وقراى ثبت حذف الفهما والف ضمير الكلمتين ويحتمل الاطلاق وعن نافع متعلقه ومعا اي في ال عمران والمايدة حال الفاعل اي رسم ويقتلون الذين يامرون في ال عمران في بعض المصاحف بالف بعد القاف وفي بعضها بحذفها وروى نافع حذف الف فيكون طيرا في العمران وفيكون طيرا في المايدة في المدني كبقية الرسوم وقيد يقتلون بالذين يخرج عنه ويقتلون النبيين فانه متفق الحذف وخرج بتنكير طيرا كهيئة الطير في المايدة متفق الحذف ووجه خلاف يقاتلون قصد موافقة كل قراة رسما صريحا ووجه حذف طيرا احتمال القرائتين فقراة القصر قياسية والمد اصطلاحية حذفا وتخفيفا

وقاتلوا معه ثلاث مع رباع كتاب الله معه ضعفا فاعاقدت حصرا

وقاتلوا عطف على طاير وعن نافع مستانف او وقتلوا مبتدا ومع ثلث

صفته ومع ربع سئله وكتاب الله معطوف وسعد ضعافا وعقدت صفته جزم
حصرها نافع اى احصاها اى وروى نافع حذف الف فى سبيلى وقاتلوا
اى ال عمران وثلاث ورباع وذريه ضعافا وكتاب الله عليكم والذين عقدت
ايمانكم فى النسا فى المدنى كبقية الرسوم واطلاقه ثلاث ورباع حصرها فى
النسا فخرج عنه ثلاث ورباع فى فاطر عن نقل نافع والا فهما محذوفان
من قوله وكل ذى عده وكذا اطلاقه كتاب الله ويأتى تمامه وكذا عقدت
وخرج عنه عقدتم فى المايدة فى نقل نافع وفى حصر الشاطبية الى قصرها
بالنسا وجه حذف الف قاتلوا وعاقدت احتمال قراءتى القصر والمد صريحا
وتقديرا ووجه البواقى التخفيف وقراءتها لكل اصطلاحية
مراغما قتلوا المستتم بها حرفا السلام رسالته معا اثرا
ومراغما مفعول اثرا ومبتدا وفلقاتلوكم وحذف لو لحقه للوزن ولا مستتم
معطوفان وبها اى فى النسا والمايدة حال وحرفا السلام فى المايدة والانعام
خبره اثرا اى نقلها نافع وروى نافع ايضا حذف الف اوله مستتم النسا
فى سورة النسا والمايدة وفلقاتلوكم وفى الارض مراغما فى النسا وسبل السلام
ودار السلام فى المايدة والانعام وفما بلغت رسالته ويجعل رسالته
فيهما وهذه المواضع مذكورة فى المقنع فى باب ما رسم فى المصاحف
بالحذف وعين السلام فى المايدة والانعام لانفراد نافع والا فالسلام
كله محذوف الالف كما يأتى فى الاصول وهيات الناظم توهم حمله على
موضعى النسا ولكن دفعه بتاخيره الى رسالته وقوله معا عمم رسالاته
بالانعام وترك المفرد على اصطلاحه لخروج موضع الاعراف عن
الترجمة والمراد الف رسالته الثانى الذى هو للجمع ووجه حذف فما
والسلام التخفيف وقراءة لكل اصطلاحية وكذا الماد فى مختلف النسا
وهو لمن القى اليكم السلام وقراءة قاصره قياسية ووجه حذف الف مستتم
ورسالته احتمال القراءتين وفلقاتلوكم على المشهور فى التخفيف
وبالغ الكعبة احفظه وقل قيما والاولين واكلون قد ذكر

وحذف

وحذف الف بالغ الكعبة احفظه عن نافع وقيما وهو معطوفاه مبتدا خبره
قد ذكر نافع حذف الفهما اى ونقل نافع ايضا حذف الف اكالون للسحت
وهديا بالغ الكعبة والبيت الحرام قياما للناس وعليهم الاوليان
فى المايدة فى الرسم المدنى كالبواقى ويريد قياما التى فى المايدة
ويعلم من النظم من ذكرها فى المايدة به بالغ الكعبة لانه فى مثل هذا
يلتزم الترتيب وخرج عنه قياما فى النسا وهو فى حكمه ولولا انه تبع
المقنع لقال معا ووجه حذف بالغ الكعبة واكالون التخفيف وقيما
والاولين احتمال القراءتين
وقل مساكين عن خلف وهود بها وذى ويونس الاولى وسحر خبرا
وحذف الف مساكين فى المايدة وعن خلف خبره وهود مبتدا وسحر مبتدا اخر
وخبرا على الحال عن خلف فعند خبره والجملة خبر الاول وبها اى هود وذى
اى المايدة ويونس متعلق خبرا والاولى بدل بعض اى كلمة الاولى اى رسم
طعام مساكين فى المايدة وان هذا الا سحر مبين بها وان هذا الا سحر مبين
اول يونس وان هذا الا سحر مبين فى هود فى بعض المصاحف بالف وفى
بعضها بغير الف واطلاقه مساكين بين ما يل لمايدة حصره فيها والمراد
مساكين الثانى وسهل اطلاق الناظم عليه ولو قال ثانى مسكين لقيد فخرج
عنه عشرة مساكين فيها متفق لحذف وعلم خلاف سحر من اطلاقه عطفه
على المختلف ويأتى تمام سحر كاهم يونس المحترز عنه بالاولى ووجه حذف
مساكين هنا على المشهور ان الاثبات قياسى والحذف اصطلاحى ووجه
سحر احتمال القراءتين
وسارعوا الواو مكى عراقية وبا وبالزبر الشامى فشا خبرا
وبالكتاب وقد جا الحله فى به ورسم شام قليلا منهم كثرا
وسارعوا مبتدا خبره واو العاطفة مكية وعراقية وبا وبالزبر
مبتدا والشام صفته وفشا خبره وخبرا تمييز وبا وبالكتاب الشامى
عطف على ما قبله وقد جا خلاف به اى فى الشام ورسم شام مبتدا والف

قليلا منهم مفعوله وكثرا اى صار كثيرا خبره ويروى بفتح التا اى غلب
الرسوم في الكثرة اى رسم وسارعوا الى مغفرة فى ال عمران فى المصحف المكى
والكوفى والبصرى بواو العطف وفى المدنى والشامى والامام بلا واو ورسم
جاوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب في ال عمران للمصحف الشامى وبالكتاب فى بعض
الشامية بالبا وفى بعضها بحذفها وبلا با فيهما فى بقية المصاحف ورسم
ما فعلوه الا قليلا منهم بالف بعد النسا فى الشامى وبلا الف فى بقية الرسوم
قال فى المقنع وفى مصاحف اهل الشام ما فعلوه الا قليلا منهم بالنصب
اى بالف وفي غيرها بالرفع اي بلا الف وعلم الزيادة في النظم من عطفه
على الزيادة ووجه الزيادة والحذف احتمال القرائتين

ورسم والجار ذا القربى بطايفة من العراق عن الفرا قد ندرا

ورسم والجار ذى القربى بالالف مبتدا وبطايفة اى فى جماعة متعلقة
ومن مصاحف العراق صفتها وقد ندرا خبره وعن الفرا متعلقة
اى ورسم والجار ذا القربى فى النسا فى بعض مصاحف العراق بالفساد
وجملة الرسوم ذى باليا وعلم ان مراده من قوله ورسم والجار ذا القربى
بالالف من عطفه على الالف قبله واقتصاره على نسبته الى بعض
مصاحف العراق دون بعض مصاحف الحجاز نقص عن الاصل
وكذا على الفرا دون بعض مصاحف الكسائى وقراءة القربى بالالف
ابن ابى عبلة وابن قيس ووجه رسم اليا انه قياسى على ظاهر الرسوم
والمشهورة ووجه الالف موافقة الشاذة

مع الامام وشام يرتدد مدنى وقبله ويقول بالعراق يرا

ورسم المدنى مبتدا او يرتدد بدالين مفعوله ومع الامام والشامى خبره
ويقول بواو العطف مبتدا او يروى خبره وقبله اى قبل يرتدد
ظرفه وفى مصاحف العراق متعلقة اى رسم فى الامام والمدنى والشامى
من يرتدد منكم بدالين في المايدة وفى المكى والكوفى والبصرى بدال
واحدة ورسم ويقول الذين بها بواو العطف فى الكوفى والبصرى

وبحذفها

وبحذفها فى الحجازى والشامى وعلم من اطلاقه والترتيب ان مراده يرتدد
حرف المايدة لخروج عنه حرف البقرة فانه بدالين باتفاق ووجه الاثبات
والحذف فيهما موافقة كل من القرائتين رسما صريحا

وبالغداة معا بالواو كلهم وقل معا فرقوا بالحذف قد عمرا

وبالغدوة مبتدا ومعا اى فى الانعام والكهف صفته وكلهم اى كل الرسوم
بالواو اسمية خبره وفرقوا دينهم مبتدا خبره قد عمر اى رسما فى كل الرسوم
ومعا اى فى الانعام والروم حال الفاعل وبالحذف اى حذف الالف متعلق
عمرا اى رسم بالغدوة والعشى بالواو فى الانعام في كل المصاحف وقد قراها
ابن عامر بضم الغين وسكون الدال بعدها واو فتا والغدوة بفتحتين
والغدوة بالضم فسكون لغتان وهو اسم للبكرة وقيل ما بين صلاة النجر
وصلاة وطلوع الشمس كذا في القاموس الا ان الواو في الاولى ابدلت
الفا على القياس ورسم ان الذين فرقوا دينهم بلا الف بعد الفا فى الانعام
والروم فى كلها وعلم ان مراده حذف الالف من لفظه بها ووجه رسم
واو الغدوة الدلالة على اصل الالف لانه من غدا يغدو فقراءة الواو قياسية
وقراءة الالف اصطلاحية يوافقه تقديرا كالزكاة للكل ووجه حذف
فرقوا احتمال القرائتين فالقصر يوافقه صريحا والمد تقديرا

وقلوا طاير بالحذف نافعهم ومع اكابر ذرياتهم نشرا

ولا طاير مبتدا ونافعهم بالحذف اي حذف الالف اسمية خبره ونشر نافع
حذف الف ذرياتهم ما لضمنية ومع حذف الف اكابر حال المفعول اى وروى
نافع فى الانعام حذف الف ولا طاير يطير بجناحيه والف من ابايهم وذرياتهم
والف اكابر مجرميها عن المدنى كبقية الرسوم وعلم موضع الحذف
من اللفظ وهو متفق المد ونبه بقوله نشرا على ما يات من عموم
الذرية ووجه حذف الالف التخفيف

وفالق الحب عن خلف وجاعل والكوفى اجتبا فى تا به اختصرا

وحذف الف فالق الحب مبتدا وجاعل عطف عليه وعن خلف خبره والكوفى

مبتدا واختصر خبره واجيتنا مفعوله وفي تايه اي تا انجيتنا بدل بعض
اي رسم في الانعام فالق الحب وجعل الليل سكنا في بعض المصاحف بالف
ثابت وفي بعضها بحذفه ورسم فيها ايض في مصاحف اهل الكوفه لين انجيتنا
من هذه بيا من غير تا وفي ساير المصاحف انجيتنا باليا والتا ووجه حذف
الف جعل احتمال القرائتين وفي فالق على المشهورة التخفيف ووجه حذف
التا واثباتها موافقة كل من القرائتين رسما صريحا

وللدار شام وقتل اولادهم شركايهم بيايه مرسومة نفرا

ولدار بلام واحدة مبتدا خبره شامي واولادهم شركايهم مبتدا وبياخبره
وبه اي في الشامي متعلق الخبر ومرسومه اي الشامي مبتدا خبره نفرا قرائة
استيناف اي رسم في الانعام ولدار الاخرة خير بلام واحدة وقتل اولادهم
شركايهم بيا في الشامي وبلامين في وللدار الاخرة وبواو في شركاوهم
وهم كذلك في بقية الرسوم واستغنى الناظم في ولدار بلام واحدة باللفظ
ولا يكفي لامكان الاتمام ومع ذلك لا تدل على الاخرى وصرح الناظم
باليا لكن لا يفهم الواو ووجه الاثبات والحذف والواو واليا موافقة كل قرائة
رسما صريحا

من سورة الاعراف الى سورة مريم عليها السلام

ونافع بطل معا وطايرهم بالحذف مع كلمات متى ظهرا

وروى نافع حذف الف باطل ماضية ومعا اي في الاعراف وهود حال وطايرهم
عطف عليه ومع كلمات صفته ومتى ظهر اي وجد ظرفه وبالحذف حال الثلثة
اي نقل نافع حذف الف وبطل ما كانوا يعملون افمن كان على بينة من ربه
في هود والف الا انما طايرهم عند الله في الاعراف والف يونس بالله وكلماته
فيها ويريد الله ان يحق الحق بكلماته في الانفال ولا مبدل لكلماته في الكهف ويحق
الحق بكلماته في الشورى في المدني وفاق لبقية الرسوم واخذ باطل في هود دون
ويبطل الباطل في الانفال لمماثلة اللفظ ولم يتقدم طايرهم الى نحو طايره
وطايركم للاطلاق والمخالفة وقوله كلمات يريد مضافا الى الضمير الواحد
ليخرج عنه كلمات ربي وان كان محذوفا وقوله متى ظهر اي في وقت وقع

والحس

والحس اين ووجه الحذف التخفيف

معا خطيئات واليا ثابت بهما عنه الخبائث حرفان ولا كدرا

وروى نافع حذف الف خطيئات ماضية ومعا حال اي في الاعراف ونوح
واليا مبتدا وثابت خبره وبهما اي في الكلمتين متعلقه وعنه اي عن نافع
حذف الف الخبائث اسمية وحرفا الخبائث بدل كل الا اراد بالحرفين الكلمتين
وبعض ان اراد الالفين اي ونقل نافع ايض حذف الف نغفر لكم خطاياكم
خطيئاتكم في الاعراف ومما خطيئاتهم اغرقوا في نوح وفيهما صورتا نا
ويا وروى ايض حذف الف ويحرم عليهم الخبائث في الاعراف والتي كانت
تعمل الخبائث في الانبياء في المدني وفاقا لبقية الرسوم وضم معا خطيئات
موضع بعده وان كان خارج الترجمة لعدمه فيها وحذف الضمير ليعم
وضمت الخبائث اقرب وانخرجت لتعينها ولما اوهم الحذف نسبة
الخبائث الى نافع نفاه بقوله لا كدرا في العبارة للتقدير ووجه
حذف خطيئاتكم وهم احتمال القرائات فمن صح فعنده الف الجمع
محذوفة تخفيفا ولا صورة للهمزة والحرف الاول يا فعيلة ولنا
يا الجمع ومن كسره فعنده الف التكسير محذوفة تخفيفا والحرف الاول
صورة اليا المبدلة من الهمزة والثاني صورة الالف المبدلة من اليا
المبدلة من الهمزة تنبيها على جواز الامالة ومن وحد فالحرف الاول
عنده يا فعيلة والثاني تا التانيث وهي قياسية بخلافها ووجه
حذف الخبائث التخفيف واليا التي بعد البا صورة الهمزة

هنا وفي يونس بكل سحر الساحر في الف به الخلاف برا

التاخير مبتدا وفي الف متعلقه وهنا اي في الاعراف وفي يونس ظرفه
وبكل ساحر بدل بعض والخلاف برى فيه خبرها اي يا توك بكل
ساحر عليم في الاعراف وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم في يونس
في بعض المصاحف الفه بعد الحا وفي بعضها قبل الحا ويفهم التقديم
من الضد لان التقديم ضد التاخير ولم يصرح باثبات والحذف

بيان فعيلة

في

يعني انه قصد في الاعراف وباطل ما كانوا يعملون في هود

وقد اختلف في ذلك ويعلم مما ياتي عند قوله وساحر غير اخرى الذاريات
والخلاف في تقديم الالف على الحا وتاخيره عنها مفرع على الاثبات وقوله
بكل ساحر نص بكل على ثاني يونس المحترز عنه سابقا ووجه التقديم والتاخير
قصد موافقة كل من القرائتين رسما صريحا ووجه الحذف التخفيف

ويا وريشا بخلف بعده الف وطايف ايضا فادرك مخبرا

ويا وريشا مبتدا وبعده اي بعد اليا القاسمية خبره وبخلف حال من ضمير
الظرف وطايف ايضا اي بعده الف بخلف وفادرك تظهر مخبرا تمييز اي
لينظهر مخبرك وظهر مخبرك اي يواري سوآتكم وريشا واذا مسهم طيف
من الشيطان في الاعراف في بعض المصاحف بالف بعد اليا يا وريشا
وطايف وفي بعضها بغير الف وقيد الف ريشا ببعد اليا احترازا من
الحيرة والف طيف بتالي الطا ليعلم انهما الف تفاعل فاعل وظاهر
عبارته يوهم الخلف في اليا والطا وتقدير تاخيره يرفعه ومن تدبر
امرك بتصفية الذهن لتامنه او امرك برياضة النفس ليحصل
نور الايمان فيذهب بطايف الشيطان ووجه الاثبات والحذف
موافقة كل من القرائتين رسم مصحف صريحا

وبصطة باتفاق معتدين وقال الواو شامية مشهورتا اثرا

وبصطة بالصاد في الاعراف مبتدا وباتفاق الرسوم خبره ومعتدين
وقال مبتدا اخبره الواو وشامية مشهورة واثرا اي رسما تمييز اي مشهور
اثرها اي اتفقت المصاحف على رسم وزادكم في الخلق بصطة في الاعراف
بالصاد وكذا معتدين وقال الملا في قصة صالح في الاعراف بواو في
المصحف الشامي وحذفها في بقية المصاحف وعلم من اطلاقه مع
الترتيب ان مراده بصطة في الاعراف فخرج عنه بسطة في العلم
في البقرة متفق السين ولم يحتج الناظم الى ذكره لمجيئه على اصله
القياسي وعلم ان مراده الاتفاق على الصاد وانه فرع من قرينة
ويبصط وقيد وقال بمعتدين ليخرج عنه غيره ووجه الصاد الدلالة

على

على الفرع كما تقدم ووجه الواو وحذفها موافقة كل من القرائتين رسما صريحا

وحذف واو وما كنا وما يتذكرون ياه وانجيكم لهم زبرا

وحذف واو وما كنا وزيادة اليا في ما يتذكرون وانجيكم بالالف الممدود
عن اليا مبتدا ومعطوف وخبره زبرا لهم اي كتب ذلك للشاميين وياءه
بدل بعض على حذف مضاف اي ورسم قليلا ما يتذكرون اول الاعراف
بيا قبل التاء في مصحف الشاميين ورسم فيه ما كنا لنهتدي بلا واو
ورسم فيه واذ انجاكم من آل فرعون فيها بيا بين الجيم والكاف صورة
الالف وفي بقية الرسوم تذكرون بحذف اليا وما كنا بواو العطف
وانجيكم باليا والنون من غير الف وقيد الناظم يتذكرون بما لخرج عنه
لعلهم يتذكرون وقيد ما كنا لخرج عنه ما اغنى وما كنتم ووجه
الخلاف في الثلاثة موافقة القراءات

ومع قد افلح في قصر امنتم ومع خلاف مساجد الله الاولى نافع اثرا

ومع خلف ونافع مبتدا خبره اثرا اي نقل وامنتم مفعوله وفي قصر
ومع قد افلح حالان وكذا مع مساجد الله والاولى صفته صفة بتاويل
الكلمة ومع خلاف عطف على مساجد الله واعاد مع نصا عليه
اي روى نافع عن الرسم المدني وموافقا لبقية الرسوم ونحو نوا اماناتكم
في الانفال والذين هم لاماناتهم في المومنون بلا الف بعد النون وما
كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وفرح المخلفون بمقعدهم
خلاف رسول الله في التوبة بغير الف بعد السين وبعد اللام ولم يذكر
اماناتهم في المعارج لانفراد نافع واحترز بالاولى عن الثاني وهو انما
يعمر مساجد الله مع اتفاق الرسوم على حذف الف مساجد حيث جا
محلى باللام ومعرا عنها لاجل نافع والالف من امانات محذوفة
ايضا وياتي عند قوله وما به الفان تحمهم حذفا وقد قرا اماناتكم في الانفال
بالتوحيد مجاهد وغيره ووجه الحذف احتمال القرائتين فقراءة الحذف
قياسية والمثبت اصطلاحية وفي خلاف رسول الله التخفيف

ومع خلاف **وزاد اللام الفا الا وضعوا جلهم واجمعوا زمرا**
لاذبحنه وعن خلف معا لاالى من تحتها اخرا مكيهم ذبرا

وزاد جلهم اى اكثر نقلة الرسوم ماضية واللا الف مفعول اول والفا مفعول
ثان وفى لا او ضعوا متعلقة واجمعوا اى النقلة وزمرا حال اى متعاضدين
على زيادة الالف فى لاذبحنه وزاد والالف عن خلف معطوف وفى لا وفى
معطوف متعلقة ومعا حال اى فى العمران وفى والصافات ومكيهم
اى النقلة مبتدا اخبره زبرا اى كتب وفى تحتها بزيادة من مفعول
واخرى اى متاخرا حال له اى وزاد اكثر النقلة الفا فى لا اوضعوا
فى براة بين الالف المعانقة للام وبين الواو ولم يزدها اقلهم وزادها
كلهم فى اولا اذبحنه فى النمل بين تلك الالف وبين الذال وزادها
بعضهم فى لا الى الله تحشرون فى آل عمران وان مرجعهم لا الى الجحيم فى والصافات
بين الالف واللام الثانية وترك زيادتها البعض الاخر ورسم فى المصحف
المكى فى رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجرى من تحتها الانهار
فى التوبة من التجارة قبل تحتها وحذفت من بقية الرسوم ولم يذكر فى
المقنع لاالى فى الموضعين فهو من زيادات العقيلة وقال ابو عمرو الدانى
فى غير المقنع الالف المرسومة فى مصاحف بلدنا المرسومة على المدنى
ولم اجدها فى العراقية فحصل منه خلاف معين تقديرا وقال محمد
ابن عيسى فى كتابه لاالى فى الموضعين بغير الف فى الكوفى والبصرى
ولعدم صراحته ابهمه الناظم وضم المواضع المفردة ايجازا واضرها
عنا والجرد منها لسقوطه فى الاصل وزاد فى الزاد لا توها فى الاحزاب
ولا يلفظ بالالف فى شى من ذلك الا هنا لماد وقيد تحتها باخرا
لتخرج عنه هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجرى من تحتها الانهار
متفق الثبوت ووجه زيادة الالف اذا كانت الزايدة المنفصلة عن
اللام وهو قول اصحاب المصاحف معان اربعة احدها ان تكون
صورة لفتحة الهمزة من حيث كانت الفتحة ماخوذة منها فلذلك جعلت

صورة

صورة لها لتدل على انها ماخوذة من تلك الصورة وان الاعراب قد يكون
بهما معا ثانيها ان تكون الحركة نفسها لا صورة لها وذلك ان العرب لم تكن
اصحاب شكل ونقط فكانت تصور الحركات حروفا لان الاعراب قد يكون
بها كما يكون بهن فتصور الفتحة الفا والكسرة يا والضمة واوا فتدل هذه
الاحرف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاثة من الفتح والضم
والكسر ثالثها ان تكون دليلا على اشباع حركة الهمزة وتمطيطها فرقا
بين ما يحقق منها وما يختلف لا بمعنى التمطيط المولد للحرف رابعها
ان تكون تقوية للهمزة وبيانا لها واذا كانت الزايدة من احدى الالفين
المتصلة باللام والهمزة المنفصلة عنها وهو قول المبرد والفرا فتحتمل
معنيين احدهما الدلالة على اشباع حركة اللام ثانيهما ان تكون تقوية
للهمزة وبيانا لها وانها قويت بزيادة الحرف فى الكتابة من حيث قويت
بزيادة المد فى اللفظ وخصت الالف بتقويتها دون الواو والياء لكون
الالف اغلب على صورتها صوتا منهما وكونهما من مخرج واحد ووجه
عدمها ان الالف المعانقة للام صورة الهمزة فلا حاجة الى اخرى
ووجه الخلاف فى من موافقة كل من القراءتين رسما صريحا

ودون واو الذين الشام والمدنى وحرف ينشركم فى الشام قد نشرا

ورسم الشامى والمدنى مبتدا ودون اى بغير واو الذين خبره واضافة
واو الذين بمعنى فى وحرف ينشركم بالنون والشين مبتدا خبره قد نشرا
اى شاع فى الشامى اى رسم فى المصحف المدنى والشامى الذين اتخذوا
مسجدا فى التوبة بلا واو وفى المكى والعراقى بواو العطف ورسم فى المصحف
الشامى هو الذى ينشركم فى يونس بالنون والشين المعجمة وفى بقيتها
بالسين المهملة والياء ويعلم من اطلاق الناظم ان مراده الذين اتخذوا
فى التوبة لانه اول واقع بعد من تحتها ولا يتعدد ولا يثبت مخرج عنه
ما كان للنبى والذين امنوا متفق الواو ووجه الحذف والاثبات والتقديم
والتاخير موافقة كل من القراءتين على صريح رسم

وفي لننظر حذف النون نزدوفي انا لننصر عن منصورا منتصرا

وحذف النون الثانية مبتدا وفي لننظر وفي انا لننصر متعلقة خبره نزدوفي
را ومنصورا وانتصرا صفته اي راو منصور منتصرا اي روى بعض حذف
نون لننظر كيف تعملون في يونس وانا لننصر رسلنا في غافر ورد هذه
الرواية عالم ثقة عارف بالرسوم وهو ابو عبد الله محمد بن عيسى الاصبهاني
قال في كتابه هي في الجدد والعتق بنونين وحاصل البيت ان الناظم
نقل في حذف النونين وجهين ورجح الاثبات في الفعلين ووجه اثباتهما
الاصل فالاولى صورة المضارعة والثانية صورة الفا ووجه الحذف
التنبيه على انها مخفاة حملا على الادغام بجامع الستر

غيابات عن نافع وايات معه وعنه بينات وفي فاطر قصرا
وفيه خلف وايات به الف الامام حاش بحذف صح مشتهرا

والف غيابات اي الف الجمع مبتدا ونافع مبتدا اخر وقصر عنه ماضية مجهول
خبره وهما خبر الاول وعنه اي عن نافع وقصر بينات اسمية وفي فاطر متعلق
المبتدا وفيه خلف اي في بينات خلفه اي ابو عبيد اسمية واي مبتدا والف
الامام فيه خبره وحاشا بحذف الالف بعد الشين اسمية وصح صفته الخبر
ومشتهرا حال من فاعل صح اي روى نافع والقوه في غيابات الجب
وايت للسايلين في يوسف وهم على بينت منه في فاطر بغير الف
قبل التا وروى ابو عبيد اثبات الحرفين وحاش لله بغير الف
بعد الشين ومقتضى اطلاقه غيبت تنزيله على الاول وكان
ينبغي ان يقول معا وقد نقل نافع قصر الموضعين ولم يتعرض لهما
غيره فدل على انه متفق الحذف في كل الرسوم والالف التي بعد
اليا محذوفة ايضا كما ياتي في قوله وما به الف عنهم حذفا واما
ايات للسايلين فالفها التي بعد الهمزة متفق الحذف علما من قوله
وكل ما زاد اوله على الف وقال ابو عبيد ثابت في الامام حاش
لله بغير الف اخره فدل على هذا ان الاولى ثابتة في كل الرسوم على

ماني

ما في الامام فهذا معنى قوله بحذف صحيح مشهور ولم ينبهوا على عموم
في حاش لله ما علمنا وهو عام ووجه حذف غيابات احتمال القراتين
فالموحد قياسي والجامع اصطلاحي ووجه خلف ايات وبينات ان يكون
كل القراتين قياسا ووجه حاشا التخفيف مطابقة للفظ الجمهور ووقف الهاد
يوافق وصله تقديرا

وبالدي غافر عن بعضهم الف وهاهنا النقص كلهم بهرا

وبالدي غافر مبتدا وعن بعض الرواة الف اسمية خبره وهاهنا اي في يوسف
الف اسمية وعن كلهم وبهرا اي غلب صفتا الف اي رسم بالدى الباب
في يوسف الفا في كل الرسوم وبالدى الحناجر في غافر في بعض
المصاحف بالف وفي بعضها بيا ويفهم من الحصر ان ما عداهما رسوم
باليا المنبه عليها بقوله وبالدى واعتمد الناظم في قوله عن
كلهم على قول المقنع اتفقت المصاحف على ذلك وضد الالف
هنا اليا المصرح بها لا الحذف وفي رسمه تارة بالالف وتارة باليا
تنبيه على ان اصله مجهول ووجه الالف المطابقة للفظ ودلالة
على مصيرها واوا في تثنية لدى اذا سمي به ووجه اليا التنبيه
على مالها الى اليا في الاضافة الى المضمر نحو لديه وهو قول النحويين
كما في المقنع وذكر ابو داود في التنزيل انها كتبت باليا فرقا بينها
وبين اسم الا تارة المقرون بلام التوكيد نحو لدى زيد قال ودليل
هذا اجماع القرا على ترك الامالة فيها اه ومعناه ان كتبها باليا
للفرق لا لانقلابها يا مع الضمير لانها لو كتبت باليا كذلك كما قيل
به لوجبت امالتها كغيرها من الالفات التي وجبت امالتها لرجوعها
الى اليا ولو لم تكن اصلها ووجها للتفرقة الاشارة الى عدم تحقق
اصلها واختلف معناها اذ هي في يوسف بمعنى عند وفي غافر بمعنى في

ونون ننجي بها واللام سيلحد معا والكاف الحذف فيه في الامام جرا

حذفوا الرواة ماضية ونون ننجي مفعوله وبها اي في يوسف متعلقة

والانبيا عطف عليه والكفار مبتدا والخبر الحذف جرا اى وقع فيه خبره
وفى الامام متعلقه اى رسم فنجى من نشا فى يوسف وكذلك ننجى المومنين
فى الانبيا بنون واحدة فى كل الرسوم ورسم وسيعلم الكفار فى الرعد بلا
الف فى الامام كالبواقى وقد نقل فى المقنع حذف الف الكفار فى الرعد
عن نافع وابى عبيد فلو قال كالامام جرا لخرج عن العهدة ووجه الحذف
احتمال القرائتين فالموحد يقدر الالف قبل الفا والجامع بعدها ٠

لا تيأسوا ومعا ييأس بها الف واستيأس استيأسوا الحذف فنادرا

لا تياسوا مبتدا وييأس معطوف ومعا اى فى يوسف والرعد وبها اى فى
الثلاثة الخبر وفى استيأس استياسوا الحذف اسمية وفنادرا اى
انتشر صفة المبتدا ونادرا اى كتابة تمييزا اى رسم ولا تياسوا من روح
الله انه لا ييأس من روح الله فى يوسف وافلم ييأس الذين امنوا فى الرعد
بالف فى كل الرسوم ورسم فلما استيأسوا منه وحتى اذا استيأس الرسل
فى يوسف بلا الف فى كل الرسوم هذا نقل نصير وقال فى المقنع بعده
ووجدت فى بعض مصاحف العراق فلما استياسوا وحتى اذا استياس
فى يوسف بالالف وفى بعضها بغير الف وذلك اكثر اى الحذف فجزم
الناظم بحذفهما نقص من الاصل وان جزم به نصير فلو قال الخلف
فناذكر الوفى ووجه اثبات الالف فى ييأس وتياسوا على قراءة
تقديم الهمزة الى موضع اليا وتاخير اليا الى موضع الهمزة فتصير
الهمزة ساكنة بعد فتحة فتبدل الفا وتفتح اليا واضح لانه قياسى
وعلى قراءة التاخير زيدت الالف للفرق بين ياس وبين يبس وبين
تياسوا وبين تيسوا من حتى اذ كل منهما حرفان قبل السين لان
الهمزة المتحركة هنا لا صورة لها لحمايته وفيه ووجه الحذف فى
استيئس واستيئسوا انهما لم يعرض لهما لبس فبقيا على اصل عدم الزيادة
ووجه الاثبات الحاقهما بياييس وتايسوا طردا للنظائر فعلى قراءة
التاخير الحذف وعلى قراءة التقديم يوافق تقديرا ٠ ٠ ٠

والريح

والريح عن نافع وتحتها اختلفوا وبايام زاد الخلف مسطرا

وحذف الف الريح فى ابراهيم مبتدا وعن نافع خبره واختلف الرواة
فى الريح ماضية وتحتها اى تحت ابراهيم ظرفه وبايام الله مفعول
زاد والخلف فاعله ومسطرا حال الفا علىاى طالبا سطر اليا اى
كتابتها وهو اسم فاعل ويروى بفتح الطا اسم مفعول حال المفعول
اى روى نافع حذف الف اشتدت به الريح فى ابراهيم عن المدنى
كبقية الرسوم واختلفوا فى وارسلنا الرياح لواقح فى الحجر فى اثبات
الالف وحذفها واختلفوا ايضا فى وذكرهم بايام الله فى ابراهيم
فى بعض المصاحف بيا بين الموحدة والميم وفى بعضها بالف مكانها
وهذا من نوع البدل والهاء فى تحتها تعود على ابراهيم الموسومة
من الريح لان الريح مذكورة فيها وعكوزات تعود على الريح لان
الريح التى فى الحجر تحت الريح التى فى ابراهيم ولا يبعد كالى كل
تحت لعدم النص عليه كما نص فى قوله ذرية نافع مع كل ما غدرا
فتنصر على المحقق وسياتى بقيتها ومعنى زاد الخلف ضم الخلف الى
الحروف المختلف فيها ووجه حذف الريح احتمال القرائتين تخفيفا
وتقديرا ووجه بايام التنبيه على جواز الامالة ووجه الالف القيا س

بالحذف طائره عن نافع وفى او كلاهما الخلف واليا ليس فيه نرا

طائره مبتدا وبالحذف خبره وعن نافع متعلقه والخلف مبتدا وفى او
كلاهما خبره واليا مبتدا واسم ليس ضمير اليا وترى خبرها وفيه اى فى او كلاهما
متعلقه والجملة خبر المبتدا اى روى نافع الزمناه طائره فى سبحان بحذف
الالف عن المدنى كبقية المصاحف واختلفت الرسوم فى او كلاهما
فرسم بعض المصاحف بالف بعد اللام وحذفت من بعضها ولم تصور الالف
باليا فى شى من الرسوم ووجه حذف طائره التخفيف ووجه خلف كلاهما التخفيف والتحقيق

سبحان فاحذف وخلف بعد قال هنا وقال مك وشام قبله خبرا

سبحان حيث وقع امر به والفا زائدة وخلف بعد قال اسمية وهنا

اى فى الاسرا ظرف لخبر وقال بالالف مبتدا ومك مبتدا اخر وشام معطوف
وخبره اى علما قال بالالف خبره والجملة خبر الاول والالف للتثنية وقبله
اى قبل سبحان ربى ظرف اى اتفقت الرسوم على حذف الف سبحان تحيا نحو
نحو سبحن الذى وسبحن الله وسبحن ربك وسبحانك اللهم وسبحنه حيث وقعا
واختلف فى قال سبحان ربى فى الاسرا فى الاثبات والحذف ولا يكتب بالالف
فى جميع القران الا فى هذا الحرف ورسم حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال بالالف
فى المصحف المكى والشامى وقل بغير الف فى المدنى والعراقى ومقتضى تاخير
الناظم سبحن الى هنا قصره على سبحن الذى اسرى ولو ذكره فى البقرة لحسن
وعرف المختلف بقوله بعد قال واكده بقوله هنا وقيد قال المختلف بقل
سبحن ربى معارضة لخرج عنه قال لقد علمت وعلم الاثبات من اللفظ
ووجه حذف سبحان التخفيف وفى المختلف الاثبات والحذف اصطلاحى
ووجه قال وقل ان تكون كل قراة على صريح رسم

تزاور زاكية مع لتخذت تحذف نافع كلمات ربى اعتمرا

والف تزاور مبتدا وزكية عطف ومع لتخذت صفته وتحذف
نافع خبره وحذف الف كلمات ربى معا مبتدا خبره اعتمرا النافع من
اعتمر زاره لقصده كتبهما فى الرسم والالف ضمير الكلمتين اى
روى نافع عن المدنى كبقية الرسوم حذف الف اذا طلعت تزاور
ونفسا زكية ولو شئت لتخذت ومدادا لكلمات وقبل ان تنفد
كلمات ربى وقد كلمات ربى . ربى مخرج عنه لا مبدل لكلماته وقد
نص عليه فى قوله وكل جميع كثير الدور واثما عين هذين لاجل نافع
ووجه حذف تزاور وزكية ولتخذت احتمال القراتين ولا شك
ان لتخذت فعل ماضى على وزن افتعل قياسه الاتخاذ بهمزة
الوصل هكذا اتخذت ثم لما دخلت اللام حذفت الهمزة لفظا استغنا
باللام عنها وقياس الخط المبنى على الابتدا ثبوتها كقوله تخذو
لكنها حذفت من المصاحف وقد قراه ابن كثير وابو عمرو لتخذت

بفتح

بفتح التا مخففة وكسر الخاء ولا وجود لهمزة الوصل فيه على قراتهما لانه حينئذ
ثلاثى ماضى يقال تخذ كسمع اخذ كتخذ واتخذ وهو افتعل من تخذ فادغم
احدى التائين فى الاخرى وليس هو من باب اخذ لان الافتعال منه ائتخذ
لان فاءه همزة وهى لا تدغم فى التا عند ابن الاثير وهذا ما عليه اهل العربية
خلافا لما قاله الجوهرى ووجه حذف كلمات التخفيف

وفى خرجا معا والريح خلفهم وكلهم خراج فى الثبوت قرا

وخلف الرواة مبتدا وفى حذف الف خرجا خبره ومعا اى فى الكهف والمؤمنون
حال والريح عطف عليه وكلهم مبتدا خبره قرا اى تتبع من قروت
البلاد وقريتها اذا تتبعتها والف خراج مفعوله وفى الثبوت متعلقه
اى فى بعض المصاحف تذروه الريح وفهل نجعل لك خرجا فى الكهف
وام تسالهم خرجا فى المومنين بالف وفى بعضها بلا الف واتفقت
المصاحف على اثبات الف فخراج ربك فى المومنين وقال الشارح
رايت فى مصحف شامى عتيق فخرج بغير الف فيحتمل انه غير عثمانى
او انها دثرت فيه ووجه الاثبات والحذف جعل كل من القراتين
على صريح رسم واثبات فخراج للمثبت واضح وللحاذف ان الف
الفرق كمايه ولا يلفظ به

كل بلا يا ايتونى ومكننى مك ومنها عراق بعد خير ارا

ورسم كل الكتاب ماضيه وايتونى مفعوله وبلا يا متعلقه ومكننى
بنونين مكى اسمية وعراق مبتدا خبره ارا ومنها بغير ميم بعدها
مفعوله وبعد خيرا ظرفه اى ردما اتونى وقال اتونى فى الكهف فى كل
الرسوم بلا لف وبا على انه من الرباعى ولم يكتب يا بعد اللام على انه
من الثلاثى وفيه قراتان ورسم لاجدن خيرا منها بغير ميم بعدها
فى المصحف الكوفى والبصرى وبميم بعدها فى المصحف المدنى والمكى والشامى
وكم قال ما مكننى فيه ربى خير بنونين فى المصحف المكى وبواحدة فى
بقية المصاحف ومقتضى اطلاق الناظم ايتونى قصره على الاول وعرف

منها المختلف بالواقع بعد حجرا تاكيدا ذلا مراحم ولفظ برسم العراق
ولا يفهم منه الرسم الا مراد اللفظ لا يبين عن شئ لكنه اعتمد على
ما عرف في الخلاف ولفظ في مكني برسم مكة وعلم الا مر من نظيره
نجى ووجه حذف النون والميم واثباتهما جعل كل من القرائين على
صريح رسم ووجه حذف ايتونى احتمال القرائين اصطلاحا فالمحذوف
عند القاطع الف حذفت تخفيفا اعتمادا على السابق كما ياتى في تبوءو
وكها زاد او كاه على الف وعند الواصل يا تخفيفا كرها ومن

سورة مريم عليها السلام الى سورة ص

خلقتك واخترتك حذف الكل واختلفوا بلا تخاف نافع تساقط الحظر

حذف كل الرسوم الالف قبل الكاف مبتدا او في خلقتك في مريم
واخترتك في طه خبره واختلف الرواة في حذف لا تخاف في طه ماضية
ونافع مبتدا واختصر اى حذف خبره والف تساقط مفعوله اى رسم
وقد خلقتك من قبل في مريم وانا اخترتك في طه بغير الف قبل الكاف
في كل المصاحف وفي بعض المصاحف لا تخاف دركا بالف وفي بعضها بغير
الف وروى نافع عن المدني كبقية الرسوم تساقط عليك بحذف
الالف ولفظ بلا تخف بالتاء لخروج عنه فلا تخاف ظلما متفق الاثبات
ووجه حذف خلقتك واخترتك احتمال القرائين فعلى قراءة القصر
قياسية والحرف الذى بعد القاف صورة التاء وعلى قراءة المد اصطلاحية
حذف الالف تخفيفا والحرف الذى بعد القاف صورة النون ووجه
حذف تساقط التخفيف ووجه حذف لا تخف موافقة كل من القرائين
رسما صريحا يسارعون جذاذا عنه واتفقوا على حرام هنا وليس فيه مرا
وحذف الف يسارعون وجذاذا مبتدا وعنه اى عن نافع خبره واتفقت
الرواة على حذف وحرام ماضية وهنا اى في الانبيا ظرفه وليس في حذف
مرا شك اى روى نافع عن المدني كالبواقي حذف الف فجعلهم جذاذا
والقولك يسارعون في الخيرات في الانبيا وحذفت الف وحرام على

قرية في الانبيا في كل الرسوم ووجه حذف يسارعون وجذاذا التخفيف
ووجه حذف وحرام احتمال القرائين تخفيفا وتقديرا

وقال الاول كوفي وفي اولم لا واو في مصحف المكي مستطرا

ولفظ قال مبتدا والاول صفته اى في اول الانبيا وكوفي خبره وفي المصحف
المكي جبرله وفي اولم متعلق الخبر ومستطر بفتح الطا اى مكتوبا صفة
اسم له اى رسم قال ربي يعلم القول اول الانبيا بالف في المصحف الكوفي
وفي البواقي قل بغير الف وفي المصحف المكي لم ير الذين كفروا بغير واو العطف
وفي البواقي اولم بواو العطف وعرف قال بالاول لخروج عنه قل رب احكم
بالحق ووجه حذف الالف والواو واثباتهما تخرج كل قراءة على صريح
رسم وقيل للاخير لهما حذف تخفيفا

معاجزين معا يقاتلون لنافع يدافع عن خلف وفي نقرا

وحذف معاجزين مبتدا ومعا اى في الحج وسبا صفة ويقاتلون
معطوف ولنافع خبره وحذف يدافع مبتدا وعن خلف خبره وفي
الخلف نقرا ماضية صفة اى روى نافع عن المدني كالبواقي في اياتنا
معاجزين في الحج وسبا واذن للذين يقاتلون في الحج بحذف الالف
ورسم ان الله يدافع في الحج في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير
الف واما دفع الله فذكره مع دفاع البقرة في قوله معا دفع ووجه
خلف يدافع جعل كل من القرائين على رسم قياسا ووجه حذف
معاجزين احتمال القرائين تخفيفا وتقديرا

وسامرا وعظاما والعظام لنافع وقل كم وقل ان كوفا ابتدرا

وحذف الف سامرا وعظاما والعظام مبتدا ولنافع خبره وقل
كم لبثتم وقل ان لبثتم مبتدا خبره كوفا ابتدر حذف الفهما اى سارع
اليه اى روى نافع عن المدني كغيره فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما وسامرا تهجرون في المومنين بحذف الالف ورسم قل كم لبثتم وقل
ان لبثتم في المصحف الكوفي بلا الف وفي بقية المصاحف بالف

ووجه حذف سامرا التخفيف ووجه الحذر احتمال القراتين تخفيفا وتقديرا
فى اله ولين وموافقة كل صريح رسم فى الاخرين
لله فى الاخرين فى الامام وفى البصرى قل الف تزيد ها الكبرا
لله مبتدا والف مبتدا اخر وفى الاخرين خبر الثانى وهما خبر الاول
والجملة محكية قل وتزيد ها الكبرا صفة الف وفى الامام وفى البصرى
متعلقا الخبر اى رسم سيقولون الله قل افلا تتقون وسيقولون الله قل
فانى تسحرون فى المومنون بالف اول الجلالتين فى الامام والبصرى
وبحذفها فى بقية الرسوم وعلم من قوله الاخرين ان الاول سيقولون
لله قل افلا تذكرون بغير الف والكبرا زيد بن ثابت ونفره وما قيل
من ان اول من الحق هذين الالفين نصر بن عاصم الليثى وان عبيد
الله بن زياد امر ان يزادا فلا يصح لضعف نقلته واضطراب العبارة
تقتضى بان مثل هذين لا يقدمان على مثل هذا ولو قدما لما وافق
احد من الامة عليه وان صحت الرواية عن احد فمعناه انه صح عنده
انهما بالالفين فى الرسمين فاباح الكتابة على ما وهما وهذا
مطرد فى كل رسم من الرسوم العثمانية ووجه الالفين وحذفهما
تخريج كل من القرائتين على صريح رسم
سراجا اختلفوا والريح تختلف ذرية نافع مع كل ما انحدرا
والف سراجا مبتدا واختلف الرواة فى حذفه خبره والريح تختلف
فيه اسمية وذرية مبتدا ونافع حذفهما خبره ومع كل ما انحدرا
اى مع كل ذرية جاءت بعدها صفتها اى قوله تعالى وهو الذى
ارسل الريح نشرا وجعل فيها سراجا فى الفرقان رسم فى بعض
المصاحف بالف بعد الرا ولعدم الثنيا وفى بعضها بحذفهما وروى
نافع عن المدنى كالبوا فى هب لنا من ازواجنا وذرياتنا بغير الف بعد
اليا فى الفرقان وفى كل ما جا بعدها وهو انا حملنا ذريتهم فى يس
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم فى الطور ووجه الاثبات

والحذف احتمال القرائتين تخفيفا وتقديرا
ونزل النون مكى وحاذف فارهين عن جلهم مع حاذرون سرى
وزيادة النون مبتدا ونزل ظرفه ومكى خبره وحاذف فارهين
مبتدا ومع حاذرون صفته وعن جلهم اى عن اكثر الرواة خبره
وسرى اى جرى الخلف مستانف او خبر فيتعلق به الجار اى رسم
قوله تعالى وننزل الملائكة تنزيلا فى الفرقان بنونين فى المصحف
المكى وبنون واحدة فى بقية المصاحف ورسم وانا لجميع حاذرون
وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين فى الشعرا وبحذف الالف
فى اكثر الرسوم وبالالف فى اقلها ومعنى قول الناظم ونزل النون
زيادة النون على الاصلية بدليل لفظ بنونين ومفهومه انه غير
المكى بنون واحدة ووجه الحذف والاثبات موافقة كل من القرائتين
صريح رسم **والشام قل فتوكل والمدنى ويا تينني النون مكى بها جهرا**
فتوكل بالفا مبتدا وفى رسم الشامى والمدنى خبره وزيادة نون
ياتينني مبتدا اخبره مكى جهر بها اى اظهر النون كتابة ولفظا اى قوله
تعالى فتوكل على العزيز الرحيم فى الشعرا رسم فى المصحف الشامى والمدنى
بفا العطف وفى المكى والعراقى بواو ورسم فى المصحف المكى او ليأتينني
بسلطن مبين فى النمل بنونين وفى بقية المصاحف بنون واحدة ووجه
الفا والواو وزيادة النون وحذفها موافقة كل قراءة رسما مرجحا
ايا ننا نافع بالحذف طايركم وادرك الشام فيها اننا سطرا
ايا تنا وطايركم وادرك مبتدا خبره نافع بالحذف اى حذف الفاتها
والشامى مبتدا اخبره سطر فيها اى كتب فى النمل المفهومة من القرينة
واننا مفعوله اى روى نافع عن المدنى كبقية الرسوم قوله تعالى
جاءتهم اياتنا مبصرة وقال طايركم عند الله وبل ادرك علمهم
فى النمل بحذف الالف التى بعد اليا والطا والدال ورسم اننا لمخرجون
فى النمل بحرفين بين الالفين فى كل الرسوم وهما نونان بغير استفهام

في الشامي وفي البواقي ياصورة الهمزة ونون على الاستفهام وحاصله
ان الرسوم متفقة على حرفين فتفسر كل على قرائة ووجه الحرفين احتمال
القرائتين صريحا **معا بهادي على خلف فاطرة سحران قل نافع بفارغا**
قصرا بهادي العمي مبتدأ ومعا اى في النمل والروم صفته وفناظرة
وسحران معطوف وعلى خلف خبره ونافع مبتدا خبره قصرا اى وقع
القصر وبفارغا متعلقة اى قوله تعالى وما انت بهادي العمي في
النمل والروم وفناظرة بم يرجع المرسلون في النمل وقالوا سحران
تظاهرا في القصص في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف
وروى نافع عن المدني كبقية الرسوم فؤاد ام موسى فارغا
في القصص بحذف الالف والمراد في فارغا وسحران الف فاعل
والف التنوين ثابت والف التثنية يعني حذفها في قوله وفي
المثنى اذا لم يكن طرفا وعم الناظم بمعا موضعي بهادي العمي
وياتي حكم بايهما ووجه خلف الاربع تخريج قراة كل على رسم
تحقيقا ووجه حذف فارغا التخفيف
مكيهم قال موسى نافع بعليه ايات وله فصاله ظهرا
مكيهم مبتدا خبره قال موسى بحذف الواو ونافع مبتدا خبره
بحذف وعليه ايات وفصاله مبتدا خبره ظهر له اى لنافع اى قوله
تعالى في القصص قال موسى ربي اعلم بغير واو العطف في المصحف
المكي وبالواو في بقية المصاحف وروى نافع عن المدني كبقية الرسوم
لولا انزل عليه ايت من ربه في العنكبوت بلا الف بعد اليا وفصاله
في عامين في لقمان بلا الف بعد الصاد وفيه ايت بعليه فيخرج
عنه انما الايات عند الله وبل هو ايات ووجه الاثبات والحذف
احتمال القرائتين تحقيقا وتقديرا وفصاله على المشهورة التخفيف
تصاعر اتفقوا تظاهرون له ويسئلون بخلف عالم اقتصرا
تصاعر مبتدا واتفق الرواة على حذفه خبره وحذف تظاهرون
مبتدا

٣٠
مبتدا وله اى لنافع خبره وحذف يسئلون مبتدا وبخلف خبره وعالم الغيب
مبتدا خبره اقتصرا اى حذف الفه اى قوله تعالى ولا تصعر خدك في لقمان
اتفقت الرسوم على حذف الالف وروى نافع عن المدني كالبواقي حذف
الف ازواجكم اللاى تظاهرون في الاحزاب ورسم يسئلون عن انبائكم
في الاحزاب في اكثر المصاحف بغير الف وفي بعضها بالف ورسم في سبا
عالم الغيب بغير الف في كل الرسوم ولم يخالف احدنا فيها في حذف
تظاهرون فكان اتفاقا ايضا وفصله الناظم لان الاول قولي والثاني
سكوتي وقول ابي عمرو في يسئلون بلا الف الا انه لم يقرا بذلك الا يعقوب
يدل على انه لا محل عنده لرسمه بالالف الا قراة يعقوب يساءلون
بتشديد السين والف بعدها ثم همزة مفتوحة وليس الامر كذلك
وانما كتبها من كتبها صورة للهمزة وان كانت لا تصور غالبا
اذا كان قبلها ساكن قال احمد بن يحيى وثعلب وقد تصور الفا هذا
ما اورده السخاوي على ابي عمرو وهو غير وارد لان معنى كلامه
انه لم يقرا بظاهر صورته الموجودة في المصاحف التي رسم فيها بالالف
حسب ما يقتضيه القياس احد من السبعة واذا كان ابو عمرو قد
جوز في النشاة الذي قراه بعض السبعة بالالف ان يكون رسم على
قراة الالف وان يكون الالف فيه صورة للهمزة فكيف هذا ووجه
حذف تصاعر وتظاهرون احتمال القرائتين القصر والمد تحقيقا
وتقديرا ووجه خلف يسئلون يساءلون الاحتمال فعلى الحذف المشهور
قياسية والاخرى اصطلاحية وعلى الاثبات المشهورة قياسية ايضا
ان الالف صورة الهمزة والاخرى مثلها والالف الف التفاعل ووجه
حذف عالم احتمال القصر والمد والتقديم والتاخير صريحا
للكل باعد كذا وفي مساكنهم عن نافع ويجازي قادر ذكرا
وحذف باعد مبتدا وعن نافع خبره لكل الرسوم مثل المتقدم وحذف
في مساكنهم مبتدا وعن نافع خبره ويجازي قادر مبتدا خبره ذكر بالحذف

عن نافع اى قوله تعالى فقالوا ربنا باعد فى سبا رسم فى كل المصاحف بلا الف
وروى عن نافع كغيره حذف الف لقد كان لسبا فى مسكنهم وهل نجازى الا
الكفور فى سبا وفى يس اليس ذلك بقادر فى كل الرسوم ووجه الحذف احتمال
القراتين والتخفيف على المشهور فى الاخيرتين

كوف وما عملت والخلف فى فكهون اثارهم عن نافع اشرا

وما عملت بحذف الهاء مبتدا وكوفى خبره والخلف فى حذف فاكهين
اسمية وكلا اى جميعا تاكيد سموله على المحل وحذف اثارهم مبتدا خبره
اشرا اى نقل وعن نافع متعلقه اى قوله تعالى وما عملت ايديهم فى يس
رسم فى المصحف الكوفى بغيرها وفى بقية الرسوم المصاحف بالهاء وقوله
فى يس فى شغل فاكهون وفى الدخان ونعمة كانوا فيها فاكهين فى بعض
المصاحف بالف وفى بعضها بلا الف وقال نافع ورسم فى والصافات على
اثارهم يهرعون بلا الف بعد الثانى فى كل الرسوم وعرف عملت بما نخرج عنه
مما عملت ايدينا ولفظ فى فكهين بالياء لانها احف وتوصل للعاسل ومراده
فى اثرهم حذف الالف التى بعد الثا واما الاولان فيا فى بيانهما فى قوله
وكلما زاد الخ وتاخير الناظم اياه الى بعد مسائل يس دل على ان مراده موضع
الصافات المنصوص فى الاصل فخرج عنه ما قدموا واثارهم فى يس اذ لو
اراده لقدمه وفى مثل هذا يلتزم الترتيب ووجه خلف عملت وفاكهين
جعل كل قراءة على صريح رسم ووجه اثارهم التخفيف **ومن سورة ص الى**
اخر القران العظيم عن نافع كذب عباده بخلاف تامرونى بنون الشام قد نصر ا
وحذف كذب مبتدا وعن نافع خبره وحذف عبده بخلاف اسمية
وتامرونى مبتدا خبره الشام قد نصرا بنون اى زيادة نون فيها اى روى
نافع عن المدنى كغيره فى الزمر فى قوله تعالى ان الله لا يهدى من هو كذب
بحذف الالف ورسم اليس الله بكاف عبده فى الزمر فى بعض المصاحف
بالف ورسم فى المصحف الشامى فى الزمر افغير الله تامرونى بنونين
وفى بقية المصاحف بنون واحدة وفهم من قول الناظم بزيادة

نون

نون نونان ومن ضد الزيادة وهو عدمها نون وقد نصر الاصل رسمه ووجه
حذف الف كاذب التخفيف ووجه خلف عبده وتامرونى تخريج كل قراءة على صريح
رسم **اشد منكم له اوان لكوفية والحذف فى كلمات نافع نشرا**
مع يونس ومع التحريم واتفقوا على السموات فى حذفين ودون مرا بيان دون مرا
لكن فى فصلت ثبت اخيرهما والحذف فيه ثمرات نافع شهرا
اشد منكم بالكاف مبتدا وله اى للمصحف الشامى خبره والفا وان يظهر مبتدا
والمصاحف كوفية خبره والحذف مبتدا وفى كلمت غافر متعلقه ونافع
نشره خبره ومع يونس ومع التحريم صفة كلمت غافر واتفق الرواة ماضية
وعلى السموات متعلقه وفى حذفين بدال ودون مرا اى عادات
ومخالفة صفة مصدر محذوف ولكن حرف استدراك وفى فصلت
اسمها وثبت اخيرهما خبرها والحذف فى ثمرات مبتدا ونافع شهره
اى عرفه خبره اى قوله تعالى فى المومن كانوا اشد منهم قوة رسم فى المصحف
الشامى بكاف الخطاب وفى بقية المصاحف منهم بها الغايب ورسم
فى الكوفى او ان يظهر فى المومن بالف قبل الواو وفى بقيتها وانعدها
وروى نافع عن المدنى كغيره حذف الف حقت كلمت ربك على
الذين كفروا فى المومن وحقت كلمت ربك على الذين فسقوا ان
الذين حقت عليهم كلمت ربك فى يونس وصدقت بكلمات ربها
فى التحريم ورسموا نحو السموات وسموات بحذف الالفين المكتنفين
الواو كما ياتى فى قوله وما به الفات عنهم حذفا ورسمت الف
الجمع فى سورة فصلت فقضيهن سبع سموات فى يومين وروى
نافع عن المدنى كغيره وما تخرج من ثمرت بلا الف وفهم كاف
اشد منكم من لفظ الناظم والهاء من النظم وكذا ذكره اوان وتعلم
الحذف من الضد وكان اللايق بالترتيب ان يذكر الناظم كلمت
حيث جمعها عندها فى يونس ومعنى نشرها ذكر كل واحدة من
الاربعة فى سورتها ووجه البدل والاثبات والحذف فى الاولين

ان تكون كل قراة على صريح رسم وفي الكلمات والثمرات التخفيف للموحد والتقدير
للجامع وفي السموات التخفيف

عنه اساورة والريح والمدنى عنه بما كسبت وبالشام جرا

وحذف الف اسورة والريح مبتدا وعنه اى عن نافع خبره وبما كسبت
بحذف الفا مبتدا وعنه اى عن نافع في المدني خبره وجرى حذف الفا
في الشام ماضيه وعوض عن احدى يائى النسب الفا فلزمت فتحة الهمزة
اى قوله تعالى فلولا القى عليه اسورة من ذهب في الزخرف وان يشا
يسكن الريح في الشورى روى عن نافع عن المدنى كغيره بحذف الالف
التى بعد السين والياء ورسم وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم
في الشورى بلا فاء في المصحف المدنى والشامى وبفا في المكى والعراقى
ولفظ الناظم بغير فاء ويعلم الفاء من النظير ووجه الحذف في اسورة والريح
احتمال القرائتين تخفيفا وتقديرا ووجه اثبات الفا وحذفها ان يكون
كل من القرائتين على صريح رسم

وعنهما تشتهيه ياعبادى له وهم عباد بحذف الكل قد ذكرا

ما تشتهيه بهائين وياعباد بياء مبتدا وعنهما اى المدنى والشامى
خبره وهم عباد الرحمن مبتدا وقد ذكر خبره وبحذف الكل اى كل الرسوم
متعلقة اى قوله تعالى ما تشتهيه الانفس في الزخرف رسم في المدنى
بها بعد الياء وياعبادى لاخوف في الزخرف بيا وفي المصحف المكى والعراقى
بحذفهما ورسم الذين هم عند الرحمن في الزخرف بلا الف في كل المصاحف
ولفظ الناظم بهائين ونعلم الواحدة وهى من النظير والجوان يكون
قوله ياعبادى قصر للوزن فينفصل ولا يكون اداة النداء اذ لا حاجة
اليها ولم يتم ضوا للالف فتكون ثابتة ووجه حذف الاولين صريح
القرائتين ووجه عباد احتمال القرائتين فعلى النون المتصل قياسا وعلى
الباء اصطلاحى

احسانا اعتمد الكوفى ونا فهم بقادر حذف اثارة حرما

احسانا مبتدا واعتمد الكوفى على زيادة الهمزة اى قصد خبره ونا فهم

مبتدا

مبتدا وحذف حصر بقادر واثارة خبره اى رسم بوالديه احسانا في الاحقاف
بالف قبل الحاء وبعد السين في المصحف الكوفى وفي بقية المصاحف حسنا
بحذفهما وروى نافع كغيره واثارة من علم وبقادر على ان يحيى الموتى
بحذف الالف التى بعد الثاء والقاف ووجه احسانا وبقادر احتمال
القرائتين فان رويسا قرا يقدر مضارعا

ونافع عاهد اذكر خشعا بخلافهم وذا العصف شام ذو الجلال قرا

وروى نافع حذف الف عاهد ماضيه واذكر خشعا بخلافهم اى نقلة
الرسوم مرتبة والشامى مبتدا خبره قرا ذا العصف في الرحمن بالالف وذو الجلال
اخرها بالواو اى نقل نافع عن المدنى كبقية الرسوم ومن اوفى بما عاهد
في الفتح بحذف الالف واطرد في فاعل كقاتل وعاقب وجادل ورسم خاشعا
ابصارهم في القمر في بعض المصاحف بالف بعد الخاء وفي بعضها بلا الف
ورسم في المصحف الشامى في سورة الرحمن والحب ذا العصف بالالف وذو
الجلال اخرها بالواو وفي بقية المصاحف ذو العصف وذى الجلال
بالياء والحرف الاول في كل المصاحف بالواو واطلاق الناظم يقتضى
تنزيله على الاول وربما اعتمد على قرينة الخلاف ووجه حذف
عاهد والتخفيف ووجه خلف البواقى موافقة كل قراة رسما تخفيفا

تكذبان بخلف مع مواقع دع للشام والمدنى هو الغنى ذرا

تكذبان مبتدا وبخلف خبره ومع مواقع صفة المبتدا ودع
امر من يدع له ودع لرفعه بترك وهو في سورة الحديد من قوله
هو الغنى مفعول والمنيف اى المرتفع مبتدا وذرا جمع ذروة بالكسر
ويضم اعلا الشىء اعنى عن الجزء اى الرفيع رتبته المشهور صفة هو والشامى
والمدنى متعلق دع اى رسم فباى الاء ربكما تكذبان كل ما في الرحمن وبمواقع
النجوم في الواقعة في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف ورسم
في المصحف المدنى والشامى فان الله الغنى الحميد في الحديد بلا هو وفي المكى
والعراقى فان الله هو الغنى الحميد به ومقتضى اطلاق الناظم تكذبان

تنزيله على اول موضع لكنه اعتمد على عموم قوله وفي المثنى اذا مام يكن طرفا
ومعنى قوله دع احذف وضده الاثبات ووجه حذف تكذبن التخفيف
ووجه مواقع وهو تخريج كل قراءة على صريح رسم

وكل الشام ان تظاهر احذفوا وان تداركه عن نافع ظهرا

وكل وعد الله بالرفع مبتدا ورسم الشامي خبره وحذفوا اى الرواة ماضية
والف تظاهرا مفعوله والف تداركه عطف عليه وعن نافع متعلق بحذفوا
وظهر اى الحرفان لنافع مستانف اى رسم وكل وعد الله الحسنى في الحديد
في المصحف الشامي بلا الف وفي بقية المصاحف وكلا بالالف وروي
نافع عن المدني كبقيته بحذف الالف التى بعد ظا تظاهرا بالتحريم والف
لولا ان تداركه في نون ولفظ الناظم برفع كل فهم من قرينة التالي
ان الغير بالالف واوهم ماذكر في الاعراب التخلص من ايهام قول الناظم
حذف الكل تظهرا وظهر عن نافع حذف تداركه ومراده الف تظاهرا
الاولى لان الثانية مندرجة في قوله وفي المثنى اذا مام يكن طرفا
فاذا لطرف ثبت ووجه حذف وكل ان تكون كل قراءة على صريح رسم
ووجه حذف تظهرا وتداركه التخفيف

ثم المشارق عنه والمغارب قل عاليهم مع ولاكذابا اشتهرا

وحذف الف المشارق والمغارب وعاليهم ولاكذابا مبتدا وعنه اى عن
نافع خبره واشتهر لحذف مستانف اى نقل نافع عن المصحف المدني كبقية
المصاحف حذف الف فلا اقسم برب المشارق والمغارب في المعارج
والف عاليهم ثياب سندس في الانسان ولا لغوا ولاكذابا في النبا وقول
الناظم قل اوهم التغاير فلو قال مع لرفعه وربما قصد التنبيه على
ان نافعا نوبع في الاولين ويورع في الاخيرين والى رده اشار
بالاشتهار ووجه حذف الالف على المشهور التخفيف

قل انما اختلفوا وجمالة يحذف كلهم الغامن لامه سطرا

قل انما في الجن مبتدا وجمالة عطف عليه واختلفوا في حذف الفهما

خبره وسطر جملة اى كتب ماضية ويحذف كل الرسوم متعلقة والفامفعول
يحذف ومن لامه صفة الفا اى رسم قل انما ادعوا في الجن في بعض المصاحف
قال بالالف وفي بعضها قل بلا الف وفي المرسلات كانه جمالات صفر في بعض
المصاحف بالف بعد الميم وفي بعضها بغير الف واتفقت المصاحف على عدم
الالف الذى بعد اللام وقيد قل بانما مخرج عنه قل اوحي وقل اني
وعلم كون الالف المحذوف في جمالة بعد الميم من النص على الثاني ووجه
خلف قل صراحته في القراءتين ووجه جمالة التخفيف

وجيئ اندلس تزيده الفا معا وبالمدني رسما عنوا اسيرا

وجيئ مبتدا ومعا اى في الفجر والزمر صفته وكتاب اندلس بفتح
الهمزة والدال وضم اللام تزيده الفا خبره وعنوا اى اعتنى كتاب الاندلس
ماضية مجهوله يسيرا تمييزهم جمع سيرة من السير كالجلسة من الجلوس
والركبة من الركوب وبالمصحف المدني متعلقه ورسما تمييزه اى قوله تعالى
وجيئ بالنبيين والشهدا في الزمر وجيئ يومئذ بجهنم في الفجر زاد
الاندلسيون فيه الفا بين الجيم والياء في مصاحفهم واعتمادهم
فيها على المصحف المدني العام وهذه من زيادات العقيلة على المقنع
وقد ذكرها ابو عمرو في غير المقنع ووجه زيادة الف جيئ قول الداني
في المحكم زيادتها لمعنيين احدهما انها زيدت فرقا بينها وبين ما يشبهها
في الصورة دون اللفظ وهو جئ ثانيهما انها زيدت تقوية للهمزة
لخفائها وتطرفها ولم يجعل الياء الفاصلة بينهما لانها ساكنة وكونها
حرف لين حرى غير حاجز حصين قال الجعبري الفرق بينها وبين من
جيئ او في التماثل الصوري بين يعي واما جئ فلا تماثل بل التقارب

ختامه وتصاحبني كبائر قل وفي عبادي سكارى نافع كثرا

وحذف الف ختامه وتصاحبني وكبائر وعبادي وسكارى مبتدا
ومعطوف عليه ونافع كثرا اى غلب في الكثرة خبره اى روى نافع عن الرسم
المدني فلا تصاحبني في الكهف وترى الناس سكارى وما هم بسكارى في

في الحج والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش في الشورى والنجم وختامه مسك
في المطففين وفادخلي في عبادي في الفجر والعذر للناظم في جمع هذه
المواضع وهي في سور متباعدة اذ ابا عمرو قال في المقنع في اخر الباب المروي
عن نافع هذا جميع ما حكاه قالون عن نافع مما حذفت منه الالف في الرسم
وقد زاد اسماعيل بن اسحق القاضي في روايته عن قالون عنه حروفا
لم يذكرها عبد الله بن عيسى في روايته عنه في الكهف فلا تصاحبني
وفي الحج سكرى وما هم بسكرى وفي الشورى كبير الاثم ومثله في النجم وفي
الواقعة بمواقع النجوم وفي المطففين ختامه مسك وفي الفجر فادخلي
في عبادي واستغنى الناظم عن ذكر بمواقع النجوم بذكره في سورته ومقتضى
اطلاقه سكرى وكبير حملهما على فرد اول وقال في المقنع ورايت رسم عامة
هذه الحروف في مصاحف اهل العراق وغيرها على نحو ما روى نافع
عن مصاحف المدينة ووجه الحذف على المشهورة احتمال سكرى الجمع من
وكبائر التوحيد والجمع وختامه التقديم والتاخير وفلا تصاحبني وعبادي التخفيف

فلا يخاف بفا الشام والمدني والضاد في بضنين نجم البشرا

فلا يخاف مبتدا والرسم الشامي والمدني خبره وحذف تنوين بفا للساكنين
او فلا يخاف مبتدا وبفا الشامي والمدني خبره وحذف التنوين للاضافة
والضاد الكائنة في بضنين مبتدا موصوف ونجم البشرا اي رسوم البشر
خبره اي فلا يخاف عقباها رسم في المصحف الشامي والمدني بالفا وفي المكي
والعراقي بالواو ورسم وما هو على الغيب بضنين في كورت بالضاد في جميع
المصاحف ولفظ الناظم بالفا فهمت الواو من النظير ومعنى نجم البشرا
اي رسوم البشر الذين كتبوا المصاحف العثمانية ومن ثم لم يرد عليه
رسم ابن مسعود مصحفه بالظا لانهم لم يحكموه فينتفي عنه بل كذبوه
فنفى عنه التهمة ولا مخالف في الرسم اذ لا مخالفة بينهما الا في تطويل راس
الظا على الضاد ووجه بضنين انه رسم براس معوج وهو غير طرف فاحتمل
القراتين فقطعهم عليه بالضاد مجازة لكل ووجه الواو والفا تخريج كل نزعة على صرح

كم

رسم **ارايت الذي ارايتم اختلفوا وقل جميعا مهادا نافع حشرا**
واختلف النقلة ماضيه وفي ارايت الذي وارايتم متعلقه ونافع
مبتدا وحشرا اي جمع خبره ومهادا بعد الارض مفعوله وجميعا حاله
اي قوله تعالى ارايت الذي في سورة ارايت الذي في بعض المصاحف بغير الف
بعد الراء وفي بعضها بالالف وارايتم نحو قل ارايتم ان اخذ الله وافرايتم
ما تمنون في بعض المصاحف بلا الف بعد الرا وفي بعضها بغير الف في جميع
القران وروى نافع عن المدني كتبه مهادا تالي الارض بلا الف بعد
الهاء في كل القران نحو جعل لكم الارض مهدا والم نجعل الارض مهادا واما
نحو من جهنم مهاد وبئس المهاد فمتفق الاثبات وقول الناظم وفي ارايت
الذي يريد في الماعون ويلتبس بارايت الذي ينهى وعلم من حصره
ارايت في سورة ارايت ان ما عداها نحو قل ارايتكم ان اتيكم عذاب
الله وارايت هذا الذي كرمت علي وارايت الذي ينهى وافرايت
الذي كفر متفق الاثبات وقال الشارح متفق الحذف وعبارة الناظم
تاباه اذ لم يتعرض لغيره فبقي على اصل الاثبات وقد نقل محمد بن عيسى
عن نصير حذفا في جميع الهمز اول الماعون فانه على الخلاف ويعلم من
اطلاق الناظم ارايتم عمومه في كل القران المصرح به في الاصل واحترز
بقيد المصدر بهمزة الاستفهام المفهوم من لفظه بالكلمتين عن الخالي
عنها نحو واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا وعلم من لفظه انهم
ان المراد الالف الثانية وكان ينبغي ذكر هذا في الانعام لانه اوله لكنه
تابع الاصل ووجه خلف ارايت احتمال القراتين تحقيقا ووجه حذف
مهدا احتمال القراتين تخفيفا وتقديرا

مع الظنون الرسول السبيلا الذي الاحزاب بالالفات في الامام ترا

الرسول مبتدا والسبيلا عطف عليه ومع الظنون صفته وترى خبره والظرف
والجار متعلقانه اي قوله تعالى في الاحزاب وتظنون بالله الظنونا واطعنا
الرسول فاضلونا السبيلا رسمت بالالف متطرفة في الامام وفاقا لمكة

لبقية الرسوم وعلم تطرف الالف من النظم من قوله رسمت بالالفات لان
الاولى ليست منها ومراده السبيل الثانى علم ذلك من ذكره اياه بعدهما ووجه
هذه الالفات مناسبة الفواصل واحتمال القراءات فقراءة ماد الحالين قياسى
مطلقا وحاذفها فيهما اصطلاحى كذلك وماد الوقف قاصر الوصل مركب منهما
بهود والنجم والفرقان كلهم والعنكبوت ثمودا طيبا ذفرا
رسم كل النقلة ماضيه والف ثمودا مفعوله وفى هود وما عطف عليه متعلقا
وطيبا حال المفعول ويروى طيبوا فيكون كلهم مبتدا وطيبوا خبره وثمودا
مفعوله والجار متعلقه وذفرا اى رائحة ذكية فى الاصل لكل ريح ذكية اى
ساطعة طيبة او غير طيبة اى قوله تعالى فى هود الا ان ثمودا وفى الفرقان ٥
وعادا وثمودا واصحاب الرس وفى العنكبوت وعادا وثمودا وقد تبين
وفى النجم وثمودا فما ابقى رسمت بالالف اخرا فى الامام كبقية المصاحف
ومعنى طيبوا احسن النقلة رسمه وتهوقه ووجه الالف فى هذه المواضع الدلالة
الثلاثة الدلالة على جواز الصرف وعدمها فى غيرها الدلالة على منعه فالتنوين قياسى
وغيره اصطلاحى سلاسلا وقواريرا معا ولدى البصرى فى الثان خلف سار مشتهرا
سلاسلا مبتدا وقواريرا معطوف ومعا صفته وبالالفات المقدر المدلول
عليه بالمطابقة خبره وخلف مبتدا وسار صفته ومشتهرا حال الفاعل
وفى الثانى متعلقه ولدى المصحف البصرى خبره اى قوله تعالى فى
الانسان سلاسلا واغلالا وكانت قواريرا قواريرا بالالف مكان التنوين
فى كل الرسوم وفى بعض المصاحف البصرية وقواريرا من فضة بالف
وفى بعضها بغير الف والناظم اعتمد من كلام المقنع هنا ما هو مشهور
كما اشار الى ذلك بقوله سار مشتهرا ووجه الالفات مناسبة المقابلة
فى الاولين لانهما فاصلتان ومناسبة المجاورة فى الثالث واحتمال القراءتين تحقيقا
وتقديرا ولؤلؤا كلهم فى الحج واختلفوا فى فاطر ويثبت نافع نصرا
وفى الامام سواه قيل ذو الف   وقيل فى الحج والانسان بصرا
للكوفى والمدنى فى فاطر الف   وفى الحج ليس عن القراء مسطرا

وكل النقلة

وكل النقلة اثبت الف لؤلؤا اسمية وفى الحج متعلق الجزء واختلفوا فى فاطر
ماضية ونافع مبتدا ونصر لؤلؤا فاطر خبره وباثبات الف متعلقه وقيل
لؤلؤ جميعه ذو الف اى صاحب الف اسمية وفى الامام متعلق الجر وسواه
اى فاطر مستثنى وقيل عطف وبصرى مبتدا واراد الناظم الف لؤلؤا
خبره وفى الحج والانسان متعلقه والف لؤلؤا مبتدا وفى فاطر واح صلته
وللكوفى والمدنى خبره ومراى شكل اسم ليس وفيه اى فى الف لؤلؤا فى
الحج وفى فاطر خبرها وعن القرا متعلق خبرها اى قوله تعالى فى الحج من اساور
من ذهب ولؤلؤا رسم فى كل المصاحف بالف متطرفة واختلف النقلة
فى لؤلؤا فاطر فروى نافع عن المصحف المدنى والقراءة وعن المصحف
الكوفى اثبات الالف فى الحج وفاطر وروى عاصم الجحدرى عن الامام
كل لؤلؤا فى القران بالف سوى فاطر وروى محمد بن عيسى عن المصحف
البصرى اثبات الالف فى الحج والانسان وحذفها فى غيرهما وقد ذكر
فى المقنع فى لؤلؤ كلاما ونقلا طويلا وحاصله ان المصاحف اتفقت
على الالف الذى فى الحج والانسان واختلفت فى الذى فى فاطر وغيره
من المرفوع والمخفوض نحو كانهم لؤلؤ مكنون فى الطور يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان فى الرحمن كامثال اللؤلؤ المكنون فى الواقعة واعتمد الناظم
فى عدم الترجمة عن الالف وجودا وعدما على المتقدمات
وزيد للفصل وللهمز صورته والحذف فى نون تامنا وتبوء عرا
وزيد الف لؤلؤا ماضية مجهوله وللفصل وللهمز متعلقه وصورته
بدل الهمز قال ابو عمرو بن العلاء انما كتبوا الالف فى لؤلؤ كما كتبوا الف
قالوا وشبهه يعنى حملوها على واو الجمع لانها واو متطرفة مثلها وزيد
الالف فى واو الجمع للدلالة على تمام الكلمة وتسمى الالف الفارقة
وذلك نحو ضربوهم اذا كان الضمير مفعولا لم تكتب الالف وان كان بدلا
من الواو فى ضربوا كتبت الالف بعد الواو فكان الالف وقعت فصلا
بين ما يتصل وبين ما ينفصل وهذا معنى قوله وزيد للفصل اى انه شبيه

بما زيد للفصل فصار كأنه زيد للفصل وقال الكسائي اثمار اكوها لمكان الهمزة
ومعناه ان الواو في لؤلؤا صورة الهمزة والهمزة تقوى في اللفظ بالمد لخفائها
وبعد مخرجها فقويت صورتها بالالف وهذا كله على قراءة من قرا بالخفض وفي
المرفوع والمخفوض واما الموضع الذي في الانسان وقراءة من قرا بالنصب في الحج
وفاطر فالالف فيه الف التنوين وقد تبين مما قرر ان الالف المزيدة مع
لؤلؤا في حالتي رفعه وخفضه لم تزد للفصل بل بالحمل على ما زيدت
فيه للفصل خلاف ما يقتضيه كلام الناظم والحذف في نون تامنا
في يوسف مبتدأ خبره وبنو عراجمع عروة اي قوي المتمسك لان
تامنا بنون واحدة في جميع الرسوم وموضع تامنا عند لتنظر ولتنشر
لكن لما كانت من زيادات العقيلة اخرها الى الحزو وجه اثبات
الف لؤلؤا المنصوب المنون انها بدل التنوين على قياس مثله وغير
المنصوب المنون ما قاله الناظم ووجه حذفها في المنصوب المنون
المتفق الرسمية والمختلف رسمها على الحزي وفي غير المنصوب المنون
الاصل القياسي ولفظ الكل دائر بين القياسي والاصطلاحي ووجه
حذف نون تامنا رسمها على الادغام كمكنا فالمدغم قياسي والمظهر
اصطلاحي ولما تمت مسائل الفرش انتقل الى الاصول فقال

باب الحذف في كلمات يحمل عليها اشباهها

اي حذف الالف الثابتة في اللفظ الباقي من الخط وهذا
الباب مسائل كلية فاستحضر فيه ما تقدم من مصطلح الناظم في الكليات
لتنوجي في مباحثه الصواب ومعنى يحمل عليها اشباهها ما يقاس عليها زعدد
الاصل بهذا الباب لعمومه واصالة محذوفه وكون الحذف يفيد
تخفيفا بخلاف الزيادة وقد ذكر ترجمة جميع الباب في قوله

وهاك في كلمات حذف كلهم واحمل على الشكل ما الباب معتبرا

وهاك استخذ وفي كلمات الالف الثابتة في الابيات متعلقة وحذف كل الرواة
مفعوله مصدر مضاف الى فاعله ومفعوله محذوف اي الالف وهو

معلوم

معلوم مما تقدم وكان الاحسن ان يصرح بالالف في الترجمة او البيت واحمل
اي قس وعلى الشكل اي المثل متعلقة وكل كلم الباب مفعوله ومعتبرا اي قايسا
حال الفاعل ويفهم من نسبة الحذف الى كل النقلة اتفاق المصاحف
العثمانية عليه وكل كلمة ينص على حذفها فحكمها يجري في جميع الفاظها
حيث ما جاءت وكيف ما تصرفت وان عريت عن العموم لا الى المرادف
ولا الى الموازن الا بثبت وقد بين في هذا البيت اصطلاحه
في هذا الباب ووجه حذف الالف في ذلك كله التخفيف مع معرفة موضوع

لكن اولئك واللاي وذلك هايا والسلام مع اللاتي فرد غدرا

لكن مخففة ومشددة وما عطف عليها خبر هي المقدر ضمير الكلمات
ومع اللاي صفته وها يا يريد ها المنبهة ويا الندائية تخرج
هاؤم ويأجوج الثابتان وفرد امر من ورد اي وصل مستانف والغدر
جمع غدير اي الماء المجتمع في الوهاد وعبر بذلك عن العلم مفعوله اي
حذفت الالف في كل المصاحف من لكن مخففة ومشددة كيف ما وقعت
والف اولئك على هدى واولئكم والف والي فصارت على صورة
الي الجارة والف ذلك نحو ذلك الكتاب ذلكم اقسط فذلكن الذي
والف ها المنبهة نحو ها انتم هؤلاء هذا اعلام هذه بضاعتنا
هذان خصمان ابنتي هاتين والف يا الندائية والف السلام معرفة
ومنكرة مطلقا والف واللاي حيث وقع فصارت على صورة واحدها
ولما كان وضع الباب على العموم عمت عوارضه فاندرجت لكن
المشددة في المخففة ولام المنكر في المعرف واشار الى هذا المعنى
بقوله فرد غدرا اي صل الكلمات متعددة من كلمة واحدة

مساجد واله مع ملائكة واذكر تبارك والرحمن مغتفرا

ومساجد والمعطف على ما قبله ومع ملائكة صفته وحذف الف
تبارك والرحمن مفعولا اذكر ومغتفرا اي مسامحا حال الفاعل من
اغتفر اي عفى وستراجز انه اتفق رسم المصاحف على حذف الف

مساجد حيث وقع محلى باللام ومعرا عنها نحو ممن منع مساجد الله وانتم عاكفون
في المساجد مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وان المساجد لله والف اله
كيف تصرف حتى العلم نحو الله لا اله الا هو والهنا والهكم ولا اله الا هو واله
الهين اثنين والف الملائكة كيف جا والف تبارك حيث جا نحو تبارك
الذي باركنا حوله ذكر مبارك وجعلني مباركا من شجرة مباركة في البقعة
المباركة الا قوله تعالى وبارك فيها في فصلت فلم يذكرها ابو عمرو وقد
ذكره ابو داوود والف الرحمن حيث وقع ولم يقع في القرآن الا باللام ومعنى
واذكر مغتفرا اعلم ان الف تبارك ليس للتفاعل وان الف الرحمن وان
كان للمبالغة فموضعه معروف فلا يولخذ بحذفهما ووجهه في مساجد
المختلفا احتمال القرائتين ،

ولا خلال مساكين الضلال لحلال والكلالة والخلاق لا كدرا
ولا خلال وما عطف عليه عطف على ما قبله ولا كدر لا خلال في
الحذف اي واتفقت المصاحف ايضا على حذف الف لا بيع فيه ولا
خلال ولا اوضعوا خلالكم فجاسوا خلال الديار يخرج من خلاله
والف مساكين كيف جا محلى باللام ومعرى عنها نحو اليتمى والمساكين
للفقرا والمساكين عشرة مساكين فكانت لمساكين والف الضلال
نحو هو الضلال من كان في الضلالة والف حلال كيف ما وقع منصوبا
او مرفوعا نحو حلالا طيبا هذا حلال والف الكلالة نحو يفتيكم في الكلالة
يورث كلالة والف الخلاق نحو ان ربك هو الخلاق العليم وهو الخلاق العليم

سلالة وغلام والظلال وفيما بين لامين هذا الحذف قد عمرا
سلالة وما عطف عليه عطف على المتقدم وهذا الحذف مبتدا
خبره قد عمر اي اطرد من عمرة الدار بوجود السكان وفيما اي في الالف
الواقع بين لامين متعلقة اي واتفقت المصاحف على حذف الالف
من سلالة من طين والف غلام كيف وقع نحو واما الغلام انى
يكون لي غلام لاهب لك غلاما فبشرناه بغلام فكان لغلامين

وكذلك

وكذلك الف الظلال نحو وظلالهم بالغدو ويتفيؤ ظلاله واطرد حذف
الالف الواقع بين لامين حيث وقع ووجه حذفها بينهما كراهة اجتماع
شبه ثلاثة امثال مع التخفيف ،

وفي المثنى اذا ما لم يكن طرفا كسحران اصلانا فطب صدرا
وحذفت الالف في المثنى ماضية اذا ما لم يكن الالف طرفا شرط وما زائدة
وجوابه محذوف دل عليه ما تقدم وذلك كساحران واصلانا اسمية
اي سوا كانت الالف اعرابا في الاسم او ضميرا في الفعل وصدرا تمييزا
اجراان المصاحف اتفقت على حذف الالف الدالة على الاثنين
اعرابا وعلامة في الاسم وضميرا في الفعل اذا كان متوسطا نحو قال رجلان
همت طايفتان ترات الفيتان قالوا سحران اللذين امنا ناحيتي اذا
جانا فخانتاهما وما يعلمان تذودان يلتقيان فاذا تطرفت ثبتت
نحو وكلا منها الا ان يخافا فانطلقا حتى اذا اتيا ومعنى فطب صدرا
ارجع فرحا بعلم عزيز من هذا الاصل المشتهر ،

وبعد نون ضمير الفاعلين كاتينا وزدنا وعلمنا حلا خضرا
وحذفت الالف ايضا ماضية وبعد نون ضمير الفاعلين ظرفه وذلك
كاتيناه وزدناه وعلمناه اسمية وحلا اخذ فماضية وخضرا
اي غضا حاله اي واتفقت المصاحف ايضا على حذف الف الضمير
المرفوع المتصل للمتكلم العظيم او لمن معه غيره على الشرط المذكور
في المثنى من وقوعه حشوا باتصاله بضمير المفعول نحو ولقد اتيناك
واتيناه رحمة من عندنا ثم جعلناكم قد لغيناكم وزدناهم هدى وعلمناه
من لدنا علما وشرط الحشو في كلام الناظم محتمل اذ المعطوف لا يحتمل
تنا ولا شرط المعطوف عليه واحترز بالفاعل من المفعول لانه
لا يقع الا طرفا نحو الحمد لله الذي فضلنا ومعنى حلا خضرا حسن
حذف الالف من الضمير وتداوله كرسوم فلا يزال متجددا طريا

وعالما وبالغ والسلاسل والشيطان ايلاف سلطان لمن نظرا

وحذف الف عالم ومعطوفه مبتدا ولمن نظر خبره اى اتفقت المصاحف على حذف
الف عالم حيث حل نحو عالم الغيب والشهادة الكبير علم الغيب والشهادة
تتعلى اذا الله عالم غيب السموات والارض والف بلاغ حيث حل نحو
فانما عليك البلاغ هذا بلاغ ساعة من نهار بلاغ والف السلاسل
نحو والسلاسل يسحبون للكافرين سلسلا والف الشيطن حيث
جا نحو من الشيطان وزين لهم الشيطان وان يدعون الا شيطانا والف
لايلاف قريش ويلفهم والف سلطن اين وقع نحو وماكان لى عليكم
من سلطن لا تنفذون الا بسلطن وجرد الناظم ايلاف ليعم حرفيه
ومعنى لمن نظر اى حذف الف هذه الكلم معلوم لمن فكر فهم كليتها وجزئيتها
المتوقفين على سن واحد

والّلاعنون مع اللات القيمة اصحابخلايف انهار صفنا نهرا

وحذفت الف اللاعنون ماضية ومع اللات ومعطوفاته صفته
وصفت ماضية صفة انهار ومستانفة ونهرا بضمتين تمييز جمع
نهار وهو من ظهور الشمس واليوم من ظهور الفجر الصادق والانهر
جمع نهر بفتحتين اى اتفقت المصاحف على حذف الف اللاعنون
كيف اعرب نحو ويلعنهم اللاعنون واللعنين والف اللاتى والف القيمة
حيث حل نحو ويوم القيمة بيوم القيمة والف اصحب حيث جاء
نحو اصحب الجنة اصحب النار اصحب مدين والفجه نف
اين جا نحو خلئف فى الارض جعلنكم خلئف والف الانهار كيف
اتى نحو من تحتها الانهر فيها انهر ومعنى صفت نهرا على الاتباع
ان مياه انهر الجنة صافية متلالية وعلى الاستئناف ان هذا
الحذف مشهور كالنورة المشهورة

اولى يتمى نصرى فاحذ فوا وتعالى كلها وبغير الجن الفجرا

فاحذفوا امرية واولى الفى يتمى ونصرى وتعلى مفعوله
وكلها تاكيدا ولى الثلاثة والف بحذف الالف بعد اللام مبتدا

وجرى

وجرى اى وقع خبره وبغير موضع الجن متعلقة اى اتفقت المصاحف على حذف
الالف الاولى من يتمى ونصرى وتعلى كيف ماجات نحو وذى القربى
واليتمى فى يتمى النسا والصبئين والنصرى وقالت النصرى وسبحنه
وتعلى فتعلى الله وانه تعلى وعلى حذف الالف بعد اللام فى قوله
الئن جيت بالحق فالئن باشروهن الئن خفف الله عنكم وشبهه من
لفظ الا موضع الجن فمن يستمع الآن فانه بالالف واما صورة
الهمزة فسياتى فى باب الهمزان الهمزة المتوسطة الساكن ما قبلها لا صورة
لها فان الئن لما لزمته ال تنزل معها منزلة الكلمة الواحدة فصارت
صورة الئن بالف واحدة ولام ونون ولا يعكر على ما ذكر من تنزل ال
مع ان منزلة الجزء نقل حركة الهمزة الى اللام لورش وهو مبنى على الانفصال
لكونه يشترطه فى صحة النقل لانه لا يلزم مطابقة الخط للفظ بكل اعتبار
الا ترى اينكا ونظايره مما كتبت فيه المبتدأة على مراد الوصل فانهن
فى وقف حمزة كغيرها مما لم تكتب على مراد الوصل لانه اذا وقف على القسمين
سهل الهمزة فى الئن التالية لهمزة الاستفهام مثلها وان كان فيه اربعة
وسياتى ووجه الحذف كراهة لجتماع الامثال واثبات الف الان فى الجن
اشارة الى اصله من كون ال كلمة مستقلة وآن كلمة فلم يحصل شرط
الحذف وهو الاتصال فى كلمة واما غيره من لفظه فالاتصال فيه تقديرى

حتى يلاقوا مله قوه مباركا احفظه ملا فيه باركنا وكن حذرا

وحذفت الف حتى يلاقوا وما عطف عليه ماضية مجهولة واحفظه
مستانف وحذرا خبر كن اى اتفقت المصاحف على حذف الف
يلاقوا واسم فاعله كيف جات نحو حتى يلاقوا يومهم فى الزخرف والطور
والمعارج انهم ملاقوا الله انكم ملاقوه كدحا فملاقيه والف مباركا
كيف ما وقع نحو وجعلنى مباركا ونزلنا من السما ما مباركا وهذا
ذكر مبارك كتاب انزلناه اليك مبارك وكذلك الف باركنا نحو
باركنا حوله وباركنا فيها وزاد فى المقنع مبارك نحو من شجرة مبارك

في البقعة المباركة ولا يفهم من النظم ولما نص على لفظ الاصل نبه على الفرع
بقوله احفظه اى اذكر تعدية حكم الاصل الى الفرع في الاصول ثم لما
نص على باركنا خاف ان تفعل فيه كما فعلت في نظيره فقال الحمل على
لفظ باركنا المتصل بالضمير واحذا ن تقيس عليه وباركنا فيها في فصلت المتصل
المنفصل عن الضمير لانه غير مذكور في المقنع وقد ذكر ابو داوود في
التنزيل وقال السخاوي والجعبري لانه متفق الاثبات فتامل

وكل ذي عدد نحو الثلاث ثلاثة ثلاثين فادر والكل معتبر

وحذف الف كل ذي عدد ماضية وذلك نحو الثلاث وثلاثة وثلاثين
اسمية فادر اى اعلم والكل مفعوله ومعتبر حال الفاعل اى اتفقت المصاحف
على حذف الالف من اسما العدد كيف تصرفت نحو ثلاث مرات في ظلمات
ثلاث ذي ثلاث شعب ثلاثة قروء ثلاثة الاف ازواجا ثلاثة
ثلاثين ليلة ثماني حجج ثمانية ايام ثمانين جلدة والواحد ليس من
العدد فلا يحذف منه شي ولا من احدى ابنتي ولا من اثني عشر
واثنا عشر واثنان لم يقع في القران مرفوعا وتقدم المعدولات
في رواية نافع والمحذوف من الف هنا الاحقة اللام وسياتي حذفها

واحفظ في الانفال في الميعاد متبعا تراب رعد ونمل والنبا عطر

وحذف الف في الميعاد مفعول احفظ وفي الانفال متعلقة ومتبعا
حال الفاعل وحذف الف تراب الرعد والنمل والنبا مفعوله وعطرا
حال المفعول اى اتفقت المصاحف على حذف الف لاختلفتم في الميعاد
في الانفال وعلى اثباتها في غيره كوان الله لا يخلف الميعاد في ال عمران والرعد
والزمر وعلى حذف الف تراب في قوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم اءذا كنا ترابا
وقوله تعالى في النبا في قوله يا ليتني كنت ترابا وعلى اثبات الف ما عداها
نحو خلقه من تراب ام يدسه في التراب واحترز بتقييد السورة عن
الواقع في غيرها فانه باثبات الالف واللايق ذكر هذه الحروف
في الفرش وانما ذكرها هنا تبعا للاصل ومعنى احفظ عطرا ان تقيدها

المتصل

الحفظ

الحقها بالفرش وشاع ذلك كالطيب وانما ذكرت في الاصول والحفظ هذا
التفصيل المشتهر الذايع كالعطر وان وجد غيره فانه المحقق

وايه المومنون ايه الثقلان ايها الساحر احضر كالندى سحرا

واحفظ اى حذف الف ايه المومنون وما عطف عليه امرية واحضر اظهر وكالندى
اى المطر والطل حال الفاعل وسحرا ظرفه اى واتفقت المصاحف على حذف
الالف الواقع بعد الها في قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون
في النور وقالوا يايه الساحر ادع لنا ربك في الزخرف سنفرغ لكم ايه الثقلان
في الرحمن وعلى اثبات ما عداها نحو يا ايها الناس ايها العزيز يا ايتها النفس
وهذا كله مفهوم من النظم من الحصر وفهم منه ايضا حذف الالف من العطف
ومعنى احضر كالندى سحرا اى اشهد على الرسم بالحذف وكن في تقريره متانيا
مظهرا محاسنه ممطر ا شبه المتحلين كالطل النازل برفق في السحر الذي هو
اطيب الاوقات في حسنه واصطلاحه وترتيبه وعدم اذاه

**كتاب الا الذي في الرعد مع اجل والحجر والكهف في ثانيهما غبر
والنمل الاولى وقل اياتنا ومعا بيونس الاولين استثن مومنا**

وحذف الف كل كتاب ماضية والا كتاب الذي في الرعد مستثنى ومع
اجل صفته والحجر والكهف عطف على الرعد وفي ثانيهما اي الحجر والكهف
صفتهما وغبر اى بقى الالف مثبتا مستانف والنمل عطف عليه على الرعد
والاولى صفته باعتبار الكلمة واياتنا المضافة الى الضمير يحذف
كلها اسمية والاولين مفعول استثن ومعا وفي يونس صفة المفعول
ومومنا اى ممتثلا للامر حال الفاعل اى واتفقت المصاحف على حذف
الف كتاب كيف ما تصرف نحو ذلك الكتاب جاءهم كتاب كتاب الله هذا
كتابنا فاتوا بكتابكم اقرا كتابك فاما من اوتي كتابه اقرءوا كتابيه
الاربعة في الشعرا لكل اجل كتاب وما اهلكنا من قرية الا ولها واما
كتاب معلوم في الحجر واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك في الكهف طس تلك
ايات القران وكتاب مبين في النمل فانها باثبات الالف وعلى حذف الف

اياتنا واذا تتلى عليهم اياتنا بينات اذا لهم مكر في اياتنا فباثبات الالف
فخرج بتقييد السورة الواقع في غيرها نحو والذين من قبلهم كذبوا باياتنا وبتقييد
الرتبة الاول والذين هم عن اياتنا غافلون والرابع واغرقنا الذين
كذبوا باياتنا والخامس الى فرعون وملايه باياتنا فاستكبروا والسادس
وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون وتقييده بالاولين غير سديد
لان المستثنى الثاني والثالث وعن كتاب الرعد باجل فخرج عنه
المر تلك ايات الكتاب والذين اتيناهم الكتاب وعنده ام الكتاب
ومن عنده علم الكتاب واحترز بتقييد السورة عن المقرون باجل في غيرها
وهو حتى يبلغ الكتاب اجله كذا قيل وربما بعده ان الزيادة التنوع
بالمزيادة انما يتقرر في المقيدات لا في قيودها ولفظ اجل هنا مزيد
فيه الضمير نعم يحسن جعل قوله في الرعد احترازا مخافة توهم
اندراج المقرون باجله وعن كتاب الحجر بالثاني فخرج عنه الاول وهو
الر تلك ايت الكتاب وقران مبين وكذلك الكهف فخرج عنه الاول
والثالث والرابع الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ووضع الكتاب مال
هذا الكتاب وعن كتاب النمل بالاول فخرج عنه الاربعة بعده اذهب
بكتابي هذا اني القي الي كتب كريم قال الذي عنده علم من الكتاب وما من غايبة
في السما والارض الا في كتاب مبين

في يوسف خص قرانا وزخرفه اولاهما وباثبات العراق فيرا

خص يحتمل الامر والمضي وقرانا معموله وفي يوسف وزخرفه متعلقة واولاهما
اي يوسف والزخرف ظرفه او بدل بعض منهما ويرى قرانا فيهما باثبات
رسوم العراق مضارعة اي رسم في يوسف انا انزلناه قرانا عربيا وفي الزخرف
انا جعلناه قرانا عربيا بلا الف قبل النون في المصاحف العثمانية وقيل
ان الالف ثابتة فيهما في المصاحف العراقية وثبتت الالف في غيرهما
في كل المصاحف نحو شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقران الفجر
كتاب فصلت اياته قرانا عربيا واحترز بتقييد السورتين عن الواقع في غيرهما

فانه باثبات الالف واحترز بالاول فيهما عن الواقع فيهما غير اول نحو
بما اوحينا اليك هذا القران في يوسف لولا نزل هذا القران على رجل في
الزخرف وهذا كله مفهوم من النظم من حصر وفهم حذف الالف من عطفه على المحذوف

وساحر غير اخرى الذاريات بدا والكل والفعن نافع سطرا

وحذف الف كل ساحر مبتدا خبره بدا اي ظهر وغير اخرى الذاريات نصب على
الاستثنا ويروى بالرفع صفة ساحر والكل اي كل ساحر مبتدا اوذ والف
اي صاحب الف خبره وسطر اي كتب صفة الف وعن نافع متعلقة
وقوله اخرى تعريف لمحله لا قيد اي قال نصير بن يوسف النحوي الرسوم
على حذف الف ساحر في كل القران غير قوله تعالى الا قالوا ساحر او مجنون
في الذاريات فانه ثابت وقال نافع الكل بالف فاتفقت الرسوم على اثبات
اخر الذاريات واختلفت في غيره فاثبتها نافع عن المدني وحذفها نصير
عن غيره وقد تقدم خلاف ساحر المايدة واول يونس وهود وحرفي القصص
وانما افردها لان خلافها متفرع على رواية نصير وحده اذ نافع لم يتعرض
لها وروى نافع عيسى عن نافع قال كلما في القران من ساحر فبالالف قبل
الحا الا يا توك بكل سحار عليم في الشعرا فان الالف بعد الحا يعني انه موخر
باتفاق لانه قد تقدم ان سحار الاعراف وثاني يونس باختلاف ولم يحتج
الناظم الى ذكر الشعرا لانه موضع تاء وكتابة فلا شبهة فيه تنبيه
قال ابو عمرو الداني في المقنع وكذلك رسموا اي بالالف ما كان على فعال
بالفتح والكسر وفاعل وفعال وفعلان وفعلان وشبهه مما الالف زايدة
للبنا ومنقلبة عن يا وواو حيث وقعت وينبغي ان يقول غير ما ذكر
منها بحذف ليلا يرد نحو غلام وسلطان وهذا كله معلوم من ذكر الناظم
مواضع الحذف لان ما عداها باق على اصل الاثبات

والا يحوذ والا ستما الحصر وقل طالوت جالوت بالاثبات مقتفرا
ياجوج ماجوج في هاروت يجتمع ماروت قارون مع هامان مشتهرا
داود مثبت اذ واوه حذفوا والحذف قل باسرايل مختبرا

والاسم الاعجمي العلم الزايد على ثلاثة الكثير الاستعمال مبتدا خبره خص
بحذف الفه المتوسطة بحيث جا باتفاق المصاحف نحو ابراهيم واسمعيل
واسحق وهرون وسليمن وعمرن ولقمن تخرج بالمتوسطة نحو آدم وزكريا
ويحيى وموسى وعيسى لان الهمزة لا وجود له في المصحف وايضا فان الموجود
من حروف آدم ثلاثة فقط وبكثير الاستعمال قليل الاستعمال كتابة بالالف
اتفاقا واختلافا وبالزايد على ثلاثة قال الجعبري نحو عاد وعهدة
في كونه اعجميا لان المعروف انه ابو قبيلة عربية وسميت به وبالعلم نحو مارق
وظاهر المقنع ان سليمن عربي قال الجعبري وهو منازع في جعله عربيا لتصغير
سلمان وقد نص ابن قتيبة على العجمية ولا دليل لاحدهما في منعه من الصرف
ووجه الحذف التخفيف على الكاتب وكثرة الاستعمال لتخفف لثقل المناسب
للتخفيف وطالوت وجالوت مبتدا خبره بلا اثبات اي باثبات الالف
اتفاقا ومفتقرا حال ضمير الخبر اسم فاعل مفعول سنا فتقرا اي تتبع
وياجوج وماجوج بالاثبات اتفاقا عطف على طالوت ومثله
الياس وياسين في الاثبات وفي هارون متعلق بيثبت ومع ماروت
وقارون ومع هامان صفة ومشتهرا صفة مصدر محذوف اي
اثباتا مشتهرا وليس في كلامه تصريح بالخلاف لاحتمال تاكيده بالشهرة
لكن قطعه عن المتفق يشعر بالمغايرة وهو الخلاف والشهرة يومي الى
ترجيحه والالف الثانية في هامان محذوفة في كل الرسوم والف
داوود مثبت اتفاقا اسمية واذ تعليلية وواوا به مفعول حذفوا
وحذفت لاجتماع المثلين فلو حذفت الالف ايضا لتوالي حذفان في
كلمة واحدة وهذا والذي بعده كالمستثنى من الحكم السابق والحذف اي حذف
الالف مبتدا خبره قل في اسرايل ومختبرا حال الفاعل اسم مفعول لمن اختبره
اي خبره وفي اكثر المصاحف باثبات الالف لئلا يتوالى حذفان في كلمة واحدة
لانه حذف منه صورة الهمزة لاجتماع المثلين وانما اتفقوا على اثبات الف
داوود دون الف اسرايل مع ان علة الاثبات فيهما متحدة لانه اثقل من
لفظ داوود لكثرة حروفه وللقول بتركيبه من اسرا بمعنى عبد وايل بمعنى

الله

الله وكذلك حذفوا الالف من صالح ومالك وخالد صفة كانت او علما
لكثرة استعمالها نحو والى ثمود اخاهم صالحا من عمل صالحا والعمل الصالح
ونادوا يا مالك اللهم مالك الملك ولم يقع خالد الا صفة نحو ندخله نارا
خالدا فيها وما قيل من تخصيص الحذف بالعلم احترازا من ذكرها مع الاعلام
الاعجمية دعوى لا دليل عليها وانما ذكرت مع الاسماء الاعجمية للمشاركة
في كثرة الاستعمال ولم يذكر في المقنع تنبيه صالح وخالد فبقيا على
اصل الاثبات وقد نص الحسني على حذفهما معا

وكل جمع كثير الدور كالكلمات البينات الصد وكالصالحين ذرا
سوى المشدد والمهموز فاختلفا عند العراق وفي التانيث قد كثرا

وكل جمع سالم كثير الدور مذكرا كان او مونثا مبتدا خبره مقدر
اي محذوف الالف كيفما تصرف وذلك كالكلمات والبينات
ونحو الصالحين اسمية وذرا الجمع الحذف اي فرقه ونشره ومنه
تذروه الرياح سوى المشدد والمهموز استثنا من كل جمع فاختلفا
اي اختلفت رسمها في المذكر والمونث ماضية وعند العراق متعلقة
وقد كثر الحذف ماضية وفي التانيث متعلقة اي اتفقت المصاحف
كلها على حذف الف الجمع السالم المذكر والمونث ان كثر دورهما
في القران ولم تل الالف شدة او همزة تحلى باللام او لا كيف تصرف
اعرابه واتفقت المصاحف المكية والشامية على اثبات الف المشدد
والمهموز واختلفت العراقية والمدنية في ذلك فاكثرها على اثبات
المذكر وحذف المونث واقلها على عكسه والنظم ناقص من ضم
العراقي الى المدني فقوله وفي التانيث قد كثرا يفهم منه انه في المذكر
قل الحذف وفي بعض نسخ المقنع ما يقتضي تخصيص الخلاف في المذكر
بالمهموز وان المشدد متفق الاثبات ولم يتعرض لقيد السلامة اعتمادا
هنا على المثال ونبه بذرا على كثرة انتشار الاصل في الكتاب العزيز والالف
المحذوفة في المذكر الف فاعل في الغرض وهي محذوفة في عدة تقدمت

في الفرش والمحذوفة في المونث الف الجمع وقد تقدم منها جملة في الفرش كما في
الناظم فاياك ان تسحب هذا الحكم عليها فتغلط بل تلك على خصوصها
ويبقى هذا عاما في غيرها وقد استثنى من هذا الاصل قوم طاعون في الذاريات
والطور بالالف وروضات الجنات بالالف فيهما

وما به الفان عنهم حذفا كالصالحات وعن جل الرسوم رسرا

والجمع الذي فيه الفان اي من المونث لانه عقيبه ولا يجمع الا فيه حتى
حتى لحد ود والمهموز مبتدا اخبره حذفا عنهم اي عن ايمة الرسوم وهذا
قول عمر اي عمر وفي غير المقنع واشار الى ما في المقنع بقوله وعن جل
الرسوم رسرا اي انشعد فيهما عن اكثر الرسوم يعني العراقية ونقل
غيره حذفهما عن اكثر الرسوم العراقية وغيرها ومفهوم قول اي
عمر واكثر الرسوم ان الاقل ليس كذلك وهو محتمل لاثباتهما والحذف
الاول فقط والحذف الثاني فقط قال الجعبري لان كل منهما فتحذف
على انفراده واجتماعهما اثقل فان لم يعد فالقرض الا حجا فحذف
احدهما والاول اولى لانه السابق فيجري على قياسه وبرهانه في سموات
فصلت وصاحب مورد الظمان ترجح عنده ان قول الاكثر حذف
الثاني وابقا الاول لان الثاني الذي يخص الجمع انسب بالحذف
اذ هي المعهودة بالحذف حالة الانفراد ولان بها قوي الثقل وبدل
تصريح تلميذه وانت الناس فيه واعرفهم بكلامه وهو ابو داوود
بذلك وعليه اقتصر ابو اسحاق التجيبي وقد اشترط في كتابه
جميع ما تضمنته كتب منها مقنع ابي عمرو

واكتب ترا يا وجانا بواحدة تبوا ملجاما مع النظرا

ترايا وما عطف عليه مفعول اكتب وبالالف واحدة متعلقة ومع
النظرا جمع نظير حال اي مع امثالها اخبران المصاحف اتفقت على رسم
ترا الجمعان في الشعرا بالف واحدة بعد الراء وعلى رسم حتى اذا جانا
في الزخرف بالف واحدة بعد الجيم والنون عن الف ضمير المفعول واتفقت

ايض على رسم كل كلمة لامها همزة مفتوحة بعد فتحة او الف
او سكون وقبل الف الاثنين او التنوين بالف واحدة نحو تبوا وملجا
وشكا وما ودعا وندا وخطا وشيا وفهم من اطلاقه عموم الرسوم وقيل
ترا ان يكتب بثلاث الفات الف تفاعل وصورة الهمزة ولام الكلمة
المنقلبة عن اليا ووجه رسمها بواحدة ان الهمزة المفتوحة بعد الالف
لا صورة لها فكان الالفين قد توالتا فحذفت احداهما كراهة اجتماع
المثلين وكانت الثانية اولى بالحذف لثلاثة اوجه احدها وقوعها
في الطرف الذي هو محل التغيير بالحذف وغيره ثانيها سقوطها في اللفظ
وصلا لالتقا الساكنين الالف المذكورة ولام الجمعان وذلك من
حيث عاملوا في كثير من الخط واللفظ بالوصل دون الفصل والقطع
كما في اية المومنون ونوتا سوء يدع الانسان ويايها ثالثها ان الاولى
داخلة لمعنى لا بد من تاديته وهو بنا تفاعل الذي يختص به الاثنان
والجماعة وايضا لو كانت الثانية هي الثابتة لرسمت يا وقياس
جانا رسوما على قراءة التثنية ان يكتب بثلاث الفات عين الكلمة
وهي مبدلة من يا وصورة الهمزة والف التثنية ووجه رسمها بواحدة
ما تقدم وموافقة قراءة الافراد والمحذوفة الثانية لانها
الف تثنية وقد عهد فيها الحذف فهي من افراد قوله وفي المثنى
اذا ما لم يكن طرفا واعادها لشبهة الخلاف واجتماع المثلين وقياس
تبوا الفات صورة الهمزة والف الضمير فاقتصر على واحدة
كراهية المثلين وقياس نحو ملجا الفان صورة الهمزة لان الهمزة حرف
مستقل قد يستغني بنفسه عن الصورة وليلا تفوت الدلالة على حكم في
الالف بعدها على ما لا بد منه من اقامة وزن وبيان تثنية
وقياس نحو ما ثلاثة صورة العين المبدلة من واو والهمزة المنقلبة
منها وبدل التنوين ولا صورة للهمز هنا فبقي الفان فحذف احداهما
كذلك والمحذوفة فيه وفي نحو ما الف التنوين لوقوعها في موضع

الحذف والتغيير وهو الطرف فكانت بالحذف اولى من التى فى وسط الكلمة
ولان من العرب من له يعوض من التنوين فى حال النصب الفا لحال الخفض والرفع
فراى راء ومع اولى النجم ثالثة بالياء مع الف السواى كذا سطر
ونا ورا عطف على ما قبله اى اكتبها بواحدة ورسمت راى ثالثة النجم
ماضية ومع اولى النجم صفة ثالثة وبالياء متعلق الفعل ومع الف صفته
والسواى مبتدا خبره سطر اى كتب بيا والف وكذا صفة مصدر محذوف
اى سطر مثل المذكور اخبر ان المصاحف اتفقت على رسم ونأى بجانبه فى
سبحن وفصلت بالف واحدة بعد النون وعلى رسم راى الماضى الثلاثى
المتصل بمضمر وظاهر متحركا او ساكن حيث حل بالف واحدة بعد الراء نحو راى كوكبا راى
ايديهم راى الشمس واذا راوك فلما راه ولقد راه الا راى اول النجم وثالثها
والسواى فانهما رسمتا بالف وبا بعد الرا والواو نحو ما كذب الفواد ما راى
لقد راى من ايت ربه واساوا السواى فى الروم وعلم عموم النظم من الاطلاق
والترجمة وقيد بالاولى والثالثة لتخرج عنهما الثانية ولقد راه وضم
اليهما السواى ولما كان ذكرها هنا ضمنا اعادها فى باب الهمز
وقياس راى ونأى ان يرسم بالف صورة الهمزة وبا صورة الالف المنقلبة
عنها وما فى النجم منبه عليه ووجه رسمها بالف واحدة كراهة
المثلين بالمنزل والثانية هى العين والمحذوفة اللام بدليل رسمها
بالالف دون اليا ولشاوبهما اصالة وضعف الثانية بالطرف
وقياس السواى يا بعد الواو لان الهمزة المتوسطة الواقعة بعد الساكن
غير الف لا صورة لها كما ياتى فى الهمز وصورة للالف يا كما صورت الف التانيث
باليا لان السواى فعلى كاخرى وذلك على مراد الامالة
وكلما زاد اولاه على الف بواحد فاعتمد من برقه المطرا
الن اني امنتم انت وزد قل اتخذتم ورد من روضها خضرا
وكلما اى كل لفظ مبتدا او ورود كخبره بالفتح مبنيا لاضافته الى غير متمكن
وزاد اوله على الف صفة ما خبره رسم بالف واحد واعتمد

اى اقصد والمطر مفعوله ومن برقه متعلقه والن ومعطوفاته خبر مبتدا
محذوف اى مثال الزائد وقل اتخذتم مفعول زد وخضرا مفعول رد من راد
الشى طلبه ومن روضة متعلقه والروضة الارض المحفوفة بالنبات والخضر
اى اتفقت المصاحف على رسم كل كلمة فى اولها الفان فصاعدا بالف واحدة
قال فى المقنع وما كان من الاستفهام فيه الفان او ثلاثة فان الرسم ورد
بلا اختلاف فى شى من المصاحف باثبات الف واحدة اكتفاء بها لكراهة اجتماع
صورتين متفقتين فما فوق ذلك فى الرسم فاما ما فيه الفان فنحو االنذرتهم
واقررتم واانتم وااشفقتم واءذا متنا واله مع الله واانزل عليه الذكر
واالقى الذكر عليه وما كان مثله مما مضى دخلت فيه همزة الاستفهام
على همزة اخرى وكذلك كل همزة مفتوحة دخلت على الف سواء كانت تلك
الالف مبدلة من همزة او كانت زائدة نحو امنوا وامن واخر وادم وازر
وامنين وامين البيت وانس وشبهه واما ما فيه ثلاث الفات من الاستفهام
فنحو امنتم فى الاعراف وطه والشعرا واالهتنا فى الزخرف لا غير انتهى وكذلك
كل همزة وصل مفتوحة كانت او مكسورة دخل عليها همزة الاستفهام نحو االن
االذكرين االله اذن لكم االله خير وشبهه ونحو قل اتخذتم واطلع الغيب واستكبرت
وافترى واصطفى وما كان مثل ذلك وقد مثل الناظم للضابط باربعة
امثلة الاول الن ومراده الواقع فى الاستفهام علم ذلك من ذكره بعد
الضابط لانه لا يتصور الا فيه وتقدم حذف الالف بعد اللام وفى
اول الن همزة الاستفهام وبعدها اما الف بدل من همزة الوصل وهمزة
مسهلة فقد اجتمع فى اوله اما همزتان او همزة والف والثانى انى
وقد اجتمع فى اوله همزتان حكما او همزة والف بدل من همزة هى فا الكلمة
فهو مغاير للمثال قبله والثالث امنتم وقد اجتمع فى اوله همزتان
محققتان او محققة ومسهلة بعدهما الف على قراءة من قرا بذلك
وهو مغاير للمثالين قبله والرابع انت قلت وقد اجتمع فى اوله
همزتا قطع والفرق بينه وبين انى ان الهمزة الثانية فى انى مبدلة

لكل القراء علامة انت والهمزة في امثلة الناظم للاستفهام ما عدا آتى وليس
في القران كلمة رسم في اولها الفان وقوله اولاه يريد الاول لفظا وتقديرا
ليندرج نحو واله مال وكنى عن سهولة الضابط ووضوحه بالبرق المنتشر
المضيء وعن افراده المستنبطة منه بالمطر المستفاد منه اى حصل
بذهنك مواضع الحذف فقد قيدت لك شواردها ومعنى رد
اتخذتم ضم همزة الوصل الى همزة القطع في الحكم ولما توهم انه ليس
منه لان اباهم ولم يدخل في الضابط بل ذكره في الاصول الخمسة التى لم ترسم
فيها همزة الوصل اشارة الى اطراده فيه وكنى عن الضابط المستنبط الملائم
بالروض المنبت الرائق وعن الافراد الجارية مجراه بالجنى الغض اليانع
الناشئ عنها اى خذه واضعه احسنا ووجه رسمه بواحدة التخفيف
وكراهة اجتماع الامثال والثابتة الاستفهامية لكونها داخلة
لمعنى لابد من تاديته ولعموم قبلها مقام الذاهبة دون العكس ولقوتها
مع غيرها بالسبق وتخفيفا للثقل بتاليها

لاملان استهزى واشمازت واسئلت لدى جل العراق اطمئنوا لم تنل صورا

لاملان ومعطوفاته مبتدأ خبره لم تنل صورا ولدى جل العراق متعلقه
اى قوله تعالى لاملأن جهنم واطمئنوا في يونس واشمأزت في الزمر
وهل امتلأت في ق لم يرسم فيها صورة للالف التى هي صورة للهمزات
في اكثر مصاحف المدينة والعراق وعلم ان بقية المصاحف على اثبات
الالف على الاصل القياسي ونص عن الاصل ضم المدني الى العراق وفي
كتاب القارى بن قيس فاذا اطمئننتم في النساء بغير الف قال ابو عمرو
وهو في اكثر المصاحف بالالف ومن ثم حذفه الناظم واللائق جميع
بالترتيب ذكر هذه الحروف في سورها او في باب الهمز وادار التعر
المذكور في الاصل هنا تقدم في البقرة وقياس الهمزة الساكنة
والمفتوحة بعد الفتح ان تصور الفا ووجه حذفها التخفيف كصورة
الالف الواحدة مع عدم اللبس

للدار

للدار واتوا وفاتوا فاسئلوا واسئلوا في شكلهن وليس هذا بعسرا

للدار ومعطوفاته عطف على ما قبله اى وهذه لم تنل صورا وعلى يسير استئناف
او مبتدا خبره نل يسيرا اى حصل فاى صورها واليسر بالضم وبضمتين
ضد العسر وفي شكلهن اى نظائر هذه المواضع حالها اى اتفقت المصاحف
على رسم الوصل الفا ان لم يدخل عليها ادوات او دخلت عليها الا في خمسة
اصول لم ترسم لها صورة فيها الاول همزة الوصل المصاحبة
للام التعريف وشبهها الداخل عليها لام الابتداء او الجر نحو وللدار الاخرة
وللاخرة للذى ببكة ولله الاسماء للملائكة اسجدوا للذين احسنوا
وانما حذفوها في هذا النوع لسقوطها ادائما بعدم استقلال اللام
وعدم صحة الوقف عليها والابتداء بما بعدها مع كراهة توالي
الامثال وهى اللامان والالف التى بينهما الثاني همزة
الوصل الداخلة على همزة اصلية اذا دخل عليها واو العطف او فاؤه
نحو واتوا البيوت فاتوا بها من المغرب فاتوا بسورة من مثله
فاذنوا بحرب وائتمروا بينكم بمعروف لانهما لما اتصل بهما ما لا يمكن استقلاله
والوقف عليه من الحروف الافرادية قام مقام همزة الوصل فسقطت
لفظا فحذفت في الخط موافقة لذلك لاستثقالهم اجتماع الصورتين وذلك
ان الهمزة التى هي فاء الكلمة متوسطة لما تقدمها ما قام مقام
همزة الوصل التى هي جملة بنية فاستحقت الهمزة التى هي فاء الكلمة
ان تصور الفا لسكونها حشوا وانفتاح ما قبلها فلو صورت الهمزتان
الفا لما يقتضيه قياسهما اجتمع الفان فان دخل عليها ما يمكن
استقلاله ويصح الوقف عليه ثبتت صورة الهمزة نحو ثم ائتوا
صفا قال ائتونى باخ لكم وقال الملك ائتونى به الذى اؤتمن فانها
تثبت لفظا عند الوقف على ما قبلها والابتداء بها الثالث
همزة الوصل الداخلة على فعل الامر من السؤال بعد فاء العطف او واوه
نحو فاسئلوا اهل الذكر واسئلوا الله من فضله واسئل من ارسلنا

وانما حذفت هنا لتنزل الواو والفا بعدم صحة استقلالها والوقوف
عليهما منزلة ماهو من نفس الكلمة وتيا بتهما عن همزة الوصل بحيث لا ينطق
بهما يوسا واحدا ويحتمل ان يكون قد رسم على قراة من نقل حركة الهمزة
الى السين وهو ابن كثير والكساى وهذا اظهر لان التوجيه الاول يا تي
في نحو فاعفوا واصفحوا مع انهما لم تحذف منهما الرابع همزة الوصل الداخلة
عليها همزة الاستفهام مماثلة ومغايرة نحو الله اذن لكم الذكرين
الثن ونحو قل اتخذتم عند الله عهدا او ولدا اطلع الغيب افترى
على الله وقد اضاف الناظم هذا الموضع الى الضابط المتقدم بقوله
وزد قل اتخذتم ومن ثم حذفه هنا الخامس همزة الوصل في لفظ
اسم المجرور بالبا المضاف الى الله وذلك في فواتح السور وفي سورة
النمل بسم الله الرحمن الرحيم وفي سورة هود بسم الله مجراها ومرساها
فخرج بقيد المجرور بالبا العاري نحو اسم الله كثيرا والمجرور بغير البا
نحو لاسم الله وبقيد المضاف نحو بيس الاسم وبقيد الى الله تعالى
نحو اقرا باسم ربك وسبح باسم ربك وشبهه فان الالف فيه مثبتة
في الرسم بلا خلاف وقوله للذار مثال لنحو مطلق اللام سيدخ
فيه لام الابتدا ولام الجر ومعنى نل يسرا خذ اصلك سهلا
لاستنباطه من امثلته ووجه حذفها من بسم الله كثرة الاستعمال
والانسب ذكر هذا البيت قبل قوله لا مثن ليتصل الكلام على همزة الوصل
وزد بنوا الفا في يونس ولذا فعل الجميع وواو الفرد كيف جرا
زد يتعدى الى مفعولين وهما بنوا اي واو بنوا والفا وفي يونس متعلقه
ولذا فعل مسند الى واو الجميع اشبع على حد الصياريف عطف
على بنوا او واو لام الفعل المضارع المفرد عطف على فعل الجميع
وكيف جرا اي وقع لها اي واتفقت المصاحف على زيادة الف
بعد واو بنوا المرفوع في سورة يونس وهو امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنوا اسرايل وعلى زيادة الالف بعد واو ضمير الجميع

المذكر

المذكر المتصل بالفعل الماضي والمضارع والامر وبعد واو الجميع والرفع
في السالم المذكر المرفوع ومضاهيه اذا تطرفت سوا انضم ما قبلها او انفتح
انفصلت عما قبلها كتابة او اتصلت نحو امنوا وعملوا الصلحت وخلوا
واشتروا واووا ونصروا فان لم تفعلوا ولا تنسوا الفضل واتقوا
الله واخشوا يوما وابشروا ونحو كاشفوا العذاب وباسطوا ايديهم
وملقوا ربهم ومرسلوا الناقة واولوا العزم واولوا بقية واولوا
الكرم الارحام فخرج بقيد التطرف في القسمين نحو فان قاتلوكم
فاقتلوهم واتبعوني ولن تتبعونا وهم بالغوه وملقوه وكل اتوه
ونحو يومنون ويقيمون وتبنون والمفلحون والمصلحون مما توسطت
الواو فيه بسبب وقوع ضمير متصل بعدها او نون علامة رفع
الفعل او نون الجمع السالم واتفقت ايض على زيادة الالف بعد
الواو التي هي لام الفعل المضارع المسند الى المفرد يعني وما في
معنى المفرد من الجمع الظاهر اذ الفعل معه مجرد بصورة المسند الى
المفرد اذا تطرفت سوا سكنت او انفتحت وانحذفا للساكنين لفظا
نحو انما اشكوا فلا يربوا ويبلوا اخباركم لن ندعوا ما تتلوا الشيا طين
فخرج بقيد المفرد المسند الى ضمير تثنية نحو دعوا الله ربهما
والمسند الى جمع لتقدم قبله وبقيد الطرف نحو ادعوكم وتتلوها
والشيطان يدعوهم واتفقت المصاحف على حذف الالف بعد
واو الاعراب في الاسم المفرد نحو لذو فضل ولذو علم وذو الجلال
وذو العرش قوله وزد بنوا الفا في يونس قيده بالسورة لكونه
مرفوعا فيها ومتى كان مرفوعا رسم بالف بعد الواو لانه جمع
ويوخذ منه زيادة الالف بعد واو الجمع والرفع في السالم المذكر
المرفوع وقد تقدم الكلام عليه ويوخذ منه ايض شرط التطرف
في الجميع لانه ذكره اوله وهو متطرف وعطف عليه ما بعده فينسحب
حكم الشرطية على الجميع وقوله كيف جرا اشارة الى تنويعها من

الاتصال والانفصال والحركة والسكون والقاعدة المتقررة في الخط من
تصوير اللفظ بحروف هجاية تقتضى ان لا ترسم الالف في هذه المواضع
لكن كتاب المصاحف والنحاة اصطلحوا على زيادة الالف فيها وصار ارسم
الاول مرفوضا حتى ان ما لا يزال الالف بعده من هذه المواضع يعد
من المستثنيات ووجه زيادة الالف الدلالة على تمام الكلمة وفصلها
عما بعدها وصحة الوقف عليها احترازا مما اذا وقع بعدها ضمير متصل
نحو واذا لقوكم فدعوها او الفرق بين المفصول من ضمير الجماعة الغايبين
الواقع بعد الواو في نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون والموصول منه في نحو
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فان الضمير في المثال الاول تاكيد للضمير
المتصل او بدل منه وفي الاخيرين متصل منصوب على المفعول به ثم حمل
على ذى الضمير المنفصل كما يستقل الفعل دونه وهذا قريب من الاول
او الفرق بين الجمع والمثنى في نحو ولمن صبر وغفر ونحو ونصروا ولبيه
مما وقع قبل الواو فيه حرف لا يتصل في الخط بما بعده واطردت العلة
الاولى والثانية في واو الفرد وحملت على العلة الثالثة على واو الجمع
بجامع الواوية والتطرف وتسمى هذه الالف الفارقة

جاوا وباوا احذ فوا فاوا واسعوا بسبا عتوعتوا وقل تبوا اخر
ان يعفوا الحذف فيه دون سايرها يعفوا مثلوا مع لن ندعو النظرا

والفجا واو معطو فانه مفعول احذفوا وسبا صفة سعوا واخرا
جمع اخير منصوب حال او بدل بعض اى متاخرا عن الاثبات او الحذف
اواخرها وان يعفو عنهم في النسا مبتدا خبره الحذف فيه ودون سايرها
اى بقية لفظها وامثالها طرف الحذف ويعفوا ونبلوا مجرور بدل بعض من سايرها
ومع لن ندعوا صفتهما والنظرا جمع نظير مجرور صفة لهذه الكلمات يريد
ان لها امثالا ونظايرا اى لم ترسم الالف باتفاق المصاحف في جاوا
حيث وقع نحو جاوا اباهم وجاو على قميصه ان الذين جاوا وباوا
ان جاحق وباوا بغضب من الله ذلك وباوا بغضب من اسوضربت

وفان

وفان فاوا في البقرة والذين سعوا في سبا وعتوا عتوا في الفرقان والذين
تبوا الدار في الحشر ولا بعد واو الفرد في عسى الله ان يعفو عنهم في النسا
فقط دون بقية لفظها في غيرها وامثالها نحو ويعفو الذى بيده في البقرة
ويعفوا عن كثير في الشورى ولن ندعو من دونه الها في الكهف ونبلوا
اخباركم في سورة محمد وترجوا ان يلقى في القصص وادعوا ربى في مريم
وفهم عموم جاوو باو من اطلاق الناظم لانه اصطلاحهم في الصول
وفاو وان اطلقت فهى متعينة لانه لم يقع في القران غيرها وقيد
عتو بعتوا ليخرج عنها وعتوا عن امر ربهم فلما عتوا عما نهوا عنه
وقيد سعوا بسبا ليخرج عنها نحو والذين سعوا في اياتنا في الحج واما
فاسعوا فبالصيغة والذين تبوو عنها لتوحدها وان اطلقت
وهذه الستة مخصصة من عموم قوله ولدا فعل الجميع وقيد الناظم
ان يعفو بان ليخرج ما كان عارعنها وهذا مخصص من عموم قوله
وواو الفرد ووجه حذف الالف انه الاصل القياسى جاءت منبهة
عليه ولما تحررنا بحذف الالف اردفه الباب المقابل له فقال

عجبا **باب من الزيادة** اى زيادة الالف ومن مبعضة لانه لم يستو
فيه وذكر فيه اعم من الترجمة اذ فيه زيادة وبدل وحذف

في الكهف شين لشى بعده الف وقول في كل شى ليس معتبرا

شين لشى مبتدا او بعده الف خبره وفي الكهف متعلق بخبره وقوله
من قال زيادتها في كل لفظ شى مبتدا وليس معتبرا خبره اى اتفقت
المصاحف على زيادة الالف بين الشين والياء من قوله ولا تقولن
لشاى انى فاعل ذلك غدا في الكهف واختلفت فيما سواه
فالقول الصحيح انها لم ترد في غيره والقول الضعيف زيادتها
في كل لفظ شى في القران وهو ما في مصحف عبد الله بن مسعود
واحترز بقيد المجاور وهو اللام المكسورة عن الخالى عنها نحو
الم تعلم ان الله على كل شى قدير ان هذا لشى عجاب وبقية السورة

عن الواقع في النحل انما قولنا لشيء اذا اردناه وهذا من الزيادة لمعنى
لا يجوز ان يلفظ بها ووجه زيادة الالف جعلها علامة فتحة
الشين على ما كان في الاصطلاح الاول او الفرق بينه وبين الشين
المفتوح اللام نحو لشيء عجاب كشا وبها خطا وخصت الزيادة بالمكسورة
لمجاوره ويقعد غيره ولم ترد في لشيء المكسور اللام في النحل كما زيدت
في الذي في الكهف لكون ما في النحل مراد الله فلم يناسبه التغيير بخلاف
ما في الكهف لكونه مراد العبد والتعليل بالفرق بين لشيء وبين لشيء
ضعيف لانه ثلاثي وخطا ولشيء رباعي خطا وقيل زيدت تقوية
للهمزة ولو كان كذلك لرسمت بعد الياء كلولوا وقوله بعد شين لشيء بدل
على انها قبلها وزاد في ماتين الكل مع مائة و في ابن اثباتها وصفا وقد خبرا
وزاد الكل ماضية والالف المقدر مفعوله وفي ماتين متعلقة ومع
مائة صفة واثباتها اي للالف في ابن اسمية محكية ووصفا وخبرا حالان
من ابن اي زاد الراسمون في كل المصاحف بعد ميم مائة الفا كيف جاءت
موحدة ومثناة وواقعة موضع الجمع واثبتوا في كل المصاحف
الف ابن وابنت حيث وقع وصفا وخبرا ومخبرا عنه وغير ذلك
نحو وان تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ولبثوا في كهفهم
ثلاث مائة سنين ونحو يا عيسى ابن مريم المسيح ابن مريم ومريم
ابنت عمران وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح
ابن الله ان ابني من اهلي ان ابنك سرق ان انكحك احدى ابنتي
ولم يعين الناظم موضع الزيادة في مائة اعتمادا على التوقيف
وذكر ماتين لمخالفة الواحد واندرج في المائة ثلثمائة لاتفاق
الصورة وهي واحدة موضع الجمع اذ الاصل ثلاث مئات على قياس
مميز الاحاد ووجه زيادة الف مائة الفرق بينها وبين ما
يشبه صورتها خطا وذلك لفظ منه المركب من الجار وضمير
الغائب ولفظ مائة الذي هو علم امراة وان لم يقع في القرآن

او تقوية

او تقوية الهمزة من حيث كانت حرفا خفيا بعيد المخرج وخصت الالف
دون اخيتها لاتفاقهما مخرجا قال ابو عمرو وهذا عندي اوجه لانهم
قد زادوا الالف بيانا للهمزة وتقوية لها في كلم لا تشبه صورهن
بصور غيرهن وزيدت في ماتين بالحمل على المفرد او للفرق بينه
وبين تثنية مائة الذي هو علم واعلم انه لا يلزم من زيادة
حرف في كلمة طلبا للفرق بينها وبين ما يشبهها في الصورة بحسب ما ظهر
لهم من قوة اللبس في تراكيب الكلام وكثرة الدوران طرد ذلك العلة
وهو ان يفعلوا مثل ذلك في كل كلمة لها نظير حتى يرد ان ما يقال
مثلا لم ترد في فئة مع انه يلتبس بفيئة المركب من في الجارة وضمير
الغائب اذ لو تتبع ذلك لورد ما لا يحصى كثرة من الكلم التي تشبه
غيرها في الصورة والف ابن ثابتة على كل تقدير وقد جاءت على الرسم
القياسي فلا حاجة الى ذكره اذ الكتاب موضوع لمعرفة الرسم الاصطلاحي حى
وحيث ذكر فلا معنى لتخصيصه بابن دون ابنة لشمول الحكم
ولانسحاب حكم المذكر على المونث ما لم يعرض فارق ولا بالصفة
والخبر الا ما عرض من شبهة الكتاب فاراد التثنية بينهما في رسم
المصحف خلافا لتفرقتهم ولا شك ان اصطلاح النحويين حذف
الف ابن اذا وصف به علم واضيف الى علم او ما يقوم مقامه لكثرة دورانه
مع رعي اصله الاول وهو بنو بوزن جمل وكذا ابنة وقد تحفظ لنا ظم
كما ترى حيث صرح هنا بالاثبات له بالزيادة وقدم ما خالف فيه
المصاحف مذهب النحاة ثم عطف محل الوفاق فكان في غاية التحرير
لنسفعا ويكونا مع اذا الف والنون في وكاين كلها زهرا
ونون لنسفعا ويكونا مبتدا ومع اذا صفته خبره الف والنون مبتدا
خبره زهرا اي اصنا بدلا من التنوين وفي وكاين متعلقة وكلها
تاكيد كاين اي اتفقت المصاحف على رسم نون التوكيد الخفيفة
ونون اذا عاملة ومهملة الفا حيث جاءت وعلى رسم تنوين

وكاين نونا كيف وقعت وهي وليكونا من الصاغرين في يوسف ولنسفعا
بالناصية في العلق ونحو اذا لا يؤتون الناس واذا لاذقناك واذا
لا يلبثون ويلبثوا على الشاذة وقد ضللت اذا ونحو وكاين من نبي وكاين
من قرية وكاين من دابة ووهم عمرو رسم النون الخفيفة الفا من
اطلاق الناظم وليس في القران غيرهما واخر المقدم وحذف لامه
للوزن ووهم ايضا العموري في ادامي الاطلاق وهذا من قبيل البدل
لا من الزيادة والنون في وكاين صورة التنوين للاتحاد وهذا من
قبيل الاثبات ووجه الالف في النون الخفيفة ونون اذا رسمها على مراد
الوقف حملا على تنوين المنصوب بجامع ان كلا منهما نون ساكنة طرفا
بعد فتحة ووجه رسم التنوين نونا في وكاين تنزله بالتركيب منزلة نون
حسن تخفيفا له لانها مركبة من كاف التشبيه واي المنونة وتجدد لها
معنى كم الخبرية او رسمت على مراد الوصل والرسم يحمل تارة على الوقف
كرسم نحو رحمه ها وتارة على الوصل كرسمها تا فكذلك هنا جري
عليهما وما ذكروا في هذا الباب لكنا في الكهف وانا واما لكنا في الكهف
فهو لكنا هو الله ربي وقد اجمعت المصاحف على رسمه بالف ثابتة
بعد النون وابن عامر يثبتها في اللفظ وصلا وغيره يحذفها واتفق
جميعهم على اثباتها وقفا واصله لكن انا بحرف الاستدراك المخفف
النون وضمير المتكلم المنفصل وبذلك قرا ابي ثم اختلف النحاة فذهب
ابو علي الفارسي الى ان الهمزة حذفت اعتباطا على غير قياس فاجتمع
نونان اولاهما ساكنة فادغمت في الثانية وذهب الزجاج الى ان
حركة الهمزة نقلت الى النون الساكنة ثم حذفت فاجتمع مثلان من
كلمتين فسكن اولهما على غير قياس وادغم في ثانيهما واحترزوا
بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو ولكنا انشانا المركب من لكن
المشدد النون وضمير جماعة المتكلمين المنصوب به فان الفه غير
زايدة باتفاق وقد تبين بما قررنا ان الف لكنا ليست زايدتها

متحفة

متحفة لثبوتها وقفا بل باعتبار الوصل فقط في قراءة غير ابن عامر وقد
كان الاولى على القاعدة المتقررة من ان الرسم مبني على الوقف والابتدا
ان لا تسمى زايدة اصلا وهذا البحث بنفسه ياتي في كلمة انا واني واذا
ولنسفعا وليكونا وبالجملة فاطلاق الزيادة عليها تسامح واما انا فقد
اتفقت المصاحف على اثبات الالف فيه بعد النون سواء اتى بعدها همزة
مضمومة او مفتوحة او مكسورة او الف وصل او غير ذلك نحو انا احيي
واميت وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم وانا انا النذير مبين واني انا ابة
وامر انا لخبر وشبهه واختلف النحاة هل الضمير مجموع الاحرف الثلاثة
وهو مذهب الكوفيين او الاولان فقط والالف زيدت في الوقف محافظة
لاشباع الحركة لئلا تسكن في الوقف ثم فتلتبس بان الناصبة وهو
مذهب البصريين وتميم يثبتون الفه وصلا وغيرهم يحذفها واتفق
الجميع على اثباتها وقفا وقد تقدم البحث فيه

وليكة الالفان لحذف نالهما في صاد والشعراء طيبا شجرا

والئيكة مبتدا والالفان مبتدا ثان ولحذف ثالث ونالهما اي الالفين
خبره وهما خبر الثاني وهي خبر الاول بتقدير منها وفي صاد والشعرا
متعلق نال ورسم صاد على لفظها للبيان وحركها للساكنين وفتحها
تخفيفا وطيبا حال فاعل نال وشجرا تمييزه اي طاب شجره والخبر
انه رسم في كل المصاحف اصحاب ليكة في الشعرا وص بلا لام ليكة
ورسمت في الحجر وق والايكة الغيضة والشجر الملتف المخضر يكون
السدر وغيره قال قتادة روي ان غيضة هولا كانت من شجر الدوم
وقيل من المقل وقيل من السدر وقال ابو عبيد القاسم بن سلام
وجدنا في بعض كتب التفسير الفرق بين ليكة والايكة فقيل ليكة
اسم للقرية التي كانوا فيها والايكة البلاد كلها فصار الفرق بينهما
شبيها بالفرق بين مكة وبكة انتهى ومكة اسم للبلد الحرام او للحرم
كله وبكة اسم لما بين جبليها او للمطاف ووجه حذفهما واثباتهما

ان ليكة اسم القرية فرسمت على لفظها ونسبوا الى الخاص وقول بعض النحويين رسمت على نقل الحركة يرد عليه فتحها وتحتم الحذف فى الابتدا والايكة اسم الغيضة فرسمت على لفظها ونسبوا الى العام واليه اشار بطيبا شجرا اى حسن اجتماع الحذفين والثباتين على المعنيين خلافا لمن قال المعنى واحد فلا معنى لاختلاف اللفظ **باب**

حذف اليا وثبوتها قدم اليا على الواو لانها اقرب الى الالف منها والغرض من الباب معرفة اليا المحذوفة من الرسم وذكر الثبوت على جهة التقسيم وفعل بها ما فعل باختها من تقديم باب حذفها على زيادتها وهذا الباب نوعان احدهما حذف اليا المفردة اكتفا بالكسرة التى قبلها والثانى حذف احدى اليا بين كراهة اجتماع المثلين وحذف النوعين على الجملة تخفيف والمفردة تنقسم الى متوسطة كالنهم والى متطرفة والمتطرفة تقع اسما او فى فعل نحو الداع والمهتد والجواب والتلاق ثم سوف يوت الله يوم يات لا تكلم وينادو يسر ثم عقاب ومتاب ووعيد ونذر ثم دعان وفارهبون واتقون ومعنى وصف اليا بالزايدة انها زايدة على بنية الكلمة المتصلة هى بها وهى يا تدل على المتكلم المضمر المنفصل المنصوب او المجرور وتسمى يا اضافة تغليبا لان الاسما المتصلة بها مضافة اليها حتى فى نحو زيد مكرمى الان وعد لحلا فا للاخفش فى قوله انها فيه فى محل نصب والتنوين محذوف صونا للضمير المتصل عن الانفصال ومعنى كونها لاما انها ثالثة اصول الكلمة لان اهل التصريف اصطلحوا على وضع حروف فعل لوزن الاسما المتمكنة والافعال ليتميز الزايد من الاصلى فيقابل اول الاصول بالفا وثانيها بالعين وثالثها باللام ه

وتعرف اليا فى حال الثبوت اذا حصلت محذوفها تجده مبتكرا

وتعرف انت اليا فى حال الثبوت مضارعة واذا حصلت معرفة محذوفها

محذوفها شرطية تقدم بعض عن جوابها تجد علم محذوفها امرا ومبتكرا اى معجلا حال المفعول اسم مفعول من ابتكر جا بكرة اول اليوم يقال ابتكر وابكر وبكر وباكر بمعنى واحد اى تفهم اليا الثابتة من ذكر المحذوفات تحذاعيانها التى عجلت بها اليك ولما ترجم الناظم بثبوتها وحذفها المقابل فاغناه حصر محذوفها لقلته عن ذكر ثابتها فكان الكلام احصر واخصر ولو اقتصر على الثابت لطال وقد اورد فى المقنع اليات المحذوفات على ترتيب السور واوردها الناظم على امكان النظم فاختل الترتيب وجرى على عادته فى اطلاق المقيد وتعميم وتخصيص المخصوص

حيث ارهبون اتقون تكفرون اطيعون اسمعون وخافون اعبدون
لا بيا سيى والداع دعان وكيدون سوى هود تخزون وعيد

اى حصل حذف يا تكفرون واسمعون وخافون وحذف يا ارهبون واتقون واطيعون واعبدون ونحيث وقعت ماضية ولفظ البيت على حذف اليات والا اعبدون بيا سيى مستثنى من اعبدون وحرا اى وقع حذف يا والداع ودعان وكيدون ماضية وسوى كيدون هود مستثنى من كيدون ولا ينصرف هنا للعلمية والتانيث وتخزون ووعيد كذلك اسمية ولفظ البيت على اثبات الداع وكيدون وتخزون وحذف البواقى اما ارهبون فوقع فى موضعين فى البقرة واياى فارهبون وفى النحل فاياى فارهبون واما اتقون فخمسة فى البقرة واياى فاتقون واتقون يا اولى الالباب وفى النحل الا انا فاتقون وفى المومنون وانا ربكم فاتقون وفى الزمر يا عباد فاتقون واما تكفرون ففى البقرة واشكروا لى ولا تكفرون واما اطيعون فاحد عشر فى ال عمران فاتقوا الله واطيعون وفى الشعرا ثمانية وفى الزخرف واحد بلفظ ال عمران وفى نوح واتقوه واطيعون واما اسمعون ففى يس انى امنت بربكم فاسمعون واما خافون

فني ال عمران وخافون ان كنتم مومنين واما اعبدون غير الواقع في يس
فثلاثة يعلمنيا اشاك لا اله الا انا فاعبدون وانا ربكم فاعبدون
وفي العنكبوت فاياي فاعبدون واحترز بغير الواقع في يس عنه وهو
وان اعبدوني هذا صراط مستقيم وسياتي يعبدون واما الداع
فثلاثة في البقرة اجيب دعوة الداع وفي القمر يوم يدع الداع مهطعين
الى الداع ولا يندرج فيه يتبعون الداعي في طه وداعيا في الحقاف
لان ذلك مفتوح اليا الموجب بعمس بها وكا نمحل وفاق تخرج هما
هومن قبيل هذا الباب واما دعان ففي البقرة اذا دعان واما كيدون
في غير هود فاثنان في الاعراف ثم كيدون فلا تنظرون وفي المرسلات
فان كان لكم كيد فكيدون واحترز بغير الواقع في هود من الواقع
فيها وهو فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون واما تخزون فاثنان
في هود ولا تخزون في ضيفي وفي الحجر واتقوا الله ولا تخزون واما
وعيد فثلاثة في ابراهيم وخاف وعيد وفي ق فحق وعيد من يخاف
وعيد فقوله حيث ارهبون متعيم لا رهبون واتقون والصعون
والعبدون واستثنى منه وان اعبدوني في يس فهو ثابت واما
تكفرون وخافون والمعون فلم يتعده واعتمد على الواقع وبه يظهر ياد
الحذف على ان الاثبات هو الاصل واطلاق الداع عمم كلا نثر
واستثنا كيدون هود عمم الباقي ونفى هو على الاثبات واطلاق
تخزون عمم موضعيه وكذا وعيد في مواضعه واكد بعم والحذف امالة
الا بنك واخشون لا اولا تكلمون يكذبون اولى دعاي يقتلون مرا
مرى ماض من مر العرس اسخرج صريه والناقة مسح ضرعها بستخرج
لبنها اي استخرج الرسام حذف يا واخشون ولا لفظا اول عطف
عليه وحذف تكلمون ويكذبون واولى لفظي دعاي ويقتلون
عطف على الحذف ولفظ البيت على اثبات يا دعاي وحذف البواقي
اما اخشون فاثنان في العقود ولا تخشوهم واخشون اليوم

الحمد

الحمد لكم دينكم فلا تخشوا الناس واخشون واحترز بقوله لا اولا
عن الاول وهو في البقرة فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم واما
تكلمون ففي المومنون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون واما يكذبون فاثنان
في الشعرا اني اخاف ان يكذبون ومثله في القصص واما دعاء الاول
هو في ابراهيم ربنا وتقبل دعاء واحترز بلا ول عن الواقع في نوح
وهو فلم يزدهم دعاي الا فرارا ولم يكن فتح اليا في دعاي الذي في نوح
كافيا في عدم الاندراج كما في يتبعون الداعي لان هذا الغير موجب
فهو غير مناف للحذف برهانه اتاني الله واما يقتلون فاثنان في الشعرا
فاخاف ان يقتلون ومثله في القصص واخرج بقوله اولا اخشون
ولاتم في البقرة فهو ثابت وباولى دعاي ثانيهما دعاي الا الثابت
في نوح وعلم باطلاقه يكذبون ويقتلون وموضعيها وحقق بمر استنباط
الرسام ذلك او استخراج المتوحد من ذلك والمتعدد

وقد هدان وفي نذير مع نذري تسالن في هود مع ياتي بها وقرا

وقد اي ثبت حذف يا وقد هدان ماضية ووقرا في نذير ومع نذر
صفة نذير وتسالن معطوف وفي هود ومع يات صفة تسالن
وبها اي في هود صفة يات والوزن على اثبات نذري واللفظ
على اثبات هدان ويات اما قد هدان ففي الانعام اتحاجوني
في الله وقد هدان واحترز بقيد المجاور وعلى عن الخالي عنه وهو
في الانعام ايضا قل انني هداني ربي واما نذير ففي الملك فستعلمون
كيف نذير واما نذر فستة كلها في القمر واما تسالن في هود
فهو فلا تسالن ما ليس لك به علم واحترز بقيد السورة
عن الواقع في غيرها وهو في الكهف فان اتبعتني فلا تسالني
واما يات في هود يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه واحترز
بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو ياتي بالشمس من المشرق
وقيد هداني الانعام بقد يخرج عنه لو ان الله هداني الثابت في

الزمر وتسيلن ويات بهود فحرج فلا تسئلني عن شئ في الكهف ونحو
يوم ياتي بعض وما بينا وعمم باطلاق نذر ستتها واشار بوقرا
الى ثبوت هذا التفصيل

وتشهدون ارجعون ان يردن نكير ينقذون ماب مع متاب ذرا

وحذف يا تشهدون ومعطوفاته مبتدأ وذرا بالضم جمع ذروة
باكسر ويضم وهي اعلى الشئ خبره وجملة هذه اليات ذكرا لشهرتها حذف
وان ثبت فلحة غامضة اي نشر الرسام حذفها ويروى بالدال
المهملة المفتوحة من الدراية ولفظ على الحذف اما تشهدون
ففي النمل ماكنت قاطعة امرا حتى تشهدون واما ارجعون
ففي المومنين قال رب ارجعون واما ان يردن ففي يس ان يردن
الرحمن بضر وليس ان قيدا لانه متحد بل ايضاح واما نكير
فاربعة في الحج فاخذتهم فكيف كان نكير وفي سبا فكذبوا
رسلي فكيف كان نكير وفي فاطر ثم اخذت الذين كفروا فكيف
كان نكير وفي الملك ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان
نكير واما ينقذون ففي يس لا تغن عني شفاعتهم شيا ولا ينقذون
واما ماب ففي الرعد اليه ادعوا واليه ماب واما متاب ففي
الرعد واليه متاب وعلم عموم نكير من اطلاقه واعتمد
في اطلاق البواقي على الواقع واشار بذرا الى اشتهار التوحيد
والتعدد وانتشاره فلا يضر الاطلاق اولى ان الرجوع الى الله
تعالى والانابة اليه كمن تخلص من عذابه

عقاب تردين توتون تعلمن والباد ان ترن وكالجواب جرا

جرى الشئ يجري جريا انقضى اي جرى رسم باعقاب ومعطوفاته
بالحذف ماضيه ولفظ البيت على اثبات تعلمن وترن
وحذف البواقي اما عقاب فثلاثة في الرعد فكيف كان عقاب
ومثله في المومن وفي ص نحو عقاب واما تردين ففي الصافات

قال

قال تالله ان كدت لتردين واما توتون ففي يوسف حتى توتون موثقا
من الله واما تعلمن ففي الكهف هل اتبعك على ان تعلمن واما
الباد ففي الحج سوا العاكف فيه والباد واما ان ترن ففي الكهف ان ترن
انا اقل منك مالا وولدا وان معه ايضاح له متحدا واما كالجواب ففي سبا
وجفان كالجواب

في الكهف يهدين تبغ وفوقها اخرتن المهتدي قل وفيهما زهرا

وحذف يا يهدين وتبغ في الكهف اسمية وسورة فوق الكهف
فيها حذف اخرتن كبرى وابتدا بالنكرة لتخصصها بالصفة وبنى
فوق لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد واتى بالالصاق لان
الفوقية لا تدل على الملاصقة وهي مرادة وقل حذف المهتدي في
الاسرا والكهف زهرا اي اضا كبرى محكية من زهر الكوكب اذا اضا
ولفظ البيت على حذف اخرتن واثبات البواقي اما يهدين في الكهف
فهو وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا واحترز بقيد
السورة عن الواقع في غيرها وهو في القصص قال عسى ربي ان
يهديني سوا السبيل واما تبغ في الكهف فهو قال ذلك ماكنا نبغ
واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في يوسف ما نبغي هذه
بضاعتنا واما اخرتن في الاسرا فهو لئن اخرتن الى يوم القيمة
واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في المنافقون لولا
اخرتني الى اجل قريب واما المهتد فهو في الاسرا والكهف من يهد الله
فهو المهتد واحترز بقيد السورتين عن الواقع في غيرهما وهو في
وهو في الاعراف باللفظ المتقدم

يهدين يسقين يشفين ويوتيني يحيين يستعجلون غاب او حضرا

وحذف يا يهدين ومعطوفاته ماضيه مجهوله وغاب وحضر حال
يستعجلون بتقدير قد اي حال كونه غايبا او حاضرا او لكونه
على اثبات يوتين واللفظ على اثبات يشفين ويستعجلون

وعلى حذف البواقي اما يهدين فاربعة في الشعراء الذي خلقني فهو يهدين
كلا ان معي ربي سيهدين وفي الصافات اني ذاهب الى ربي سيهدين وفي
الزخرف الا الذي فطرني فانه سيهدين والثلاثة الاخيرة
من التنوع واما يسقين ففي الشعراء والذي هو يطعمني ويسقين واما
يشفين ففي الشعراء واذا مرضت فهو يشفين واما يؤتين ففي الكهف
فعسى ربي ان يؤتيني واما يحيين ففي الشعراء والذي يميتني ثم يحيين
واما يستعجلون سواء كان غائبا اي مفتتحا بالياء الغائب او بالتاء
لحاضر فاثنان الاول في الانبياء سأريكم اياتي فلا تستعجلون والثاني
في الذاريات فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون
ولما خالفت صيغة يهدين نص عليها تاكيدا وما كان مبني الاصول
العموم اندرج سيهدين الثلاث في يهدين ونص عليهما في المقنع
تفندون ونج المؤمنين بهاد الحج والروم واد الواد طوى ثم
وحذف يا تفندون ومعطوفاته ماضية وطوى اخرى والضمير للاودية
وثم تمييز اي طاب نثرها ولفظ البيت على حذف الكل اما تفندون
ففي يوسف لولا ان تفندون واما نج المؤمنين ففي يونس كذلك
حقا علينا ننج المؤمنين وقيد بالمؤمنين ليخرج ثم ننجي رسلنا في يونس
ولفظ ننج بنونين والتشديد ليخرج ما في يوسف والانبياء لانه
بنونين خفيفة او بنون مشددة والصيغة اخرجت ننجيك
واما هاد فاثنان في الحج وان الله لهاد الذين آمنوا وفي الروم
وما انت بهاد العمي عن ضلالتهم واحترز بقيد السورتين عن
الواقع في غيرهما وهو في النمل بلفظ الذي في الروم واما
واد ففي النمل على واد النمل واما الواد فاربعة في طه انك
بالواد المقدس طوى وفي القصص من شاطئ الواد الايمن وفي
والنازعات اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى وفي الفجر الذين
جابوا الصخر بالواد وكرر الوادي ليعم الخالي من اللام والمحلى بها

المتعدد

المتعدد وحقق التعدد بعوض ضمير الجمع اليها واشار بطيب نثرها الى بركة
الواد المقدس اشركتمون الجوار كذبون فارسلون صال فما تغن يلي النذرا
وحذف يا اشركتمون ومعطوفاته ماضية وهي يلي اي تتبع النذر كذلك اما
اشركتمون ففي ابراهيم اني كفرت بما اشركتمون من قبل واما الجوار فثلاثة
في الشورى ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام وفي الرحمن وله الجوار
المنشآت وفي التكوير الجوار الكنس واما كذبون فثلاثة في المؤمنين
قال رب انصرني بما كذبون موضعان وفي الشعراء قال رب ان قومي كذبون
واما ارسلون ففي يوسف انا انبئكم بتاويله فارسلون واما
صال ففي الصافات صال الجحيم واما فما تغن ففي القمر فما تغني
النذر واحترز بقيد المجاور والسورة عن نحو وكم من ملك
في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا وما تغني الايات والنذر
واما ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني فلا مدخل له هنا لانه يحذف
يائه لموجب لا اكتفاء بالكسرة ولا يندرج نحو لن تغني عنهم لان
ياءه مفتوحة لموجب فتعين بها
اهانن سوف يؤت الله اكرمن ان يحضرون ويقض الحق اذ سرا
وحذف يا اهانن ومعطوفاته ماضية واذ تعليلية وسرا ثم قبل له
السبار والوزن علة اثبات اهانن واكرمن وعلى حذف البواقي
اما اهانن ففي الفجر فيقول ربي اهانن واما سوف يؤت الله ففي
النسا وسوف يؤت الله المؤمنين وقيدها بسوف قبلها ولفظ الجلالة
بعدها احترازا من الخالي عنهما نحو يؤتي الحكمة من يشاء والله يؤتي
ملكه من يشاء ولا يندرج فيه فسوف يأتي الله بقوم في المائدة الثابت
لانا ولا مفتوح واما اكرمن ففي الفجر فيقول ربي اكرمن واما ان
يحضرون ففي المؤمنين واعوذ بك رب ان يحضرون واما يقض
الحق ففي الانعام يقض الحق وهو خير الفاصلين ومعنى اذ سرا
اذا استخرج يقض بقراءة الا عجام الى المحذوف فا

يسري ينادي المناد تفضحون وترجمون تتبعن فاعتزلون بشرا

يسري يسري يسار ليلا ومعناه هذا انتشر حذف بيسر ومعطوفاته ماضية ولفظ البيت على اثبات يسر والوزن على اسكان نون تتبعن وعلى حذف فالبوا في اما يسر ففي الفجر والليل اذا يسر واما ينادي المناد ففي ق واستمع يوم يناد المناد ومراده الكلمات وان احتمل تعريف احدهما بالاخرى ويقويه احتماله المقتصر على يوم يناد وعلى الاحتمال يخرج ينادي للايمان في ال عمران لان ياءه ثابتة واما تفضحون ففي الحجر ان هولاء ضيفي فلا تفضحون واما ترجمون ففي الدخان واني عذت بربي وربكم ان ترجمون واما تتبعن ففي طه ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن واما اعتزلون ففي الدخان وان لم تومنوا لي فاعتزلون ونبه بيسر على شهرة الحذف

اقتصار

دين تمدونن ليعبدون ويطعمون والمتعالي فاعل اعتمرا

وحذف يا دين واتباعه ماضية وفاعل مستانف ومعتمرا حال اسم مفعول من اعتمر زار والعالم يزار ليوخذ عنه العلم ولفظ البيت على اثبات دين والمتعال والوزن على اثبات تمدونن وحذف الباقيين اما دين ففي الكافرون لكم دينكم ولي دين وقضية اطلاقه تقتضي عمومه في ان كنتم في شك من ديني في يونس ومخلصا له ديني في الزمر وهما ثابتان وكان ينبغي له ان يقيده ويمكن ان يوخذ التقييد من الترتيب على قاعدته لانه ذكره بعد فاعتزلون والذي بعده انما هو حرف الكافرون وقد نبه على هذا بيسري اي سر الحذف الى ما بعده واما تمدونن ففي النمل فلما جا سليمان قال اتمدونن بمال واما ليعبدون ففي الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واما يطعمون ففي الذاريات وما اريد ان يطعمون واما المتعال ففي الرعد الكبير المتعال

وخص في ال عمران من اتبعن وخص في اتبعوني غيرها سورا

وخص

٥٢

وخص بالحذف ماضية او امرية ومن اتبعن مفعوله وفي ال عمران متعلقة وصرف للوزن وخص سورا في اتبعوني مثله ونحو الامر وغير ال عمران مستثنى مقدم والوزن على اسكان اتبعن واللفظ على اثبات اتبعوني اما من اتبعن في ال عمران فهو فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن واحترز بقيد السور عن الواقع في غيرها وهو في يوسف على بصيرة انا ومن اتبعني واما اتبعوني ففي المومن وقال الذي امن يا قوم اتبعوني اهدكم وفي الزخرف واتبعون هذا صراط مستقيم واحترز بقيد السورتين من الواقع في غيرهما وهو في ال عمران قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وفي طه فاتبعوني واطيعوا امري وفهم من تخصيص من اتبعن بال عمران ان نحو ومن اتبعني في يوسف ثابت ومن تخصيص اتبعوني بغيرها ان فاتبعوني يحببكم الله فيها ثابت لكن يشكل في قوله غير ال عمران فاتبعوني في طه وهي ثابتة والحد لله اشكال لجمعه سورا

بشر عباد التلاق والتناد وتقربون مع تنظرون غضا نضرا

بشر عباد ومعطوفاته مبتدا او غضا نضرا خبر فهو حسن بالحذف اسمية جره من نضر وجهه حسن ونضره الله حسنه نضارة ونضرة وهو يتعدى ولا يتعدى ويقال نضر بالتضعيف ولفظ البيت على اثبات التلاق وحذفا البواقي اما بشر عباد ففي الزمر فبشر عباد الذين يستمعون القول واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه نحو ما في البقرة واذا سالك عبادي عني وهو متعدد واما التلاق والتناد ففي المومن لينذر يوم التلاق اني اخاف عليكم يوم التناد واما تقربون ففي يوسف فلا كيل لكم عندي ولا تقربون واما تنظرون فثلاثة في الاعراف ثم كيدون فلا تنظرون وفي يونس ثم اقضوا الي ولا تنظرون وفي هود فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون وتقييد عباد ببشر اخرج نحو عبادي الشكور

الثابت والاطلاق تنظرون ثم مواضعها واشار بالفصل النفر الحسن
حذف الياءات لكونها فاصلة

فى النمل اتان فى صاد عذاب وما لاجل تنوينه كهاد اختصر

وحذف يا اتان فى النمل اسمية وحذف عذاب فى ص اخرى ونون
للوزن وحذف يا الاسم المنقوص الذى اختصر ياوه لفظا لاجل
التنوين اللاحق به حيث حل ماضيه مجهوله ولفظا ابيت على حذف
الثلاثة اما اتان ففى النمل فما اتانى الله خير مما اتاكم واحترز بقيد
السورة عن الواقع فى غيرها نحو قوله فى مريم اتانى الكتاب الثابت
واما عذاب فى ص بل لما يذوقوا عذاب واحترز بقيد السورة
عن الواقع فى غيرها نحو ما فى الحجر وان عذابى هو العذاب الاليم
الثابت واما الاسم المنقوص المنون المرفوع والمجرور فنحو
غير باغ ولا عاد فمن خاف من موص من بولكم والى بواد غير ذى
زرع بكاف عبده من هاد ومن فوقهم غواش ومستخف
بالليل ام لهم ايد لعال فى الارض انه ناج ولكل قوم هاد وقد
اجتمعت المصاحف على حذف يايه بناء على حذفها من اللفظ فى
الوصل لسكونها وسكون التنوين وهذا معنى قوله وما لاجل
تنوينه كهاد اختصر وهذا يصلح مثالا للمرفوع والمجرور
ويستغنى به عن الاخر لاتحاد لفظهما وعلم من هذا ان يا المنصوب
ثابتة نحو مناديا ينادى هاديا ونصيرا لعدم الساكنين

وفى المنادى سوى تنزيل امرها والعنكبوت وخلف الزخرف انتقرا

واوقع الحذف فى يا المنادى امرية وسوى تنزيل مستثنى من المنادى
وفتح تنزيل لمنعها للعلمية والتانيث وامرها بالجر بدل بعض
ويروى بالنصب ظرفا والعنكبوت عطف على تنزيل وخلف
الزخرف مبتدا خبره انتقر اى خصص والانتقار تخصيص قوم
بالدعوة دون قوم واصله من انتقر الطاير الحب اى التقطه

لانه

لانه يلتقط من هاهنا وهاهنا فصار الذى يخص بدعوته كانه
يجمع من مواضع كما ينقر الطاير الحب من مواضع اى وحذفت يا الاضافة
من كل اسم منادى اضافه المتكلم الى نفسه نحو يا عباد الذين امنوا
اتقوا ربكم يا عباد فاتقون ويا قوم استغفروا ربكم يا بنى اركب
معنا اذ اصله بنيو مصغر ابن ثم ابدلت الواو يا وادغمت فيها
يا التصغير على القياس ثم اضيف الى يا المتكلم ولكنها حذفت من
الخط على قاعدة المنادى وسوا كان حرف النداء موجودا كما
تقدم اولا نحو رب اغفر وارحم رب احكم بالحق رب انصرنى ثم
استثنى الناظم من هذا الاصل المطرد ثلاثة مواضع تثبت
فيها اليا الا ان فى الاخير منها خلافا احدها الاخير فى الزمر وهو يا عباد
الذين اسرفوا على انفسهم واحترز بقيد الرتبة فى هذه السورة
عن غير الاخير وهو قل يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم يا عباد فاتقون
ثانيها الاخير فى العنكبوت وهو يا عبادى الذين امنوا ان ارضى
واسعة واحترز بقيد السورة الرتبة فى هذه السورة عن غيرها
الاخير ايضا نحو يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر
ثالثها وهو المختلف فيه الواقع فى الزخرف وهو يا عبادى لا خوف
عليكم ولا انتم تحزنون قال فى المقنع عن ابى بكر بن الانبارى هو
فى مصاحف اهل المدينة بيا وفى مصاحفنا بغير يا يعنى مصاحف
اهل العراق لان الانبارى من بلاد العراق وهذا معنى قوله
وخلف الزخرف انتقر اى خص الخلف حرف الزخرف وقال الشارح
خص الخلف بعض المصاحف وليس بسديد وانما اعاد هنا
حرف الزخرف مع تقدم ذكره فى الفرش لانه لما ذكر هنا حكم المنادى
احتاج الى ذكره لانه منادى ولا يندرج فى المنادى هنا نحو
يا ابى اذهبوا يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وان كان منادى مضافا
الى يا المتكلم لان الترجمة فيما حذفت منه اليا اجتزا بالكسرة عنها

ولاكسرة قبل يا بنى وانما قبلها يا ساكنة مدغمة فيها واصله بنين
جمع سلامة لابن فلما اضيف الى يا المتكلم حذفت نون الجمع فاجتمع
يا ان الاولى علامة نصب الاسم لكونه مثنى مضافا والثانية
يا المتكلم فادغمت اولاهما فى الثانية ووجه حذفها تقول والداع الحذف
من اللفظ اجتزا بالكسرة وهى لغة هذلية قال الكساى سمعتهم
يقولون القاضى والوال وقال الفرا سمعتهم يقولون لا ادر
وحذفت من الخط تبعا للفظ عند من يحذفها فى الحالين
او فى الوقف قياسا وعند من يثبتها فى الحالين او فى الوصل تقديرا
ووجه حذفها فى النداء ما تقدم مع زيادة جريانه على الحذف
الرسمى ووجه الاستثنا التنبيه على عدم الوجوب ووجه
حذفها فى المنون انها حذفت فى اللفظ وصلا لسكونها وسكون [illegible]
وحمل الوقف عليه فى اللغة الفصحى وحذفت من الخط تبعا
له وقد وقف ابن كثير على اربعة الفاظ من المنقوص فى جميع
القران باليا وهى هاد ووال وباق وواق وهذه الاربعة وقف
عليه بغير اليا واما غير ابن كثير فاطرد اصله فى جميع الاسم
المنقوص فوقف عليه لغير اليا بحذف اليا لان اللغة المشهورة
الوقف عليه بالحذف من غير استثنا شى منه فمن وقف عليه بحذف
اليا وافق الرسم واللغة المشهورة وخالف الاصل ومن وقف
عليه باليا وافق الاصل وخالف الرسم واللغة المشهورة

> ايلافهم واحذفوا احداهما كوريا خاطئين والاميين مقتصرا
> من حى يحيى ويستحيى كذاك سوى هيى يهيى وعليين مقتصرا
> وذى الضمير يحييكم وسيئة فى الفرد مع سيا والسى اقتصرا

وحذفت يا ايلافهم ماضية واحذفوا امرة واحدى اليائين
المجتمعتين مفعوله وذلك كريا كوريا وخاطئين والاميين
اسمية ومقتصرا بالكسر اسم فاعل وبالفتح اسم مفعول من

اقتفى

٥٤

اقتفى اى اتبع حال الفاعل او المفعول او صفة مصدر مقدر ومن حى
وتاليه عطف على كوريا وكذاك اى مثل ما تقدم وسوى هيى وتلويه
استثنا من واحذفوا احداهما ومقتصرا اسم مفعول حال المستثنى اى
مقتصرا على رسمها بياين وذى الضمير عطف على هيى وهو يحييكم اسمية
وسيئة عطف على امر وفى المفرد ومع سيا والسى صفتاه واقتصر
ماضية مجهولة اى اقتصر على رسمها بياين اى اتفقت المصاحف
على حذف يا ايلافهم فى قريش واتفقت ايضا على حذف احد كل يائين
واقعتين وسطا او طرفا متصلتين واحداهما اصليتين او زائدتين
او احداهما للنسبة او الاعراب وغيرهما صورة يا او احداهما نحو هم
احسن اثاثا ورئيا والحواريين والاميين وربانيين والنبيين
ونحو خاطئين ومتكئين وخاسئين والمستهزئين والصابئين
والسيات وسياتنا وسياتكم ونحو من حى عن بينة ويحيى
ويميت وعلى ان يحيى الموتى ولا يستحيى ان يضرب واولات
ولى وان ولى الله لاهب لنا وهيى لكم ولفى عليين ثم يحييكم
واذا حييتم ثم يحيين افعيينا وقل يحييها وشفاعة حسنة وجزا
سيئة سيئة ولا السيئة وامر سيا ومكر السيئ والمكر السيئ
وعلم من اقتصاره على ايلافهم المضاف الى الضمير تقييده
بذلك احترازا عن الخالى عنه ولايلاف قريش [illegible] اليا والباقون
باثباتها واتفق القرا كلهم على اثبات اليا فى ايلافهم فى التلاوة فانظر
كيف اتفقوا على اثبات اليا الحرف الذى حذفت منه رسما واختلفوا
فى الحرف الذى اثبت فيه رسما والمتبادر ان يكون الامر بالعكس
فتعلم بذلك ان الاعتماد فى القراة انما هو على النقل دون الرسم
وكذلك اتفقوا على اثبات الالف فى التلاوة مع الاتفاق على
حذفها فى الرسم فى قوله كوريا هو مما احدى يايه صورة الهمزة لو رسمت
قال فى المقنع ولا اعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها

الادعزه ونظيرها من قسمها ادارائتم والرؤيا وعلى ان المحذوفة
فيه هي الاولى التي هي صورة الهمزة حرف مستقل قد يستغنى بنفسه
عن الصورة ولانها اذا سهلت لزم ابدالها يا ساكنة لاجل كسرة الراء
التي قبلها ثم تدغم في اليا التي بعدها للتماثل وعلى هذا لا تصور راسا
ولان الالف المعوضة من التنوين الذي يتبع الاعراب ثابتة في اخر
الكلمة فلزم ان تكون اليا المتصلة بها هي التي يحكم بالاعراب
والمحذوفة في نحو خاطيين والاميين الاولى ايضا لان الثانية
دالة على معنى وهو الاعراب والجمع والذكورة والفعل وحمل
عليه فرعه والمحذوفة في نحو يحيي ووليي الثانية لدلالة الاولى
عليها ولانها بعد حركة تجانسها فهي تدل عليها حين حذفها ولوقوعها
في الطرف والاطراف محل التغير ولان التكرار بها يحصل والمحذوفة
في نحو النبي وعليين الاولى لان الثانية محل الاعراب
والمحذوفة في حي الاولى ايضا لانها عرضية عرضة لان تدغم
في الثانية فتكون احق بالحذف لاجل التغير الذي يلحقها لفظا
بالادغام وقوله يحيي يريد الفعل المضارع المضموم الاول الذي
لم يتصل به ضمير بارز دون المفتوح الاول فعلا كان او اسما
نحو ويحيي من حي عن بينة ويا يحيي خذ الكتاب بقوة فانه رسم
بياءين كما ياتي وقوله وذي الضمير يحييكم تمثيله بذلك
يوهم ان المراد به الفعل المضارع وظاهر كلام المقنع ان المراد
مطلق الفعل لانه مثل بالمضارع وغيره وعم الناظم باطلاق
الضمير المتكلم والمخاطب والغايب وفهم من تقييده سنة بالفرد
تبعية الجمع على الحذف والف الجمع ثابتة لئلا يتوالى عليه
حذفان فهي ويهيي وسيئة والسيء مستثنى من صورة الهمز
وعليين مستثنى من الاعرابية وذو الضمير مستثنى من الواقعة
لاما فرسمت هذه المستثنيات بياءين على الاصل وبقيهم

وقيل الثانية وهو اختيار صاحب التنزيل
قال فيه بعد سرد كلمات منه ففيه والياء
المحذوفة من صورة الهمز من المذكورين الثانية
التي تكون علامة الجمع من حيث كانت تثبت
ويجوز ان تكون المحذوفة الاولى لان الثانية
قال ابن بشكر قال استاذنا ابو عمرو والاولى
والمذهب الثاني اوجه لكونها زائدة للنون
ولانها لا تنفصل قال ابو داود وانا اقول
عند ابي عمرو في هذا واقول ان المذهب الاول لاجل
ان الياء تختل بالاول
وان الياء منه هي التي دخلت عليه
فوجب حذفها لا للبدل من الياء الاولى
اصلها قياسا على نقط الزوج لان الاولى
منه التي دخل البناء على الاولى فوجب
انه ذكرهم في اولها

من قول

من قول الناظم احداهما ان مذهبه في الانواع الثلاثة ان تكون
المحذوفة الاولى وان تكون الثانية ومذهب المقنع ان تكون
المحذوفة في غير صورة الهمز مثله مع ترجيح الاول وفي صورتها يحتمل
ان تكون المحذوفة صورتها وقال الجعبري واختياري حذف الاولى
في الاولى في الاعراب لكون الثانية للاعراب والجمع والذكورة والفعل
وحمل عليه فرعه والثانية في الاخر لكون اللام محل الاعلال ووجه
حذف احداهما التخفيف كالالف ووجه حذف الواحدة كراهة اجتماع
المثلين كالالفين ووجه الاستثنا التنبيه على عدم الوجوب
هيايهما مع السيا بها الف مع يائها رسم الغازي وقد ذكرا
هيئ ويهيا لكايناان مع السيا الف كاين مع يائها رسم الغازي
بها اي في الثلاثة كبرى واضاف اليا الى ضمير الالف لملابسة
التي بينهما وهي الاشتراك في المد والاعلال واللين وقد
ذكر رسم الالف ما صنيه مجهولة من ذكره لم يعرفه اي نقل الغازي
ابن قيس الاندلسي في هجائه في رسم المصاحف ان هيا لنا
ويهيئ لكم وامكر السيء بيا واحدة بعدها الف صورة الهمزة
قال في المقنع ورايت هذه المواضع اي الاربعة في كتاب هجاء
السنة بالف بعد اليا وحكى ابو حاتم ان في بعض المصاحف ويهيا
لكم وهيا لنا بالالف صورة للهمزة ثم قال وذلك خلاف الاجماع
واليه اشار بقوله وقد ذكرا ووجه الالف انا لفرار من اجتماع
المثلين الى حرف الف قلبها اليه اولى من الحذف والغازي
ابن قيس قرطبي يكنى ابا محمد سمع من مالك وابن ابي ذيب
وجماعة وهو اول من ادخل الاندلس الموطا ومقرأ نافع
وكان يحفظ الموطا ظاهرا قيل اعرض عليه القضا فابى قال
اصبغ بن خليل سمعته يقول والله ما كذبت قط كذبة منذ
اغتسلت ولولا عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته وما قاله

عمر نحوا وله ربا وما قال الا ليقتدى به وكان راسا فى علم القران كثير
الصلاة بالليل توفى فيما قيل سنة تسع وتسعين وماية

بسية وبيت العراق بها يا ان عن بعضهم وليس مشتهرا

بيسة وبيت مبتدا وبعض مصاحف العراق فيها يا ان فيها
عن بعضهم كبرى خبره ومشتهرا اسم فاعل خبر ليس اى وليس هذا
النقل مشتهر الخبر انه رسم باية وبابات جرا الواحد والجمع
المجرور انه بالبا خاصة كيف وقعا فى بعض المصاحف العراقية
يا ابن زاد ابو داود فى موضعين من التنزيل من غير الف وفى
بعضها وهو اكثر كالبواقى بالف بعد اليا ثم يا وليس الاول مشهورا
فيفهم منه ان غيره مشهور وعلم قيد اليا من لفظ الناظم
والف الجمع تقدم حكمها ووجه اليا بين كما فى المقنع والتنزيل
انه على الاصل قبل الاعلال وبيان ذلك ان اصل الالف
التى بعد الهمزة يا قال سيبويه مفتوحة وقال
بعض الكوفيين مكسورة فابدلت الفا على القياس لتحركها
وانفتاح ما قبلها وقال الفرا ساكنة مدغمة فابدلت الفا
كما ابدلت الواو الفا فى يوجل مضارع وجل كفرح والنون
يا فى دينار فقيل ياجل ودينار وقال الكسائى اصله ابيه
بوزن فاعلة فحذفت العين استثقالا فاليا الاولى صورة
الالف والثانية صورة اليا فعلى الاقوال الثلاثة الاول
تكون الالف منقلبة عن يا فلذلك صورت فى بعض المصاحف
يا اعنى لتدل على اصلها وهو معنى على الاصل قبل الاعلال
ولا صورة للهمزة لانها تكتب على مراد الوصل المقتضى لتصورها
يا فيودى الى اجتماع صورتين بل ثلاثة قال الجعبرى
وهذا التعليل لا ياتى على انه فى الاصل على وزن فاعلة قال
ويحتمل ان تكون الالف كتبت يا تنبيها على جواز الامالة

وهو راى

على راى الشارح وهو اولى لجريانه مع جميع الاقوال ولا يخفى توجيه
كتبه بالف ثم يا على الاقوال الاربعة وهو ان الالف المرسومة هى المبدلة
من اليا فى الاقوال الثلاثة الاول والف فاعلة فى القول الرابع والعين
عليه محذوفة خطا كما حذفت لفظا والهمزة فى جميع الوجوه لا صورة لها
لتاديه تصويرها بحكم المبتداة الى اجتماع صورتين

والمنشئت بها يا بلا الف وفى الهجا عن الغازى كذاك ذرى

والمنشئات باليا بلا الف اسمية وبها اى فى العراقية متعلق بالخبر ويرى
المنشئت فى كتاب الهجا عن الغازى كذلك اى مثل ما فى العراقية اخبر
انه رسم فى العراقية ولها الجوار المنشئات فى الرحمن باليا بين الشين والتا
بغير الف ونص عليه الغازى فى هجايه قال فى المقنع وذلك على
قراة من كسر الشين كانهم لما حذفوا الالف اثبتوا اليا وعلم ان اليا
بعد الشين من قرينة كسرها وان الالف المحذوفة بعدها من الترتيب
ويحتمل ان تكون بقية المصاحف على ما فى العراقية وان تكون بلا
يا ولا الف او بالف وهذه المسئلة مذكورة فى المقنع فى باب ما حذف
منه احدى اليايين اختصارا ووجه اليا قول المقنع انها رسمت على
كسر الشين اى الهمزة المكسورة المفتوحة بعد الكسرة ترسم يا على
تخفيفها وحذفت الالف على ما تقدم فى قوله وكل جمع كثير الدور
كالكلمات لانه جمع مونث وقد تعدد الاصل والفرع وان رسمت
فى غير العراقية بلا يا ولا الف فعلى قراة الفتح ومنعت الالف
التالية للشين كراهة اجتماع المثلين وحذفت الف الجمع على
ما تقدم او بالف بلا يا فيحتمل ان تكون صورة الهمزة رسمت عند
حذف الف الجمع وان تكون الف الجمع على احد مذاهبهم كما تقدم

باب ما زيدت فيه اليا

اى على اللفظ وترجم فى المقنع
بباب ما رسم باثبات اليا زايدة اولمعنى وهو اعم من ترجمة
الناظم لانطباقه على نوعيه ولا يصح ان يقدر على اللفظ

اولمعولا ان الثانى من قبيل البدل الا ان يعدرا او رسمت لمعنى
وهذا الباب ضد الباب الذى قبله وقدم الباب الاول لكثرة افراده
وانما كثرت افراده لان المقصود من حذف اليا التخفيف مع الحكم
بحذفها لان الكلمة ما يدل عليها لا يقال الحذف يكون فى الرسم
والتخفيف انما هو فى النطق لان التخفيف يحصل فى الرسم ايضا بالنسبة
الى الكاتب **اومن وراى حجاب زيد ياء وفى تلقاى نفسى ومن اناى لعسرا**
وفى وايتاى ذى القربى بابيكم بايد افاين مات معا ومن طعم
من نباى المرسلين ثم فى ملاى اذا اضيف الى مضمر بشرا
لقاى فى الروم للغازى وكلهم بالياء بلا الف فى الى قبل نرا
اومن وراى حجاب مبتدا وزيد ياء خبره وزيدت فى تلقاى نفسى
ومن اناى ماضية مجهولة ولاعسرا جعلت لا كليس وقدرت
لا باعسرا والالف بدل التنوين اوكامن او كان وقدرت لا عسر
فيها والالف للاطلاق لانه مبنى معها اى لا صعوبة والعسر بالضم
وبضمتين وبالتحريك ضد اليسر وزيدت فى وايتاى ذى القربى
وفى بابيكم وبايد وافاين مات الكاين مع افاين مات ماضية
مجهولة وطب تعاينه وعم اعميين وزيدت فى من نباى المرسلين
وفى ملاى ماضية مجهولة اذا اضيف الملا الى ضمير الا سحر
الذى ستر عنا اللفظ شرطية تقدم مغن عن جوابها وزيدت
فى لفظى تلقاى فى سورة الروم للغازى ماضية مجهولة وكل
الرسام كتبوا اللاى بالياء بلا الف ترى قبل اليا كبرى متعلقا صح
ثم قصر وحذف للوزن وضمن رسم او قع نعداه بفى اى اتفقت
المصاحف على رسم يا طرفا بعد الالف فى قوله تعالى من نباى
المرسلين فى الانعام ومن تلقاى نفسى فى يونس وايتاى ذى
القربى فى النحل ومن اناى الليل فى طه اومن وراى حجاب فى الشورى
وفى ملا المجرور المضاف الى ضمير الغايب نحو الى فرعون وملايه

وعلى

وعلى خوف من فرعون وملايهم وعلى رسمها بين الالف والنون فى قوله
افاين مات فى آل عمران وافاين مت فى الانبيا وعلى رسم ياءين بين
الالف والدال فى بنينها بايد فى الذاريات وبيسه وبين الكاف
فى بايكم المفتون فى ن وقال الغازى بن قيس فى هجايه ورسمت
بعد الف بلقاى ربهم وبلقا الاخرة فى الروم واتفقت المصاحف
على رسم الى كلمة بيا بعد اللام بلا الف قبلها كالى الجارة نحو وما
جعل ازواجكم الى تظاهرون منهن امهاتكم فى الاحزاب ان امهاتهم
الا الى ولدنهم فى المجادلة واللاى يئسن من المحيض واللاى لم يحضن
فى الطلاق فقوله اومن وراى حجاب قيده به ليخرج باو نحو هن
من وراى حجاب فى الاحزاب ونحو ومن وراء اسحق يعقوب وكان
وراهم ونحاب اومن وراء جدر فى الحشر وقيد تلقاى بنفسى
ليخرج نحو تلقا اصحاب النار ولا يقال هذا منصوب فلا يتوهم زيادة
الياء فيه حتى يحترز منه لانه لا استحالة فى ذكره بل لو ورد لقيل
والتمس له وجه كما زيدت فى بايد وكما زيدت الالف مع المرفوع والمخفو ض
فى نحو بيد وولولو وايضا عدم التوهم انما هو بالنسبة الى من
مارس قواعد الرسم لا الجاهل الذى يتعلمه وقيد اناى بمن ليخرج
نحو انا الليل وهم يسجدون واشار بقوله لعسرا اى لا اشكال فى
تعينها بالقيود الى وضوحها وقيد ايتاى بذى القربى ليخرج عنه
نحو ايتاء الزكاة يخافون وايتا الزكاة وكانوا لنا عابدين وقيد
بابيكم بالباء ليخرج عنه نحو ايكم احسن عملا وخرج عن لفظ بابيكم
نحو ايهم وباى حديث وقيد بايد بالباء ليخرج عنه ذا الايد
فى ص لما تقرر ان المنكر يندرج فيه المعرف وخرج عن لفظه
بايدى الناس وبايدى سفرة لانهما جمع يد وخرج بقيد الهمزة
فى افاين عن المقرون بها نحو فاين تذهبون فان لم تفعلوا ولما لم يمكنه
النظم من اللفظ مكملا افاين لفظ بالممكن نعم فقيده بمات

ومت وتضمن اخباره مخاطبتك بما ينقصك فافرحك بتوله طبع عمرك اى طاب
عيشك بطوله او امرك بالاستعداد للمعاد عند ذكر سببه وقيد ملاء
بطرفيه ليخرج بالاول لكل نبا مستقر ونحو نبا الذى اتيناه اياتنا وبالثانى
نحو نتلو عليك من نبا موسى في القصص وقيد ملاء بالاضافة ليخرج
نحو لا يسمعون الى الملاء الاعلى ونحو قال الملا وبقى عليه التقييد بالخفض
ليخرج نحو ملاء زينة واموالا وعلم اتفاق الرسوم من النظم من الاطلاق
والغازى يروى عن المدنى العام فيحتمل البواقى للموافقة والمخالفة
وهذه المواضع بعضها متعين الزيادة وبعضها محتمل والقاعدة
انه اذا دار الحرف بين الزيادة وعدمها فحمله على عدم الزيادة اولى
لانه الاصل وقد اقتصر الناظم على القول بان اليا في جميع ذلك زايدة
والياات المذكورة هنا اما ان تقع بعد همزة مكسورة اولا والاول
اما ان لا يتقدم الهمزة فيه الف او يتقدمها فالاقسام ثلاثة اما القسم
الاول وهو ما لم يتقدم الهمزة فيه الف نحو نباء وملا وافاين فيحتمل
رسم اليا فيه ثمانية اوجه الاول ان تكون اليا صورة لحركة الهمزة الثانى
ان تكون الحركة نفسها الثالث ان تكون علامة لاشباع حركة الهمزة
وتمطيطها من غير تولد يا لتتميز عن الحركة المختلسة الرابع ان تكون
تقوية للهمزة وبيانا لها وهذه الاوجه الاربعة على ان الالف
قبلها هى الهمزة الخامس ان تكون اليا هى الهمزة على مراد وصلها
بما بعدها فتصير كالمتوسطة والالف حينئذ تقوية للهمزة كما في
مائة السادس ان تكون اليا صورة للهمزة ايضا وان الالف علامة
لاشباع فتحة الحرف الذى قبلها السابع ان الالف واليا معا صورتين
للهمزة من حيث لان فيها التحقيق والتسهيل فان التحقيق صورة
قراءة الاكثر والتسهيل لحمزة في الوقف ولا تجمع القارى مطلقا
فالالف صورة التحقيق لانفتاح ما قبلها واليا صورة التسهيل
لانكسارها لانها اذا سهلت في الوصل فبينها وبين اليا وان

سهلت

سهلت في وقف حمزة فابدالها يا ساكنة كما هو مذهبه في اتباع الرسوم
وقفا الثامن ان تكون الالف واليا معا صورتين للهمزة لا على تادية التحقيق
والتسهيل ولكن على تادية الانفصال اى الوقف والاتصال فالالف صورة
للانفصال من حيث كانت الهمزة المتطرفة الموقوف عليها اذا انفتح ما
قبلها تصور بالحرف الذى منه الفتحة وهو الالف سواء اريد تحقيقها او تليينها
مثل من سبا بنبا واليا صورة للاتصال من حيث كانت الهمزة المتوسطة
المكسورة تصور بالحرف الذى تقرب منه في التليين وهو اليا سواء اريد
تحقيقها او تليينها واما القسم الثانى وهو ما تقدم الهمزة المكسورة فيه
الالف وهو من تلقاى فيحتمل اليا فيه ستة اوجه من حيث امتنعت الالف
ان تكون صورة للهمزة في ذلك لانها حرف مد ولين والهمزة اتية بعدها
الاول ان تكون اليا صورة لحركة الهمزة الثانى ان تكون الحركة نفسها
الثالث ان تكون علامة لاشباع حركة الهمزة وتمطيطها من غير تولد
يا الرابع ان تكون تقوية للهمزة وبيانا لها وهذه الاربعة على
ان الهمزة لا صورة لها الخامس ان تكون اليا صورة للهمزة على مراد
تسهيلها او على مراد وصلها بما بعدها السادس ان تكون اليا
صورة للهمزة على الحاقها بالمستثنيات مما بعد الساكن وذكر الناظم
الى في هذا الباب صريح في ان اليا فيه زايدة فتجرى فيه الاوجه
الستة المقررة في باب تلقاى وظاهر كلام ابى عمرو ان اليا فيه ليست
زايدة لانه لم يذكره في المحكم مع نظايره وانما ذكره في المقنع بعد
عد النظاير فقال لما نصه وفي مصاحف اهل المدينة وساير
العراق الى والى يئس والى لم يحصن يا من غير الف قبلها
على ما صورته اهـ فانت ترى كيف تحفظ عن التعبير فيه بالزيادة
ولا يقال ان عده لها اثر عد الزوايد يوجب كونها عنده زايدة
لانه عد مع الالفات المزيدة الفات اخر غير مزيدة بعضها
صورة للهمزة كالف بتواو بعضها من انواع اخر كالف اناء او ليكونا

ولعل ابا عمرو اقتصر على ما ذكره فيه بناء على مختاره في باب تلقاء ان اليا صورة للهمزة مع تجويز جريان الاوجه البواقي فيكون حكم الناظم بزيادتها صحيحا نظرا الى بعض الاوجه كحكمه بزيادة اليا في باب تلقاء واما القسم الثالث وهو بأييد وبأييكم فقال في المحكم زيدت اليا في بأييد للفرق بين الايد الذي معناه القوة وداله لام وبين الايدي التي هي جمع يد ودالها عين كقوله ايدي الناس وبايدي سفرة وخص الايد الذي هو القوة بالزيادة دون الايدي التي هي جمع يد لخفته وسلامته من الاعلال وثقلها واعلال لامها كما خص عمرو بزيادة الواو دون عمر لخفته من حيث صرفه وثقل الاخر من حيث منعه من الصرف واما زيادتهم اليا في بأييكم للدلالة على ان الحرف المدغم الذي يرتفع اللسان به وعما ادغم فيه ارتفاعة واحدة حرفان في الاصل والوزن واقتصروا في الدلالة على ذلك على هذا الموضع خاصة لما فيه من الاشعار والاعلام بذلك وتحملوا الجمع بين صورتين في هاتين الكلمتين للتعريف بالفرق يعني في بأييد والتنبيه على الاصل يعني في بأييكم مع ندارتهما قال وقد تتجه زيادتهم اليا في هاتين الكلمتين الى معنى اخر وهو ان تكون اليا الاولى والالف قبلها صورتين للهمزة فالالف صورة لتحقيقها من حيث كانت مبتداة واليا صورة لتسهيلها من حيث كانت مفتوحة مكسورا ما قبلها وهذا الوجه من الغامض اللطيف الحسن

باب حذف الواو وزيادتها

جعلها بابا واحدا على خلاف اليا لقلتهما وذكرهما في المقنع في بابين باب ما حذفت منه الواو واكتفا بالضمة عنها وباب ما زيدت الواو في رسمه للفرق او لبيان الهمزة والواو المحذوفة على قسمين قسم حذفت فيه لموجب وقسم حذفت منه لغير موجب فالمحذوفة لموجب هي التي تحذف للجازم قياسا نحو ومن يدع مع الله وان تدع مثقلة وشبه ذلك وليست المقصودة هنا وانما المقصودة هنا ما حذفت

تخفيف

تخفيفا لغير موجب اكتفاء بالضمة هنا ولاجتماعها مع واو اخرى على ما يذكر بعد ان شاء الله تعالى

وواو ويدع لدى سبحان واقتربت ويمح بحاميم يدع في اقرا الحنفا
وهم سوا الله قل واولوا وزيد اولا اولى اولات وفي اولئك انتشر
والخلف في ساوريكم قل وهو لدى او صلبنكم طه مع الشعرا

وواو يدع الحاصل لدى سبحان واقتربت ويمح الكاين في حاميم الشورى ويدع الواقع في اقرا مبتدا واختصر اي حذف خبره وحذف واو سوا الله وهم اسمية والواو زيد في اولوا واولى واولات كبرى محكية قل وانتشر حكم الزيادة في اولئك معطوفة والخلف مبتدا خبره قل وفي ساوريكم متعلقة وهو اي الخلف مبتدا خبره لدى او صلبنكم وهو مضاف الى طه ومع الشعرا صفته اي اتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي لام من اربعة افعال مرفوعة الاول ويدع الانسان بالشر في الاسرا واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في الحج يدعوا من دون الله يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه الثاني يوم يدع الداع في سورة القمر واحترز بقيد السورة والياعن الواقع في الاسرا وهو يوم ندعوا كل اناس بامامهم الثالث ويمح الله الباطل في حاميم الشورى واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في الرعد يمحوا الله ما يشاء ويثبت ولا يجوز في ويمح الله الباطل ان يكون حذف واوه للجازم بالعطف على يختم على قلبك على معنى ان يشا الله يمح الباطل في قوله تعالى ويحق الحق ويبطل الباطل وانما الجملة استئنافية الرابع سندع الزبانية في العلق واحترز بقيد المحل عن الخالي عنه ولما حذفه الناظم قيده بالسورة وفهم من اطلاقه الاجماع وعلم من حصره يدع في الموضعين ثبوته في غيرهما ويمح في حاميم ثبوته في غيره وعبر عن الحذف بالاختصار وذكر في المقنع بسنده الى الفراء

انه قال حذفت واو الجمع في المصحف في قوله تعالى نسوا الله فنسيهم
في التوبة قال ابو عمرو ولا اعلم ذلك كذلك في شيء من المصاحف
والذي حكي عنه انه الغلط والى هذا اشار بقوله وهم نسوا الله ولكن في تغليطه
نظر لا يخفى اذ هو عدل ناقل فكيف يقدم على تغليطه بما ذكره قال وكذلك
اتفقت على حذف الواو من قوله في التحريم وصالح المومنين وهو واحد
يودي عن جمع فعوله وهو واحد صريح في كونه غير جمع ومبني لكون
الحذف للواو هنا عبارة عن مطلق العدم لا الحذف المعهود الذي هو عدم
ما يقتضي الرسم القياسي وجوده ولم يذكره الناظم لانه لا واو في لفظه
واتفقت ايضا على زيادة الواو في اربع كلمات وهي اولو نحو واولوا
الارحام واولي نحو يا اولي الالباب غير اولي الضرر واولات نحو
واولات الاحمال واوليك كيف وقع اي سواء اتصل به حرف خطاب
لمفرد او غيره او لم يتصل له ما اتصل به ها التنبيه وسياتي ان الواو
فيه صورة للهمزة خلافا للنحويين نحو هاانتم اولاء تحبونهم اوليك على
هدى واوليكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا والى هذا اشار بقوله
انتشر وفهم الاجماع من اطلاقه وفهم منه ايضا العموم وزيدت
في اكثر المصاحف في ساوريكم دار الفاسقين في الاعراف وساوريكم
اياتي فلا تستعجلون في الانبيا ولم تزد في اقلها وزيدت في بعضها
وفي ولاصلبنكم في جذوع النخل في طه ولاصلبنكم اجمعين
في الشعرا ولم تزد في بعضها واطلاقه ساوريكم عم الموضعين وليس
غيرهما وفهم من اطلاقه حصر محلا فلاصلبنكم في طه والشعراء
الاتفاق على عدمه في حرف الاعراف وقد حكى في المقنع الاتفاق
على عدم زيادة الواو فيه ووجه حذف زيادة الواو في الافعال
الاربعة انها حذفت للاكتفا بالضمة قبلها عنها وهو نص المقنع
وزاد بعضهم وجها اخر وهو حمل الخط على اللفظ في الوصل لانها
حذفت فيه للساكنين واما زيادة الواو في اوليك واولي فلمعان

خمسة

٦٠

خمسة اولها ان تكون زيدت للفرق بين اوليك واليك وبين اولي
والي من حيث اشبهت ذلك وحمل على اوليك فروعه وعلى اولي صورة
اولوا واولات وهذا قول النحويين الثاني ان تكون صورة لحركة
الهمزة الثالث ان تكون الحركة نفسها الرابع ان تكون تقوية للهمزة
الخامس ان تكون علامة لاشباع حركتها ويحتمل ان تكون زيدت
في اوله فرقا بينها وبين الا الاستثنائية والباقي من فروعه
بالحمل وانما خصت هذه الالفاظ بالزيادة دون ما اشبهته
لضم الهمزة فيها دونه واما زيادتها في ساوريكم ولاصلبنكم
فلمعان ستة الاول ان تكون صورة لحركة الهمزة الثاني ان تكون
الحركة نفسها الثالث ان تكون تقوية للهمزة الرابع ان تكون
علامة لاشباع حركتها الخامس ان تكون صورة للهمزة من حيث
صارت بما تصل بها من الزوايد كالمتوسطة التي تصور في حال
انضمامها واوا لتقريبها منها اذا سهلت وتكون الالف قبلها
زايدة لبيان الهمزة وتقويتها كما زيدت الالف في لاوضعوا ولاذبحنه
السادس ان تكون صورة للهمزة وتكون الالف علامة لاشباع فتحة
الحرف الذي قبلها

وحذف احداهما فيما تراد به بنا او صورة والجمع عم سرا
داود توءيه مسوله ووري قل وفي يسوا وفي الموده ابتدرا

وحذف احدى الواوين مبتدا وفي اللفظ الذي تراد فيه خبره وبنا
خبر لان محذوفة دل عليها المعنى اي سواء كانت لاحداهما بنا او صورة
او جمعا والجمع مبتدا خبره عم ضمير الجمع وعلامة رفع الجمع وسرا
تمييز اي عم سراه وانتشر حذفه وابتدر اي سورع الامثال
الثلاثة ماضية مجهولة سوي داود تووه ومسوله ووري ويسوا
والموده متعلقات اي اتفقت المصاحف على حذف احدى كل
واوين مثلا صقتين في كلمة خطا صورة وتقديرا اذا كانت الثانية

للجمع ضميرا او اعرابا او دخلت لاقامة بنية كلمة سوا كانت الاولى
صورة للواو او صورة للهمزة نحو داود وورى والمودة ونوويه
وتوى ويوسا ونحو لا تلون على احد ولا يستون وليسوا
وجوهكم في قراة المد وفا والى الكهف ويدرون وفادر وا
عن انفسكم الموت ولا يطئون وليطفيوا ويدوكم وليواطيوا وابنوا
ويستنبونك ونحو الغاوون فاليون ومستهزون ومتكيون
فما وقعت فيه الثانية بعد مجانس لفظا وقولنا في كلمة اخرج نحو
المودة وليسوا مما انفصلت فيه لفظا وزدنا قولنا صورة
ونقدر الاخراج بتوو ابوا وين فان الواوين فيه وان اتصلتا
صورة فهما منفصلتان تقديرا بصورة الهمزة التي حذفت لاجتماع
الامثال بخلاف المودة وليسوا فلا حظ للهمزتين فيهما في الصورة
على المشهور فكانت غير فاصلة لخفائها وعدم صورتها فوورى
والمودة وداود مثال للبنا فوعل ومفعولة وفاعول على القول
بان الاسما الاعجمية توزن وبوبه مثال للصورة ويسوا ومراده
قوله تعالى ليسوا وجوهكم على قراة المد مثال للجمع واما على
قراة من قرا بالياء على التوحيد او بالنون على الجمع فذلك حقيقة
رسمه الا انه الفه سقطت في اخره على القرايتين كما رسمت في قوله
ان تبوا صورة للهمزة ومعنى قوله للبنا كونها ان تكون زايدة
لتكميل بنية مقصودة لاحد المعاني ومعنى بتدر المسارعة
الى التمثيل بالمودة لتحقق الواوين المكتنفين للهمزة وتمثيل
الناظم بمسولا فيه نظر لان قياس همزته ان لا تصور لها حرف
فلم يجتمع واوان وظاهر عبارة الناظم كغيره ان احدى الواوين
المجتمعتين على الحد السابق تحذف ولو وقعت الثانية بعد غير
مجانسها نحو اووا ونصروا ولووا روسهم وليس كذلك فيكون
هذا النوع خارجا بالامثلة وربما ذكروه في ترجيح حذف الثانية
من جهتها

من جهتها ما يدل عليها وهو الضم ولذا زدنا بعد سرد المثل قولنا مما وقعت
فيه الثانية بعد مجانس وقد تبين مما تقرر انه احدى الواوين التي تكون
تارة دالة على جمع وتارة داخلة في بنية الكلمة انما هي الثانية
وليس في كلام الناظم ما يشعر بذلك الا ان يستفاد من الامثلة ووجه
حذف احداهما كراهة المثلين قال في المقنع والثابتة عندي في الرسم
في سائر ما تقدم هي الثانية اذ هي داخلة لمعنى يزول بزوالها ويجوز
ان تكون الاولى لكونها من نفس الكلمة وذلك عندي وجه فيما دخلت
فيه للبنا خاصة يعني ان الاولى من نفس الكلمة والثانية زايدة
فيها والاصلي اولى بالاثبات من الزايد وايضا الاولى متحركة
والثانية ساكنة والساكن اولى بالحذف من المتحرك في ذلك لتولده
منه ولدلالة حركة المتحرك عليه

ان امرو او الربوا بالواو مع الف وليس غلفها بافي الروم محتقرا

ان امروا والربا مبتدا وبالواو خبره ومع الف حال وخلفها باسم ليس
وفي الروم صفة ربا ومحتقرا اي متروكا خبرها اي اتفقت المصاحف
على رسم واو والف بعد را ان امروا هلك في النسا وبعد با الربوا
غير المنكر اين جا نحو لا تاكلوا الربا وذروا ما بقي من الربا واحل الله
البيع وحرم الربوا واختلفت في وما اتيتم من ربا في الروم ففي
بعضها بالف وفي بعضها بواو والف ووجه ذا امروا ان همزته
صورت واوا على قياس المتطرفة بعد حركة وعلة زيادة الالف
الحمل على واو الجمع وهو لابن العلا او تقوية للهمزة وهو للكساي
ووجه الربا التنبيه على الاصل لانه مصدر ربا الربوا والربو الزيادة
واصله الربو فاستثقلوا الحركة على الواو فاسكنوها
فانقلبت الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فردوها في الخط الى
اصلها وعلة زيادة الالف الحمل على واو الجمع باب حروف من

الهمز وقعت في الرسم على غير قياس والهمز لغة مصدر

بمعنى الضغط والدفع ويستعمل اسم جنس جمعي بينه وبين مفرده سقوط
التا ومفرده همزة وجمعها همزات سمي به اخر الحروف لما يحتاج في اخراجه
من اقصى الحلق الى ضغط الصوت ويستعمل ايضا مصدرا بمعنى النطق
بالهمزة يقال همزت الكلمة اذا نطقت بها بهمزة ومذهب سيبويه
ان الهمز يرادفه النبر ومفرده نبرة وسميت بذلك لارتفاعها
من اقصى الحلق لان النبر لغة الرفع ومذهب الخليل بن احمد
وجماعة ان النبر اسم للهمز المخفف فهما متباينان والصحيح
ان الهمز حرف بدليل تكيفها بالحركات كغيرها من الحروف خلافا للمبرد
في قوله انها ليست حرفا وانما هي من قبيل الضبط والشكل مستدلا
بعدم ثبوتها على صورة واحدة وبانها ليس لها صورة مستقرة ورده
ابن جني بان انقلابها في بعض احوالها العارض بعرض لها من تخفيف
او بدل لا يخرجها عن كونها حرفا قال بل انقلابها دليل على
كونها حرفا كغيرها من سائر حروف الابدال ولما كانت الهمزة ثقيلة
توسعت العرب في تخفيفها واستعملوا بعد ادغامها الا ما شذ نحو
سال وباروا قراوا يه فلذلك لم يرسموا لها صورة بل استعاروا
لها شكل ما تؤول في تخفيفها اليه تنبيها على توسعهم فيها وزعم
ابن جني واسنده الى الفرا وابي بكر محمد بن الانباري ان الالف التي في اول
حروف المعجم هي صورة الهمزة في الحقيقة وانما كتبت واوا وصورة
مرة ويا مرة اخرى على مذهب اهل الحجاز في التخفيف ولو اريد
تحقيقها البتة لوجب ان تكتب الفا على كل حال قال ويدل على
صحة ذلك كتبتها الفا حيث يتعين تحقيقها وذلك في الابتدا
وعلى هذا وجدت في بعض المصاحف يستهزاون بالف قبل الواو
وان من شي الا يسبح بحمده بالف بعد اليا وانما ذلك لتوكيد
التحقيق ولا خفا ان اصل الهمز هو التحقيق ويقابله التخفيف
وهو لغة اهل الحجاز وانواعه ثلاثة احدها الابدال ويرادفه

القلب

القلب وهو اصيل في الساكنة ثانيها التسهيل ويرادفه بين بين اي يجعل
حرفا مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها او حركة
سابقها وهو اصيل في المتحركة متحرك ما قبلها ثالثها الحذف وهو اسقاطها
مرادة مدلولا عليها وغير مدلول عليها ولم يات الا في المتحركة ويدخل فيه النقل
والهمزة المخففة بين بين محركة عند البصريين ساكنة عند الكوفيين
ولكل دليل محله غير هذا والرسم لغة الاثر وعرفا يرادف الكتابة والخط
وهو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتدا به والوقوف عليه ويطلق
الرسم كثيرا ويراد به المرسوم لعني الحروف نفسها وهو المراد هنا واللام
للعهد والمعهود رسم القران وكان ينبغي للناظم ان يذكر اولا قياس
رسم الهمزة لان معرفة ما وقع على غير قياس متوقفة عليه واذ به
يعرف كل فرع من اي اصل انشعب واسقاط الناظم له خلل لتفريعه
على غير اصل واعلم ان الهمزة على قياس باعتبار قياس رسمها
على ثلاثة اقسام مبتداة ومتوسطة ومتطرفة اما المبتداة
فتصور الفا غير باي حركة تحركت من فتح او ضم او كسر كانعمت
واتى واحد وايوب وانزل واوحي واوليك وابراهيم واياك
والا واذ او اذا وشبهه وكذلك حكمها ان اتصل بها حرف دخيل زايد
على بنية الكلمة نحو بايمان وباموالكم وباية وباي وفباي ولبامام
ولايلف ولاخوانهم ولابيه ولا ولاهم وفلامه وافانت وساصرف
وسانزل وساوريكم ولاقطعن ولاصلبنكم ونحو الايمان والاحسان
والارض والاخرة ويندرج في المبتداة همزة الوصل نحو الحمد لله
اهدنا الصراط اعبدوا ربكم وفي التي اتصل بها حرف دخيل كانك وكاين
بنا على زيادة الكاف على كلمتي ان واي وهو مذهب القرا
خلافا للنحاة في جعلها بالتركيب جزا من الكلمة ولذا يقولون
في مجموع كان حرفا ناسخا ولا يعربون الا في حرفا جار للمصدر
المسبك من ان وخبرها كما يقولون ذلك في بان ولان

ولا يندرج في المبتداة
يندرج

ثم ادخل فيه حرف الجر على ان ويجعلون بمجموع كاين اسما للعدد مبهم وقد مثل
في المقنع بهما لما للمبتداة التي اتصل بها حرف دخيل الا مواضع معلومة
رسمت على مراد الوصل وصارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة فتنقسم واما المتوسطة
الى ساكنة ومتحركة فالساكنة تحركت تصور من حركة ما قبلها نحو جئتم وانشاتم
وسؤمن وشبه ذلك فادارءتم والرؤيا كيف وقع فلا يجعل لها صورة
وكذلك امتلئت واطمئنتم عدها على خلاف والمتحركة اما ان يكون
ما قبلها ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فاما الف او غيره فان
كان الفا صورت من حركة نفسها المضمومة واوا نحو ماؤكم وشبهه
والمكسورة ياء نحو اباءهم ونساءهم وشبهه ومنه اسرائيل وشبهه الا المفتوحة وابناؤكم
فانها لا تصور لما يؤدي اليه من اجتماع الفين وان كان الساكن
غير الف فلا يجعل لها صورة صحيحا كان او معتلا نحو يسئل
وشيا وسوا وبناء وشبه ذلك الا مواضع خرجت عن هذا الاصل
فرسمت من حركة نفسها وهي النشاة ويسئلون عن انبائكم على
خلاف وموئلا والسوأى ان كذبوا وان كان متحركا فاما ان تفتح
هي او لا فان انفتحت فانها تصور بعد الضمة واوا وبعد الكسرة
ياء نحو موجله وهيئ وكفؤا ومليت ومائة وفئة وشبه ذلك
وكذلك تصور ياء ان انضمت وانكسر ما قبلها في مواضع معلومة
وهي انبئكم وينبئكم وننبئهم وسانبئك وسنقرئك وشبه ذلك
من لفظه وما سوى ما ذكر فرسمه من حركة نفسه باي حركة تحركت
نحو يذروكم بارئكم وشبه ذلك واذا ادى رسمها الى جمع المثلين فلا
تصور نحو جاءكم واباءكم وملجا ومارب وخاسئين ومتكئون ومستهزءون
واباي ودعاي وليكون وان تبوا والسيات واما المتطرفة ساكنة
كانت او متحركة فان كان ما قبلها متحركا فانها تصور من جنس
حركة ما قبلها نحو نبئ عبادي وامرئ وامروا واقرا وشبه ذلك وان
كان ساكنا مطلقا لم يجعل لها صورة الا حروفا خرجت عن هذا

الاصل

٦٣

الاصل في القسمين ووجهوا التزام تصوير المبتداة خطا بعدم سقوطها
لفظا وكثرة الالتباس بحذفها كالافعال الثلاثية مع الرباعية نحو كرم
واكرم وكافعل التفضيل مع الوصف نحو فرح وافرح وكالممنوع مع
ذي لام الابتداء والجر في نحو الرجل وانك لرجل واعطيت لرجل
وغير ذلك ووجهوا التزام كون تلك الصورة الفا وان كانت الهمزة انما
تصور بما تؤول اليه في التخفيف وهذه لا حظ لها فيه لانه يقربها من
السكون باتحاد مخرجيهما وتقاربهما وبان المبتداة لما لم تخرج عن
التحقيق والالف لا تخرج عن المد واللين كانت انسب بها من الواو
والياء كذا قالوا ويظهر انهم التزموا فيها الالف لعدم الالتباس من اجل
ان الالف حرف ساكن لا يمكن النطق به في الابتداء به فدل على الهمزة
بخلاف الواو والياء اذ يمكن تحريكهما والنطق بهما في الابتداء فلا يدري
هل المكتوب همزة او واو ومثلا و وقد تقدم مذهب ابن جني
وغيره في ان الالف شكل الهمزة بمجانس حركتها او حركة ما قبلها التنبيه
على ما تؤول اليه في التحقيق ووجه عدم صورتها التنبيه على حذفها
واذهابها بالادغام والحذف في لغتان للمستهزءين وبرئكم فلعارض
المثلين **والهمز الاولى في المرسوم قل الف سوى الذي عن مراد الوصل قد سطرا**
والهمز مبتدا والاولى صفته وفي المرسوم صفة اخرى وصورته الف
اسمية خبره والمراد بالمرسوم المكتوب في المصحف وال فيه للعهد
والمعهود رسوم المصاحف العثمانية وسوى الهمز الذي قد كتب بقصد
الوصل مستثنى من الالف اخبر مع الاطلاق الشامل لجميع الرسوم
ان الهمزة الواقعة في اول الكلمة تحقيقا او تقديرا تصور الفا باي حركة
تحركت نحو اياك نعبد وانعمت عليهم واولئك على هدى ونحو بايمان
ولايلاف وكانه وكاين وسانزل وساوريكم ثم استثنى من
الواقعة في اول الكلمة تقديرا على وجه الاطلاق ايضا اربعة عشرة
كلمة كتبت على ارادة وصلها بما قبلها فصارت الهمزة بذلك في

حكم المتوسطة واقتضى قياس المتوسطة تصويرا حد عشر منها
با وثلاثة واوا وذلك رعى للغة من يجرى هذا النوع من المبتدأة
فى التخفيف مجرى المتوسطة حقيقة ومن تلك الكلم اربع اتصلت
بما يمكن استقلاله وهى يومئذ وحينئذ وهولاء ويبنوم وباقيها
اتصل بما لا يمكن استقلاله

وهولا بواو يبنوم به ويلبنوم فصله كله سطرا

فقوله رسم همزه بواو كبرى ويبنوم رسم همزيه اى بواو اخرى
ويبنوم مبتدا خبره فصله اى صل طرفيه بوسطه وسطر الرسام
كل المذكور ماضية وليس سطرا مع سطر ابطالا حتلاف الصيغتين
اما هولاء فنحو اسنوني باسماء هولاء دخلت ها التى للتنبيه على اولا
الذى هو اسم اشارة فكان قياس همزته ان تصور الفا اذ هى مبتداة
انفصلت ها كلمة لها لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت الهمزة
بذلك التقدير فى حكم المتوسطة وهى بعد الالف فكان قياسها
ان تصور من حركة نفسها وقد اختلف فى واو هولا فمذهب
اهل المصاحف انها صورة للهمزة كما اقتضاه كلام الناظم
ومذهب النحاة انها المزيدة فى اولاء وان الهمزة غير مصورة وقد
تقدم حذف الف ها التنبيه والفائدة ليست قيدا واما يبنوم
ففى طه قال يابن يبنوم لا تاخذ بلحيتي اضيف ابن المنادى
بلفوظ الى ام فكان قياس همزة ام ان تصور الفا اذ هى مبتداة
انفصل ها المنادى لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة
صارت الهمزة بذلك التقدير فى حكم المتوسطة وهى مضمومة
بعد فتحة فكان قياسها ان تصور بعد فتحة من حركة نفسها
واحترز بقيد المجاور عن الخالى عنه وهو فى الاعراف قال
ابنوم ان القوم وقال فى المقنع عن ابن الانبارى وكتبوا
فى طه يبنوم بالوصل كلمة واحدة قال الجعبرى وهذه

الربع

اربع كلمات حذفت الرابعة ورسمت الثلاثة واحدة وتقدم حذف
الف يا وبقيت الف همزة ابن كما نص عليها سابقا وبراها الشارح
فى الشامى فاتصلت باليا واتصلت النون بواو همزة ام انتهى وهو
صريح فى ثبوت همزة الوصل وذلك مخالف لقول التنزيل وكتبوا
يبنوم كلمة واحدة متصلة على خمسة احرف على وجه الاقتصار
انتهى وقد نص اللبيب على ذهاب الف ابن راسا قال وبذهابها
وجب الاتصال انتهى وهو صحيح نظرا الى ان وصل الكلمتين او الكلم
هو عبارة عن تنزيل المجموع منزلة الكلمة المتحدة واعطايه حكمها واثبات
الالف مناف لذلك لانه مبنى على الانفصال والوقف والابتداء فى
يبنوم مخالفة للقياس من ثلاثة اوجه الاول حذف الف الوصل
وكان ينبغى رسمها كما رسمت فى ابن اذا كان صفة او خبرا كما تقدم
وان كانت لا تثبت فى الوصل لفظا لان الرسم مبنى على الوقف والابتدا
الثانى وصل نون ابن بما بعدها وبائه بما قبلها والاصل فصلهما
الثالث رسم همزة ام بالواو والقياس رسمها الفا لانها مبتداة
وقوله كله مفعول سطرا كما تقدم ويحتمل ان يكون تاكيدا لها
رفعا لتوهم وصل اثنين وان يكون لها ولهولاء وهو مستبعد
ووجه الوصل قصد امتزاج المنبهة بالمنبه والندا بالمنادى
والمضاف بالمضاف اليه عند تاويله بالواحد المدلول عليه
بالحذف والظاهر انه لا فرق بين يبنوم فى طه وابنوم فى الاعراف
فى كتب احدهما على ارادة الاتصال دون الاخر لا الجمع بين اللغتين

اينكم يا ثانى العنكبوت وفى الانعام مع فصلت والنمل قدرها
وحظ فى ايذا متنا اذا وقعت وقل ابن لنا بخلف فى الشعرا
وفوق صاد ابنا ثانيا رسموا وزه اليه الذى فى النمل مذكرا

وهمز اينكم يا اسمية وثانى العنكبوت وفى الانعام مع فصلت والنمل
صفة اينكم وقدرها اى ظهر رسم اليا فى هذه المواضع واصحاما ضية

وحض ماضية مجهولة او امرية وابدا باليا رفع او نصب وفي سورة
اذا وقعت متعلقة وابن لنا باليا مبتدا وتحض في الشعرا خبره
ورسمو اي الكتاب ماضية ويا اينا مفعوله وثانيا حال اينا وفوق
ما ديعى الصافات ظرفه وزد امرية والموضع الذي في النمل مفعول
واليه اي الى موضع الصفت متعلقة ومدكرا حال فاعل زد من ادكر
افتعل من ذكر اما ابنكم ففي الانعام اينكم لتشهدون وفي النمل والعنكبوت
اينكم لتاتون الرجال وفي فصلت اينكم لتكفرون دخلت همزة
الاستفهام على انكم وكان قياس همزة ان تصور الفا لانها مبتداة
اتصلت بها همزة الاستفهام لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة
صارت الهمزة بذلك التقدير في حكم المتوسطة وهي مكسورة
بعد فتحة فكان قياسها ان تصور من حركة نفسها وعرف الناظم
موضع العنكبوت بالثاني فهم منه ان الاول وهو انكم لتاتون
الفاحشة بلا يا واما ابذا في الواقعة فهو ابذا متنا وكنا ترابا
دخلت همزة الاستفهام على اذا افعل بها مثل ما فعل باينكم
واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو متعدد في الرعد
وغيرها وفهم من قوله حض انه ليس في القرآن غيره مكتوبا باليا
واما ابن لنا في الشعرا فهو اين لنا لاجرا دخلت همزة الاستفهام
على ان ثم سلك به مسلك اينكم قال في المقنع وقال محمد عن نصير
ابن يوسف النحوي فيما اجتمعت عليه المصاحف كتبوا اين
لنا لاجرا في الشعرا باليا وفي الاعراف ان لنا لاجرا بغير يا انتهى
وقوله ان لنا لاجرا بغير يا في الاعراف مفهوم من منطوق الاول
ومن ثم حذفه الناظم واكده بقوله تحض واما اينا في النمل
فهو اينا لمخرجون وفي الصفت اينا لتاركوا الهتنا دخلت
همزة الاستفهام على انا المركب من ضمير جماعة المتكلمين وان
المحذوفة النون الثانية لتوالي الامثال ثم سلك به مسلك

اينكم

اينكم وعرف موضع الصفت بالثاني وعبر عنها بفوق صاد فخرج عنه اولها
انا لمبعوثون وثالثها انا لمدينون بلا يا وقوله مدكرا فيه اشارة الي
انه قد تقدم ذكره وهي في الفرش في الربع الثالث قال الشاطبي فيها اننا سطرا
ايمة وابن ذكرتم وايفكا بالعراق ولا نص فيعتبرا
ورسم بايمة وابن ذكرتم وايفكا ماضية وفي مصاحف اهل العراق متعلقة
ولا نافية ونص بالرفع والتنوين اي نقل اسمها وخبرها مقدر اي في ذلك
فيعتبر منصوب بان مضمرة بعد فا جواب النفي اي فيمتنع غيره اما
ايمة ففي التوبة فقاتلوا ايمة الكفر وفي الانبيا والسجدة وجعلناهم
ايمة يهدون بامرنا وفي القصص ونجعلهم ايمة وجعلناهم ايمة يدعون
واصله ايممة بوزن افعلة جمع امام كالهة جمع اله وابنية جمع انا
ثم نقلت حركة الميم الى الساكن قبلها لما اريد ادغامها في مثلها فصار
ايمة بكسر الهمزة الثانية فاقتضى القياس فيها ان تصور يا لتوسطها
تحقيقا مكسورة بعد فتح وهم عموم ايمة من الاطلاق وقد استدرك
على الناظم ذكر ايمة في تعداد ما اصله ان يصور الفا وعدل به
عن اصله وذلك لان همزتيه معا من بنية الكلمة فليست ثانيتها
مبتداة اتصل بها حرف دخيل تحقيقا كما تقدم في تقريره ولا
درك على ابي عمرو في ذكره لها لانه ذكرها في ترجمة ما رسمت اليا فيه
على مراد التليين اي التخفيف من غير تعيين لمبتداة ولا غيرها
ولا شك ان همزة ايمة الثانية لم تصور يا الا على ارادة التليين
واما ابن ذكرتم ففي يس دخلت همزة الاستفهام على ان ثم سلك به
مسلك اينكم واما ايفكا ففي الصفت ايفكا الهة دون الله تريدون
دخلت همزة الاستفهام على افكا ثم سلك به مسلك اينكم وقوله
ولا نص فيعتبرا اي ليس نص في ذلك فيعتبر اي فيمتنع ان لا تكتب
هذه الالفاظ باليا ولا نص في ذلك مخالف لما ذكر فيعتبر اي فيمتنع
رسم اليا فيها والمصاحف العراقية قد علم رسمها وما تم يعارضها فيجب

ان يعتقد صحة رسمها وان لم في ذلك مستند الا انها مصاحف قديمة
فالظاهر انه لا يقدمون على رسمها كذلك الا بمستند ولو وجد الرسم
بغير يا في شي من المصاحف لا يجوز في ذلك الا ان يوجد نقل صحيح
عن جميع المصاحف العثمانية انه لم ترسم فيها اليا في شي منها فحينئذ يجب
ان يتبع ويترك ما سواها ويعتقد ان اهل العراق ليس لهم في ذلك
مستند ووجوده لكنه عسر قال في المقنع وتتبعت ما بقي من هذا الباب
في مصاحف المدينة والعراق الاصلية القديمة اذ عدمت النص في ذلك
فوجدت فيها اين ذكرتم في يس وايفكا الهة وايمة يهدون وايمة الكفر
وشبهه من لفظه باليا وكذلك هو في هجا السنة اه ومراده بالنص
النقل عن المصاحف العثمانية التي جعلت ايمة في الامصار او روايتها
والظاهر انه لم يصح عنده ما في الحاوي الاول فهو نص

اونبيكم ويوميذ وليله حينئذ ولين ولام الف لاهب بدر الامام سرا

في اونبيكم واو وهمزة يوميذ وليلا وحينئذ ولين بالسمية ولام لاهب
والفه مبتدا ومعطوف ثم ركبا فبنيا على الفتح وسكن الذالين وحذف
همزة الف للوزن ولاهب جر بالاضافة وبدر الامام اي اختيار رسمه
مبتدا اخر وسرا بالى بقية الرسوم خبره والجملة خبر الاول ورسم واو في
اونبيكم ماضية اما يوميذ فنحو يوميذ يتبعون الداعي اضيف يوم الي
اذ فكان قياس همزتها ان تصور الفا اذ هي مبتداة انفصل بها دخيل لكن
لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت الهمزة بذلك التقدير
في حكم المتوسطة وهي مكسورة بعد فتحة فكان قياسها ان تصور من
حركة نفسها واما ليلا فنحو ليلا يكون للناس عليكم حجة دخلت لام كي
على ان لا فكان القياس ان تصور الفا لانها مبتداة لكن لما نزل الجميع
منزلة الكلمة الواحدة صارت بذلك التقدير متوسطة وهي مفتوحة
بعد كسرة فقياسها ان تصور يا واما حينئذ فنحو وانتم حينئذ تنظرون
ففعل به ما فعل بيوميذ واما لين فنحو لين لم ينته دخلت اللام

الموطية للقسم على ان الشرطية ففعل به ما فعل بانبيكم وفهم اليا في النظم
من عطفه على اليا ولا يفهم منه الوصل المصرح به في المقنع وفهم العموم
من الاطلاق ووجه الوصل اقتفاء التنبيه على افتقار المنفصل
وتوحد لام كي والقسم ولاما لاهب ففي مريم قال انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا ذكره في المقنع في باب ما رسم بالالف على اللفظ
او المعنى بسنده عن ابي عبيد ان المصاحف كلها اجتمعت على رسم الف
بعد اللام في قوله تعالى في مريم لاهب لك انتهى وقد قراه ابن كثير
وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وقالون في احد الروايتين عنه
بالهمز والرسم مطابق لهذه القراءة وقراه ورش وابو عمرو بن العلا
وقالون في الرواية الاخرى عنه باليا وقد ردها ابو عبيد القاسم
ابن سلام كما رد من القراءات ما خالف المصحف واكثر الايمة على
قبولها لان الخط لا يلزم مطابقته للفظ بكل اعتبار الا ترى
انك كتبت الهمزة فيه وهي مبتداة الفا وليس ذلك الا لقصد
التخفيف ومع ذلك لم يكن مانعا من قراءة ابي عمرو بن العلا لها
واوا وقد نظر الجعبري لاهب في قراءته بيا المضارعة مع كتبها
الفا بالصراط وتنظيره يحوم على ما قرر فيها ولاختار هذه
القراءة لسلامتها من المجاز لان الفعل مسند الى الله تعالى وعلى
قراءته باليا نبه الناظم على كتبه بالالف واما على قراءة الهمز ففاعل
اهب اما ضمير الرسول المتكلم اسندت الهبة اليه مجازا لكونها
على يديه او ضمير يعود الى الله تعالى فيكون على تقدير القول
والمعنى انما انا رسول ربك يقول لاهب لك ووجه الالف
انه قياس المبتداة باعتبار الاصل على قراءة الهمز ويوافق
الاخرى تقديرا واهل الشكل والنقط يجعلون على الالف
بالحمرا لتدل على ان الهمزة في هذه القراءة ملينة مبدلة لكسرة
اللام واما اونبيكم ففي ال عمران قل اونبيكم بخير من ذلكم

دخلت همزة الاستفهام على اونبيكم ثم سكنة بمسلك ينبئوم قال في
المقنع وكذلك اتفقت المصاحف على رسم واو بعد الهمزة في
قل اونبيكم في ال عمران وذلك على مراد التليين ولم يرسموها
في نظاير ذلك نحو ا نزل عليه الذكر القي الذكر عليه وذلك على
ارادة التحقيق كراهة اجتماع الفين والهمزة تصور على المذهبين
جمعا هو يعني التحقيق والتليين وفيه اشارة الى جوازه
الاعتبارين وحكم هذه النظاير معلومة من قول الناظم وكما زاد واوه
على الف وتحذف في الرءيا ورءيا وربيا كل الصور ا — وذا وينبيكم واو تثبت صح
وتحذف مضارع وكل الرسام فاعله وصور الهمزة مفعوله
وفي الرويا وما عطف عليه متعلقة ولما كانت الهمزة المتوسطة
الساكنة تصور من جنس حركة ما قبلها استثنى من تلك القاعدة
هذه الكلمات واخبر عن جميع الرسام انهم لم يجعلوا لها صورة اما
الرويا ورويا يعني معرفا باللام او مجردا عنها ويندرج المضاف
في المجرد نحو ان كنتم للرءيا تعبرون وما جعلنا الرويا التي اريناك قد
صدقت الرءيا لقد صدق الله رسوله الرءيا بالحق لا تقصص رءياك
افتوني في رويي هذا تاويل رءياي واما رءيا ففي مريم اثاثا ورءيا
قال في المقنع في باب ما حذفت الواو اكتفا بالضمة ولا خلاف
في شي من المصاحف في حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالة
على تخفيفها في الرءيا ورءياك ورءياي في جميع القران وكذلك هي
محذوفة في قوله تووي اليك والتي توويه ولا نعلم همزة ساكنة
قبلها ضمة لم تصور خطا الا هذه المواضع اه وذكر الناظم هنا
رءيا غير مستقيم لان حذف صورة الهمزة للمثلين فليس مما
خرج عن القياس وقد تقدم في قوله ولحذف احدهما كورءيا
واما ذكر الداني عمرو وتوي وتوويه مع الرءيا فلا يرد عليه شي
لان كلامه في مطلق الحذف لا في كونه قياسا وغير قياسي
وهما

٦٧
وهما مفهومان من قول الناظم وحذف احدهما فيما تراد به وهذا
موضع ادارتم وكذا امتلئت واطمانتم على خلاف وقد تقدم
الكلام عليها وذكر ابو داود في التنزيل او اخطينا اخر البقرة
قال او اخطانا كتب بالف ثابتة صورة للهمزة الساكنة وكلمة
الغازي بن قيس بغير الف ووجه الحذف في الرءيا رسمها على
احد التخفيفين لانها اذا ابدلت واوا والزم قلبها يا لاجتماعها
ساكنة مع اليا ثم تدغم للتماثل كقراءة ابي جعفر يزيد بن القعقاع — دغام
باب الرءيا وعلى هذا فلا صورة لها اصلا لذلك لتهابها بالقلب والا
والنشاة الالف المرسوم همزتها اومدة وبيا موبله نذرا
والنشاة مبتدا والالف المرسوم مبتدا اخر موصوف خبره
همزتها اي صورة همزة النشاة او مدة عطف على همزتها والجملة خبر الاول
وموبله مبتدا خبره نذرا اي قل وبيا متعلقة ولما كانت الهمزة
المتحركة الواقعة بعد ساكن غير الف متوسطة كانت او متطرفة
لا تجعل لها صورة لتوهم نقل حركتها الى الساكن قبلها وحذفها
لانها بذلك تخفف استثنى من ذلك على جهة الاطلاق
الشامل لجميع الرسوم خمس كلمات خرجت عن الحكم الذي هو سلب
التصوير فصورت الهمزة فيها من جنس حركة نفسها رعيا للغة
من يبدل الهمزة بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها حرف مد مجانس
للحركة المنقولة لسكونه الهمزة بعد النقل كما قالوا الكماة والمراة وعليه
يحمل ما ورد من نحو وقف حمزة النشاه وسطاه فما كان منها مفتوحا
صور بالف وهي النشاة والسواى وان تبوا وما كان منها مكسورا
صور باليا وهو موبلا الا لتنوا فانه قد يعدل بالهمزة فيها
وهي مضمومة عن الواو الى الالف كراهة اجتماع مثلين وقد
اشتركت هذه المواضع في ان ما قبل الهمزة فيها ساكن لكن ثلاثة
منها الهمزة فيها متوسطة واثنان متطرفة اما النشاة ففي العنكبوت

ثم الله ينشئ النشاة الاخرة وفي النجم وان عليه النشاة الاخرى وفي
الواقعة ولقد علمتم النشاة الاولى وقد قرا ابن كثير وابو عمرو بفتح
الشين والف بعدها همزة والباقون باسكان الشين وحذف الالف
قال في المقنع اتفقوا على ان رسموا الفا بعد الشين في قوله النشاة
في العنكبوت والنجم والواقعة ثم قال ولا اعلم همزة متوسطة قبلها ساكن
رسمت في المصحف الا في هذه الكلمة وفي قوله موئلا في الكهف لا غيراهـ
وفهم عموم النشاة في النظم من الاطلاق ثم قال ويجوز عندي ان يكونوا
رسموها هنا على قراءة من فتح الشين ومدها ومن هنا فتصير الالف
حرف مد وتتاخر الهمزة بعد الالف اهـ واما موئلا في الكهف لن يجدوا
من دونه موئلا وتتعين الياء فيه ان تكون صورة للهمزة واشار بقوله
ندرا الى قلة رسمه بالياء حيث لم يعضده عاضد كما عضد النشاة ومن
المستثنيات يسالون عن انبائكم في الاحزاب على خلاف وقد تقدم
الكلام عليه في الفرش ومنها سيئت في سورة الملك وسطئه في الفتح
اما سيئت فقال في التنزيل في سورة الملك سيئت بياء وتاء لا غير
وقال الحكم وعطا يكتب بياء واحدة وبياين انص واما سطئه فقال
التجيبي وسطاه بغير الف بعد الطاء وهو المشهور ومن اقسام
المتوسطة الهمزة الواقعة بعد الف وقياسها ان تصور من جنس حركة
نفسها وقد استثني من ذلك على خلاف اوليا المصحوب بضمير حال
كونه مرفوعا ومجرورا وجزاؤه في يوسف فان بعض كتاب المصاحف
حذف صورة الهمزة وسياتي في اخر الباب

وان تبوا مع السواى تنوا بها قد صورت الفا منه القياس يرى برا

وهمزة ان تبوا الكاينة مع همزة السواى وتنوا مبتدا خبره قد
صورت الفا بها اي في الكلمات او في المصاحف متعلقة والقياس
برا منه قد صورت للوزن اي برئ من الالف اسمية صفة الف
والبرا لا يثنى ولا يجمع ولا يونث اما تبوا ففي المائدة اني اريد

ان تبوا

٦٨

ان تبوا واما السواى ففي الروم اساوا السواى واحترز بقيد المجاور
عن الخالي عنه نحو ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين وذلك لوقوعه
في محل يحتمل ان تكون الالف فيه للاطلاق وان تكون للتانيث واما
تنوا ففي القصص لتنوا بالعصبة اولي القوة قال في المقنع واتفق
كتاب المصاحف على رسم الف بعد الواو صورة الهمزة في قوله في
المائدة ان تبوا باثمي وفي قوله في القصص لتنوا بالعصبة
ولا اعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت الفا في المصحف الا في هذين
الموضعين لا غيراهـ ولما جزم بكون الالف صورة قال المصنف
القياس يرى من هذه الالف التي هي صورة الهمزة لان الهمزة في هذه
المواضع قبلها ساكن غير الف والقياس في مثلها ان لا تصور وتقدم
ذكر السواى ضمنا في باب الحذف في كلمات واعادها هنا قصدا
لبيان ان رسم الهمزة فيها على خلاف القياس وحكي ان تبوا ولتنوا
ان الهمزة لم تصور فيهما وان الواو لما تطرفت جرى عليها حكم
قالوا فزيدت بعدها الالف لكون حملها على ما تصورت فيه
الهمزة كما قاله القرا اولى لوجود النظاير كالسوء وموئلا وما يتوهم
ان حملهما على قالوا جار على النظاير ايضا لتفتوا غير صحيح لان
المتطرف في تفتوا انما هو الواو وهي نفسها صورة الهمزة فهي
متطرفة خطا ولفظا ولا كذلك لتنوا وتبوا فان تطرفت
الواو فيهما انما هو في الخط لا في اللفظ ولم يتعرض الناظم للهمزة
المتوسطة المتحركة المتحرك ما قبلها باستثناء شيء منها ولما كان
من اقسامها المفتوحة مفتوح ما قبلها وقياسها ان تصور
من حركة نفسها استثني من ذلك على خلاف لاملان واشمازت
واطمانوا وقد تقدم الكلام عليها

وصورت طرفا بالواو مع الف في الرفع في احرف وقد علت خطرا

وصورت الهمزة بالواو الكاين مع الف امامية وطرفا ظرف

وفي الرفع حال نايب الفاعل وفي احرف بدل بعض وخطر اتمييز اى ارتفع
قدرها برسمها على هذه الصفة بالواو والالف الهمزة المتطرفة قسمان
متطرفة بعد ساكن ومتطرفة بعد متحرك فالمتطرفة بعد ساكن قياسها
الا تصور والمتطرفة بعد متحرك قياسها ان تصور من جنس حركة ما قبلها
وقد استثنى الناظم من القسمين على جهة الاطلاق الشامل لجميع الرسوم
حروفا خرجت عن هذا الاصل فصورة الهمزة فيها واوا وزيد بعدها الف
وقد استفيد من النظم ان القسم المستثنى من هذه الكلم من اقسام
المتطرفة هو الهمزة المرفوعة ومن تعيين الكلم المستثناة وحصرها
انها الواقعة بعد الف او فتحة وقوله وصورت طرفا قيد اخرج المتوسطة
ولو بلحق والمبتداة وقوله في الرفع قيد اخرج المفتوحة والمكسورة
نحو من شركا وبالملا وقوله في احرف نبه به على ان الحكم مختص بالبعض
وقوله بالواو مع الف يحتمل ان يكون الالف من تتمة الصورة وان يكون
زايدا عليها كما ياتي

ابنؤا مع شفعؤا مع دعؤا بغا فر ونشؤا بهود وحده شهرا

والمواضع ابنؤا الكاين مع شفعؤا الكاين مع دعؤا الكاين في غافر
ونشؤا الكاين في سورة هود اسمية وصرف لاضافته الى السورة
ويحتمل ان يكون اسما للسورة وصرف للوزن وشهرا اى عرف نشؤا ما ضيه
ووحده حال هذا شروع منه في تعداد الكلم التي خالفت
قياس القسمين فصورت الهمزة فيها واوا وزيد بعدها الف وقد
خلط القسمين كما تهيا له النظم اما ابنؤا ففي الانعام فسوف ياتيهم
ابنؤا ما كانوا به يستهزءون وفي الشعرا فسياتيهم ابنؤا ما كانوا به
يستهزءون ومراد الناظم هنا موضع الانعام لانه السابق وقوله
فيما ياتي وابنا فيه الخلف يريد به موضع الشعرا ولم يعكس عملا
بالترتيب واحترز بقيد الخلف عن لام التعريف المقرونة بها
وهو في القصص فعميت عليهم الانبا ونحو من ابنا اخرجه الكسر

وكخوس

وكخو من الانبا اخرجه اللام والكسر قال في المقنع في باب ما رسمت فيه الواو
صورة الهمزة على مراد الانفصال والتسهيل اى التطرف والتخفيف قال
محمد بن عيسى وفي الانعام فسوف ياتيهم ابنؤا ما كانوا به يستهزءون
وفي الشعرا فسياتيهم ابنؤا ما كانوا به يستهزءون بالواو والالف ثم قال
في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل العراق وفي الشعرا فسياتيهم
ابنؤا بالواو والالف ومفهومه كما قال الجعبري انه في غيرها بالالف
ويريد هذا المفهوم نقل السخاوي عن محمد في كتابه اذا ابنؤا الذى في الانعام
بواو بعدها الف وابنؤا الذى في الشعرا بالف فقط للمدني وبواو قبله
للكوفي والبصري ويؤيده ايضا ان ابا داود قد ذكر فيه خلاف المصاحف
واما شفعؤا ففي الروم ولم يكن لهم من شركايهم شفعؤا قال في المقنع قال
محمد وكل ما في القران من لفظ شفعا فهو بالالف فقط الا الذى في الروم
فهو بواو والف واما دعؤا في غافر فهو وما دعؤا الكافرين الا في
ضلال واحترز بقيد السورة عن الواقع في الرعد قال في المقنع قال محمد عن
ابى حفص الخراز دعؤا في المومن بالواو اى والالف حرف وحده ليس في
القران غيره اى على هذه الصورة واما نشؤا في هود فهو او ان نفعل
في اموالنا ما نشؤا واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو نصيب
برحمتنا من نشا ونرفع درجات من نشا في يوسف ونقر في الارحام ما نشا
في الحج قال في المقنع قال محمد وليس في القران نشؤا بالواو والالف الا الذى
في هود

جزؤا وحشر وشورى والعقود معا في الا ولين وواو الخلف الزمر
طه عراق ومع كهف ما نبؤا سوا براة قل والعلمؤا عرا

وكذلك جزؤا وحشر وشورى والعقود اسمية وفي الا ولين بدل
بعض من العقود اى المايدة ومعا صفتهما وواو الخلف جزاؤا مبتدا
والزمر مفعوله وجزاو طه عراق اسمية وجزاو كهف السورة مبتدا
خبره معها اى مع طه وكل نبوا كذلك اسمية وسوى نبوا براة مستثنى منه
وكذلك العلمؤا اذ وعرى اى دوام اسمية جمع عروة وهى من الشجر

مايدوم باقيا لا يذهب وهذه الحروف شبيهة بها في شهرتها وبقائها
من غير تغيير اما جزاؤ فقد قال في المقنع قال محمد بن عيسى في المائدة
انما جزاؤ الذين وفيها وذلك جزاؤ الظالمين وفي الزمر وذلك جزاؤ المحسنين
وفي الشورى وجزاؤ سيئة سيئة وفي الحشر وذلك جزاؤ الظالمين بالواو
وذلك خمسة احرف قال ومن زعم انها اربعة الغى الذي في الزمر وفي
الكهف كتب في مصاحف اهل العراق فله جزاؤ الحسنى يعني بالواو وفي
بعض مصاحف اهل المدينة بغير واو قال وقد كتبوا في مصاحف اهل
العراق في طه وذلك جزاؤ من تزكى يعني بالواو وقال عاصم الجحدري
في الامام جزاؤ بالواو ثلاثة الحرفان اللذان في المائدة والحرف الذي
في حم عسق اه ولا شك ان تخصيص الجحدري الكلم الثلاث بالحكم
مقتضي لبقاء ما عداها على الاصل فيكون الذي في الحشر محذوف
الصورة على الاصل قال الجعبري ان كلام الجحدري افهم خلافا
في الحشر زائدا على النظم ولما كان مقتضى اطلاق الناظم العموم قال معا
ليقصره على اثنين وحصره المتفق الواو ومختلفها اخرج نحو نشاء
من يفعل ذلك في البقرة وقالت ما جزاء من اراد في يوسف واما نبؤ
في غير التوبة فاربعة في ابراهيم الم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم وفي ص
وهل اتاك نبؤا قل هو نبؤ عظيم وفي التغابن الم يأتكم نبؤ
الذين كفروا من قبل ولما كان مقتضى اطلاق الناظم العموم تناول
الاربعة واستثنى نبأ التوبة وهي الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم
فانه بالالف وذكر في المقنع بسنده الى محمد بن عيسى الاصبهاني
انه قال نبؤ في ابراهيم وص والتغابن بالواو والالف وهذا
يقتضي اخراج التوبة ثم قال وكل ما في القران من نبؤا على وجه الرفع
فالواو فيه مثبتة وهذا يقتضي ادخالها وعلى الاول اعتمد
الناظم ويؤيده قول التنزيل في سورة التوبة وبناء الالف صورة
للهمزة المضمومة واما العلمؤا قال في المقنع في مصاحف اهل العراق في الشعراء

علموا

علموا بني اسرائيل وفي فاطر من عباده العلمؤا بالواو والالف وهذا يقتضي
الخلاف فيهما ثم قال وكذلك رسما في كتاب هجاء السنة على عن الكل لبين ان
البواقي موافقتها فرفعه وهو المفهوم من النظم وقوله والعلماء مع علموا
فرقهما للوزن وتوحدهما عينهما

ومع ثلاث الملؤا في النمل اولا وفي المؤمنين فتمت اربعا زهرا
تفتؤا مع يتفيؤا والبلؤا قل نظموا مع اتوكوا يبدؤا انشؤا

واول الملؤا الذي في المومنين مبتدا خبره محذوف اى مرسوم بالواو
ومع الثلاث الملؤ حال من المبتدا او من ضمير خبره وفي النمل
صفته واسكن للوزن فتمت المواضع ماضية واربعا حالها وزهرا
بتضمين صفتها اى مضيئة ظاهرة وتفتؤا الكاين مع يتفيؤا والبلؤا
ونظموا الكاين مع اتوكوا ويبدؤا واستد خبره انشؤا رسمها بالواو
واسكن يتفيؤا واتوكوا للوزن اما الملؤا في النمل فثلاثة يايها الملؤا
اني القي الي كتاب كريم يايها الملؤا افتوني في امري يايها الملؤا ايكم ياتيني
بعرشها واما الاول في المومنين فهو فقال الملؤا الذين كفروا من قومه
واحترز بقيد الرتبة في السورة عن الثانية فيها وقال الملأ
من قومه الذين كفروا كما احترز بالسورتين الاخيرتين عن الواقع في غيرهما
كالاعراف ولما ذكر ابو عمرو الكلم الاربع عن محمد بن عيسى نقل عن
ابن الانباري ان المرسوم من ذلك بالواو الحرف الاول من المومنين
لا غير ثم قال والصواب ما قال محمد بن عيسى وقد روى بشر
ابن عمر عن هارون عن عاصم الجحدري ان الاربعة في الامام
بالواو اه وقوله فتمت اربعا زهرا اى ظهرت كالنجم الزاهر
وقصره مع تشبيهه ابن الانباري واما تفتؤا ففي يوسف تالله
تفتؤا تذكر يوسف واما يتفيؤا ففي النحل يتفيؤا ظلاله
عن اليمين والشمايل واما البلؤا ففي الصافات ان هذا لهو
البلؤا المبين وقد استعمل هنا وقيد الاخراج المنكر لكن بقرينة

ذكره المنكر في الدخان بعد هذا وسياق هناك بيان المحترز عنه واما تظموا
ففي طه وانك لا تظموا فيها ولا تضحى واما اتوكوا ففي طه هي عصاي اتوكوا
واما يبدوا ففي هل من شركائكم من يبدوا الخلق ثم يعيده قل الله يبدوا
الخلق ثم يعيده وهو متعدد وتوحد تفتوا وتفيوا واتوكوا وتظموا
صوب اطلاقها وظاهره جا بالنوع واشار بقوله يبدوا انتشر الى قول
المقنع ويبدوا الخلق حيث وقع يريد المضارع المفتوح الاول ليخرج بدا
الخلق ويبدى ويعيد وليس للخلق قيدا فلذا حذفه الناظم

يدروا مع علموا يعبوا الضعفوا وقل بلوا مبين بالنا وطرا
وفيكم شركوا مع لهم شركوا شورى وابنوا فيه الخلف قد خطرا

وكذلك يدروا الكاين مع علموا ويعبوا والضعفوا وبلوا مبين اسمية
محكية قل واسكن الضعفوا للوزن وبالنا حال فاعل قل ووطرا
مفعولها والوطر بحركة الحاجة وحاجة لك فهاهم وعناية فاذا
بلغتها فقد قضيت وطرك والجمع اوطار وكذلك فيكم شركوا ام لكم
لهم شركوا اسمية وقصر للوزن وشورى مضاف اليه وابنوا مبتدا
والخلف مبتدا اخر وقد خطر خبره وعايده المرفوع والجملة
خبر الاول وعايده المجرور من خطر الرجل والامر يكرم خطورة
عظم اما يدروا ففي النور ويدروا عنها العذاب واما علموا
فقد تقدم الكلام عليه واما يعبوا ففي الفرقان قل ما يعبوا بكم ربي
لولا دعاؤكم واما الضعفوا ومراده المعرف ففي موضعين في ابراهيم وبرزوا
لله جميعا فقال الضعفوا وفي المومن فيقول الضعفوا للذين استكبروا
واحترز بذلك من الذى في البقرة وله ذرية ضعفا قال في المقنع
قال محمد بن عيسى الضعفا في موضع الرفع فيه واو حيث وقع
قال ابو عمرو فيدخل في ذلك الحرف الذى في ابراهيم والذى في
المومن وقد خالفه ابو حفص الخراز فقال الضعفا بالواو وحرف
في ابراهيم فقال الضعفوا وفي كتاب الغازى بن قيس الحرفان

بالواو

بالواو والالف انتهى وظاهر هذا النقل وتصريح ابى عمرو بمخالفة ابى حفص
ان الذى في المومن فيه خلاف وانما لم يحكه الناظم لان ابى حفص لم يصرح
بان الذى في المومن محذوف الصورة والناظم ناقد في النقل واما بلوا مبين
ففي الدخان واتيناهم من الايات ما فيه بلوا مبين واحترز بقيد المجاور عن
الخالي عنه وهو في البقرة والاعراف وابراهيم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم
قال في المقنع قال محمد بن نصير والبلوا المبين في والصافات وبلوا مبين
في الدخان بالواو والالف في جميع المصاحف اه وتوحد يدروا ويعبوا
صوب اطلاقها واكتفى في الضعفوا بالاطلاق لعموم اللام وكرر البلوا
ليعم ذا اللام والعارى عنها واشار بها لفا وطرا الى وصولك الى غرضك
من ضم المنكر الى المعرف وفهم عموم الرسوم من الاطلاق واما فيكم شركوا
ففي الانعام الذين زعمتم انهم فيكم شركوا واما ام لهم شركوا في شورى
ام لهم شركوا شرعوا لهم واحترز بقيد فيكم وشورى عن الخالي عنهما
نحو فيه شركاء متشاكسون في الزمر وام لهم شركا فلياتوا بشركائهم
في سورة ن واما ابنوا فقد تقدم الكلام عليه ويروى
ابنوا بتقديم البا على النون وهو مختلف فيه ايضا قال في المقنع
وفي المايدة في بعض المصاحف وقالت اليهود والنصارى نحن
ابنوا الله بالواو والالف وفي بعضها نحوا ابنا الله بغير واو انتهى

وفي ينبوا الانسان الخلاف ومن ينشوا وفي مقنع بالواو مسطرا

وفي ينبوا الانسان او من ينشوا الخلاف اسمية والوزن على النقل
والاسكان وكيما في المقنع بالواو ماضية ومسطرا اى مكتوب
حال الواو وفي بعض النسخ له واو وليس بشئ واما ينبوا الانسان
ففي القيامة واما او من ينشوا ففي الزخرف او من ينشوا في الحلية واعاد
ذكر الخلاف تنبيها على التغاير اذ الاول في المقنع دون الثاني قال
في المقنع وفي الزخرف او من ينشوا وفي القيمة ينبوا الانسان بالواو
والالف ثم قال في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف العراق

او من بنئوا بالواو والالف وجزم الناظم بان مفهوم موافقة لمن ثم قال وفى مقنع بالواو
مسطر اوفى لمحمد بن عيسى فى كتابه ينبوا الانسان بالواو والالف الواو قبل
الالف لاهل الكوفة وباسقاط الواو لاهل المدينة وهذا وافق نقل
الناظم فى الاول قال السخاوى ورايت فى المصحف الشامى ينبا الانسان
بغير واو وينبئوا بالواو والالف ولم اقف فى ينبئوا على غير ذلك انتهى
وبعد رابرآ الواو مع الف ولولوا قد مضى للباب معتصرا
والواو الكاين مع الف مبتدا خبره بعد را براوا وقصر للوزن ولولوا
مبتدا خبره قد مضى اى تقدم ومعتصرا اى ملتجا حال فاعل الخبر وللباب
متعلقه اسم مفعول من اعتصر به اذا التجا اليه ليس غرض الناظم
فى برآ بيان رسم المضمومة لانه معلوم من العطف بل بيان ان المفتوحة
لم ترسم لها صورة ومن ثم اتصلت الرا بالواو وهذا معنى قول المقنع
واجتمعت المصاحف على رسم واو والف بعدها فى قوله تعالى فى سورة
الممتحنة انا برؤا منكم ووافق منه قوله فى باب ما اتفقت على رسمه
مصاحف الامصار وكتبوا فى الممتحنة انا بروا بواو والف وليس
بين الرا والواو الف قوله ولولوا قد مضى للباب معتصرا يريد
ان الالف زيدت بعد الواو فى هذه المواضع كما زيدت بعد الواو
فى لولوا وقد تقدم انها زيدت فى لولوا بالحمل على قالوا ونقويه
للهمزة واما الواو فقد صرح الناظم فيما تقدم انها صورة للهمزة وهى
على قسمين واقعة بعد الالف وواقعة بعد متحرك فاما الواقعة
بعد الف فانها تحتمل ستة اوجه كما فى المحكم احدها ان تكون صورة
الحركة الثانى ان تكون للحركة نفسها الثالث ان تكون بيانا للهمزة
الرابع ان تكون علامة لاشباع حركتها فى الوصل الخامس ان تكون صورة
للهمزة على مراد وصل الهمزة بما بعدها من الكلام فتكون كالمتصلة
فى اللفظ وان كانت منفصلة فى الخط من حيث اريد بها الوصل
ومن هذه الخمسة الاوجه تكون الالف بعدها زايدة لاحد المعنيين
المذكورين

المذكورين اما شبه الواو بواو الجمع التى تلحق الالف بعدها من حيث وقعت
طرفا مثلها وهو قول ابى عمرو بن العلا واما تقوية للهمزة وبيانا لها وهو
قول الكسائى والسادس ان تكون الواو والالف معا صورتين للهمزة مرادا
بهما وصلها والوقف عليها فالواو صورة الوصل لان الهمزة اذا توسطت
خطا او تقديرا وتحركت بالضم صورت بالحرف الذى حركتها منه لانها عليه
تسهل ومنه تقرب فى تلك الحال وهو الواو والالف صورة الوقف
لان الهمزة اذا تطرفت باى حركة تحركت وانفتح ما قبلها صورت بالحرف
الذى منه الفتحة وهو الالف سوا اريد بها التحقيق او التليين واما
الواقعة بعد متحرك فتحتمل وجهين لاغير احدهما ان تكون صورة للهمزة
على مراد وصل الكلمة التى هى اخرها بالكلمة المتصلة بها وجعل المنفصل
وتكون الالف بعدها زايدة والثانى ان تكون هى والالف صورتين
للهمزة على ما بيناه اهـ وانما انفرد القسم الاول بالوجوه الاربعة
الاول ولم تجر مثلها فى القسم الثانى لانها كلها مبنية على ان الهمزة
لا صورة لها فلم يمكن جريان تلك الاوجه فيه
ومع ضمير جمع اوليا بلا واو ولا يا فى مخفوضه كثرا
وقيل ان اوليآه واوليا المصحوب مع ضمير جمع كالمبع مبتدا خبره
بلا واو فى مرفوعه ولا يا فى مخفوضه لا النافية ومعمولها وكثر خبر فيهما
ماضية مستانف وان اوليآه بلا واو اسمية محكية قبل اخبر
ان اوليآه المصحوب بضمير جمع حال كونه مرفوعا او مخفوضا قد كثر
حذف صورة الهمزة منه وان المصحوب بضمير مفرد حال كونه مرفوعا
قد قيل حذف صورة الهمزة منه واحترز بقيد مصاحبة الضمير
من الخالى عن صحبته نحو وليس له من دونه اوليا وبقيد الرفع
والخفض عن المنصوب نحو وما كانوا اوليآه قال فى المقنع وفى كتاب
هجا السنة وفى عامة مصاحفنا القديمة فى الانفال ان اولياؤه الا فى
يوسف جزاؤه وفى الكلم الثلاث بغير واو وفيها وفى اكثر مصاحف

اهل العراق في البقرة اوليهم وفي الانعام وقال اوليهم والى اوليهم
وفي الاحزاب الى اوليكم وفي فصلت نحن اوليكم بغير واو ولا يا
ولا الف وحدثنا ابن غلبون قال ثنا عبد الواحد بن محمد قال
حدثنا عثمان بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن يوسف بن سعد
ابن ابرهيم عن عمه يعقوب عن نافع قالوا فما جزاوه وقالوا
جزاوه من وجد جزاوه كلهن فيه واو يعني في الرسم وهذا الاسناد
الصحيح يوذن باطلاق القياس ويرد صحة ما خرج عنه اه
فعلم الخلاف من قوله اكثر مصاحف العراق المشار اليه في النظم
بكثر والبواقي على اثبات صورة الهمزة والالف وفهم من قوله ضم المتوسطا
بلاحق ومن اطلاقه تنوع المراتب وقال في التنزيل عند قوله تعالى
اوليا وهم الطاغوت اختلفت الروايات في قوله هنا اوليا وهم
واوليا وهم من الانس في الانعام وفي الانفال ان اوليا وه الا المتقون
وفي فصلت نحن اوليا وكم وفي الانعام ليوحون الى اوليايهم وفي
الاحزاب الى اوليايكم معروفا هذه الستة مواضع فرويناها
بواو صورة للهمزة المضمومة وبيا صورة للهمزة المكسورة مع اثبات
الالف قبلها ورويناها بحذف الالف وحذف صورة الهمزة في الحالين
مع الضم والكسر الاول اختار في هذه الستة ادلم يختلف فيما يضاهيها
ولا امتنع من الوجه الثاني المحذوف اه وقال في سورة يوسف
فما جزاوه بحذف الالف بين الزاي والواو التي هي صورة للهمزة
المضمومة في الثلاثة مواضع هنا اه ووجه رسم الواو واليا
في اوليكم الاصل ووجه حذفهما استصحابا لحالتهما قبل اللاحق

وفي الف البنا في الكل حذف ثابت جدرا

وفي الف البنا حذف اسمية وفي الكل بدكل وثابت صفة حذف
وجدرا تمييز جمع جدار اي قوي الاصول لما فرغ من سرد
الكلم التي خالفت القياس فصورت همزتها واوا وزيد الف بعدها

اجز

اجزها مع الاطلاق الشامل لجميع الرسوم ان الالف محذوفة خطا قبل
الواو التي هي صورة للهمزة يعني مما فيه الف قبلها لفظا والف البنا هو
الالف الزايد على بنا الكلمة لمعنى فدخول عين نشوا فيه بالتبعية
ولم يصرح في المقنع بحذفها الا في اصل اوليهم في قوله بغير واو ولا
يا ولا الف ووجه حذف هذه الالف التخفيف للعلم بموضعها فالتي للمبنى
في الواحد نظير الف تراب والتي للتكسير نظير الف مساجد
ومليكة ومن ثم قوي اساسه المشار اليه وقد كان محل هذا حذف
الالفات لكن مراعات المناسبة والاختصار حسنت ذكرها هنا

باب رسم الالف واوا

ولما فرغ من الحذف الذي هو النقص ومن الزيادة انتقل الى الابدال
وهو ثلاثة اقسام ابدال واو من الف منقلبة عن واو وابدال يا من
الف منقلبة عن يا وابدال يا من الف منقلبة عن واو فالقسم الثاني
والثالث هما المعبر عنهما بنات الواو واليا ويأتي الكلام عليهما في الباب
الذي بعد هذا والمذكور في هذا الباب هو القسم الاول اعني ابدال الواو
من الف منقلبة عن واو وقياس المنقلب عن واو ان يكتب الفا ولم
يتعرض الناظم له صريحا ولكن ذكر ما خرج منه عن الاصل فكتب يا وهو
القسم الثالث وياتي في بابه او واوا وهو المراد هنا

والواو في الفات كالزكوة ومشكوة منوة النجاة واضح صورا
وفي الصلوة الحيوة وانجلى الف الا مضاف والخلف في حذف العراقي برا
في الفات المضاف والتعميم بها لدى حيوة زكوة واو من ضرا

والواو في الفات اسمية وذلك كالزكوة ومعطوفات اخرى وهو واضح
ثالثه وصورا جمع صورة تمييز او رسم الواو ما فيه فالجار متعلقة
والواو في الف الصلوة والحيوة ايضا اسمية وانجلى اي انكشف
الف المضاف منطله ماضية والحذف مبتدا خبره برى في خلف
مصاحف العراق وفي الفات المضاف متعلق برى والتعميم

اى الكثير مبتدا وبها اى فى العراقية ولدى حيوة زكوة متعلقاه و واو من
خبر الرسم العراقى خبره اى اتفقت المصاحف على رسم واو مكان الف
مشكوة فى النور والى النجوة فى المومن ومنوة الثالثة الاخرى فى النجم
والصلوة والزكوة والحيوة حيث كن مفردات محلات باللام مجردات
عن الاضافة كيف اعربت نحو واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واوصانى
بالصلوة والزكوة بل تؤثرون الحيوة الدنيا اخرى فى الحيوة الدنيا قال
فى المقنع ورسموا فى كل المصاحف الالف واوا فى اربعة اصول مطردة
واربعة حروف فالاربعة الاصول هى الصلوة والزكوة والحيوة
والربوا حيث وقعن والاربعة الاحرف هى قوله فى الانعام والكهف
بالغدوة وفى النور كمشكوة وفى المومن الى النجوة وفى النجم ومنوة
انتهى وفهم الاتفاق والعموم فى النظم من الاطلاق وعلم الافراد
والتجرد واللام من تخصيصها بعدها وتقدم ذكر الربوا فى قوله
ان امرؤا والربوا بالواو ومع الف والغدوة فى قوله وبالغدوة
معا بالواو كلهم ورسم المضاف الى مضمر من هذه الكلم بالالف فى اكثر
المصاحف وحذفت فى اهل العراقية نحو قل ان صلاتى ونسكى
وما كان صلاتهم ولا تجهر بصلاتك قد علم صلاته حياتنا الدنيا
فى حياتكم الدنيا قدمت لحياتى واكثر المصاحف العراقية كغيرها
على رسم الالف واوا فى المنكر من هذه الكلمة نحو ولتجدنهم احرص
الناس على حيوة وحيوة طيبة وموتا ولا حيوة ومن قبل صلوة الفجر
ومن بعد صلوة العشا وخيرا منه زكوة وحنانا من لدنا وزكوة وما
اتيتم من زكوة قال فى المقنع ووجدت فى عامتها اى العراقية الواو ثابتة
فى قوله زكوة فى الكهف ومريم ومن زكوة فى الروم وحيوة فى البقرة وحيوة
طيبة فى النحل ولا حيوة فى الفرقان اه قال الجعبرى وعليها اليوم الناس
ومن ثم قال الشارح رايتها فى الشامى بالواو اه وبهذا يرتفع الخلاف الذى
يفهمه تخصيص ابى عمرو والحكم المذكور بالعراقية حتى قال ابن غازى مدلول

لهذا

لهذا المحل والخلف مفهوم لدى المنكر من مقنع وثبت واوه النصر
ووجه رسم الالف واوا فى هذه المواضع الدلالة على اصلها قال فى المقنع
وذلك على لفظ التفخيم ومراد الاصل قال الجعبرى وقوله على مراد
التفخيم هو معنى قول ابن قتيبة بعض العرب يميل بلفظ الالف الى الواو ولم
اعلل بر لعدمه فى القران العظيم وكلام الفصحا اه ووجه الف المضاف الاصل
القياسى تكميلا للدلالتين فى الحالتين وايضا لو رسم بالواو لالتبس بالجمع
لان الجمع مرسوم بالواو والالف محذوفة منه بخلاف وما ذكروه من ان اصل
الالف فى هذه الكلم الواو ظاهر فى جلها اما الغدوة فتقول فى اسناد فعله
الى ضمير المتكلم غدوت ومضارعه اغدو والغدوة بفتحتين وبضم فسكون
لغتان وهو اسم للبكرة الا ان الواو فى الاولى ابدلت الفا على القياس والربوا
الزيادة مصدر ربوت اربوا والصلوة معروفة وجمعها صلوات دليل
انها واوية والزكوة النما مصدر مسموع زكوت ازكو واما الثلاثة
الباقية وهى منوة وحيوة ومشكوة فعدها من ذوات الواو مشكل
اما منوة اسم صنم فلانهم قالوا وزنها فعلة سميت بذلك لما يمنى
اى يراق عندها من الدم وما صنيه منيت ومضارعه امنى فهو يائى اللام وقالوا
فى قراءة ابن كثير مناءة بالمد والهمز ان وزنه مفعلة من النوء لانهم كانوا يستمطرون
بالانواء عندها فنقلت حركة العين الى الفا وابدلت الفا على القياس وهما
لغتان والشيوخ استثنوها من ذوات الواو ولم يفصلوا ابين قرائتي
القصر والمد ولكن استدل الجعبرى على ان اصل الفها واو بجمعها على منوات
فالله اعلم كيف ذلك واما الحيوة فلان اهل اللغة ذكروه فى فصل اليائى
اللام ولانهم نصوا على انه لا يوجد يائى العين واوى اللام قاله ابن جنى وغيره
ولكن نقل ابن جنى عن الخليل وسيبويه ان الحيوة يائى اللام وان مذهب
ابن عثمان انه واوى قال وليس بمرتضى اه ونقل الفاسى والجعبرى هذا
المذهب عن الفرايض ودليله ظهورها فى حيوات واما مشكوة وهى
الكوة غير النافذة فقيل اصل الفها الواو وانها من شكوت ولكن صيرته

الزيادة فى اوله الحذوات اليا واو وقيل الف مجهولة الاصل وكانهم والعلم
سلكوا بها طريق مرضات فى عدم اعتبار الزيادة ناقلة الى بنات اليا وياتى
ما فيه من البحث وفهم مما ذكر هنا و فى باب ما رسم باليا من ذوات الواو المعبر
عنه فى النظم بقوله كيف الضحى الخ ان ما عداه من الالفات الواوية مرسوم
بالالف ومن ثم حذف قول المقنع اخر الباب ووجدت فى جميعها مرضات
ابتغاء مرضاتى بالالف وانما لم تكتب ذوات الواو كلها بالواو وعلى الاصل
كما فعل بغالب ذوات اليا حتى عد ما كتب منها بالالف خارجا عن الاصل
لان الالفات المنقلبة عن اليا لما اجتمع فيها امران اصالة اليا والميل
اليها فى لغة فصحى جا الخط منبها على ذلك بخلاف المنقلبة عن الواو
اذ ليس فيها ميل الى الواو فى لغة فصحى بل امالتها فقط

و فى الف صلوات خلف بعضهم والواو يثبت فيها مجمعا سيرا

وخلف بعض مصاحف اهل العراق مبتدا خبره فى حذف الف صلوات
ولكن الف للوزن والواو مبتدا خبره يثبت فيها والضمير فى فيها
عائد على صلوات او على المصاحف العراقية ومجمعا حال من الفاعل
اسم فاعل من اجتمعت الامر عزمت وفيه معنى جمعت وسيرا مفعوله
جمع سيرة اى طريقة ومذهب اخبر ان الرسوم اتفقت على اثبات واو
صلوات الذى هو جمع صلاة وان المصاحف العراقية اختلفت فى
حذف الالف التى بعدها قال فى المقنع ووجدت فى جميعها اى العراقية
وصلوات الرسول وان صلواتك سكن لهم واصلواتك تامرك
فى هود وعلى صلواتهم يحافظون فى المومنين هذه المواضع الاربعة
بالواو وهذا معنى قوله والواو يثبت مجمعا سيرا و قد جمع الرسوم
لها مثلها ثم قال وربما اثبتت الالف بعد الواو فى بعض وربما
حذفت اى كتبه الرسوم ومن ثم قال الشارح رايتها فى الشامى
بالواو من غير الف ففيها الخلاف وهذا معنى قوله وفى الف صلوات
خلف بعضهم وقد تقدم حذف الف الجمع السالم فى قوله ومع جمع كثير

الدور

الدور وافاد باعادته هنا الخلاف والحرف الاول متفق الجمع فى القراة
والثلاثة مختلف فى توحيدها وجمعها وواو الجمع المتفق القياس
والمختلف القياس واصطلاح ووجه خلف الف الاول الاصل والتخفيف
والاخر النص والاحتمال باب رسم بنات اليا والواو
ولما فرغ من القسم الاول من اقسام الابدال انتقل الى القسمين الباقيين
المعبر عنهما ببنات اليا والواو وبدا بالاول منهما وهو ابدال اليا من الف
منقلبة عن يا ومحله الالفات المبدلة فى اللفظ من اليا وما اجرى مجراها
وهو الف التانيث والالحاق والندبة ومجهول الاصل والالفات المبدلة
من اليا فى الجملة تتنوع الى ثلاثة انواع نوع رسم باليا بدلا من الالف
رعيا لاصله وهو الاكثر ونوع رسم بالالف على الاصل فى الخط وهو
الاقل ونوع حذف فيه البدل والمبدل منه جميعا وهو اقل من
النوعين الاولين وهذا النوع من باب الحذف قطعا ولكن له بخفى
مناسبة ذكره هنا وكثرة النوع الاول انزلته منزلة الاصل وان كان
مخالفا للرسم القياسى حتى جعله كرضا بطا واستثنى من النوعان الاخران

واليا فى الفعل يا انقلبت مع الضمير ومن دون الضمير ترا

واليا مبتدا خبره مرسومة فى مكان الف وانقلبت ماض صفة الف وعن
يا متعلقها وترى مع الضمير ودونه حالها واظهر الضمير على حد قوله
لا ارى الموت يسبق الموت شى اخبر مع الاطلاق الشامل لجميع
الرسوم ان الالف المنقلبة عن اليا تكتب يا سوا كانت الالف متطرفة
او متوسطة بسبب ما يتصل بها وسوا كانت فى اسم او فعل
وسوا وقع بعدها متحرك او ساكن وسوا تقدم للبا اصالة
فى الواو ثم صارت الى اليا بزائد دخل عليها ام لا نحو الهدى
والهوى والعمى والقرى وهدى وافترى وقرى وتمحى ومولى
ومصلى ومسمى وازكى وادنى والاعلى وهداهم وهوية
ومثواه ومجراها ومرسيها ونحو بك وهدى وسعى واتى وعوكي

وطغى واغنى وابتلى واهتدى والمستوى والمستقى وولى واعطى والمتعالى
واعتدى وتزكى ولا يحيى ولا يخشى ولا القرى ويرعى وتمارى
ويرضى وتتلى ويدعى واوصلى وابتلى واويكم واربكم
والمستعليه واجتبه واتيها وارسيها وجليها واحييها وزكيها
وسويها ونجيكم ويصليها ويتيهكم والاصل في نحو اعطى والمستعلى
واعتدى الواو لانها من عطا يعطو وعلى يعلو وعدا يعدو
وانما انقلبت الى اليا وصارت اصله ثانيا لرجوعها فيها حيث زادت
على ثلاثة احرف الى اليا اما في المضارع فتقول يعطى ويستعلى ويعتدى
واما في المصدر كتعدى تعديا مع انه من العدوان ولهذا عد من ذوات
اليا ترضى وتتلى اعني لزيادة حرف المضارعة مع انهما من الرضوان
والتلاوة لان الاول من رضى المبني للمعروف والثاني من تلى المبني للمجهول
وعلة انقلابها الى ذوات اليا في ذلك ارادة التخفيف عند حصول
الثقل بكثرة الحروف لان اليا اخف من الواو وقد استفيد من كلام الناظم
ومن الامثلة اختصاص هذا الحكم بما في محل اللام ولم يجري فيها في محل
العين كباغ وجاء وهذه الالفات كلها مبدلة من يا يظهر لك في
الاسما بالتثنية وغيرها من التصاريف والافعال برد الفعل الى
المتكلم ووجه رسم الالف يا الدلالة على اصلها قال في المقنع على مراد
الامالة وتغليبا للاصل والاسما التي يلحقها التنوين بعد الفتح
قسمان مقصور وغيره فالاول ما اخره الف حذفت بعد قلبها
عن يا او واو على القياس فرارا لالتقا الساكنين وجملة الوارد منه
في القران خمسة عشر كلمة جمعها صاحب فتح المنان في بيت وربع فقال
مصلى اذى غزى عمى مفترى هدى ۞ مسمى قرى مثوى فتى وضحى سدى ۞
مصفى سوى مولى فذى القصر عمها ۞ سواها صحيح اللام قل حيث ما بدا ۞
وضابط ما قبل الفا ان يكون ما ما قلبت فيه عن يا وان كانت في الاصل
واو كغزى جمع غاز من غزى يغزوا لانقلابها يا في مفرده وهو غازي

نحو للمفعول

لتطرفها

لتطرفها بعد كسر بخلاف ما انقلبت فيه عن واو نحو ضحى لانه من الضحوة
فان قياسه ان يرسم الفا وكذا ذكره بعد في المستثنيات والثاني وهو غير
المقصور ما كان اخره صحيحا وفتحته حركة اعراب نحو نفسا وامنا واما
وسدا ابتدا الداني وقياس هذا ان يكتب بالالف وهي التي يقرعها اللسان
في الوقف بدلا من التنوين ومثل الالف المنقلبة عن اليا في كتبها باليا
الف التانيث وذلك لجريانها مجراها في انقلابها يا في التثنية والجمع
على حدة نحو الحبريان والحبريات حتى تسامح القراء في اطلاق انها
من ذوات اليا نحو الموتى والسلوى والمرضى والاسرى وشتى وصرعى
وطوبى والحسنى واليسرى والعسرى وبشرى وانحدى والذكرى
واحداهما واحداهن وبشراكم واخراكم وطغواها وعقبيها وقد
اشار الناظم في حرزه الى مواقع الف التانيث من الاوزان بقوله
وكيفما جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فحصلا
ومعناه ان الف التانيث توجد في خمسة اوزان فعلى بتثليث الفا
نحو دعوى ويحيى واحدى وعيسى وانثى وموسى على احد القولين
في الاعلام الاعجمية الثلاثة وفعالى مضموم الفا ومفتوحها نحو
كسالى ويتامى وايامى والتمثيل لالف التانيث بايامى ويتامى يجري
على مذهب الكوفيين فيهما وفيما كان على وزنهما كخطايا وخزايا
وهدايا فوزنها عندهم فعالى والفها للتانيث واما على مذهب
البصريين فوزنها فعائل مثله ايامى اصله ايايم قدمت الميم
واخرت اليا ثم فتحت الميم تخفيفا فقلبت عند ذلك الفا على القياس
لتحركها وانفتاح ما قبلها وعلى هذا فلا يصح التمثيل به للمشبه
بما هو منقلب عن اليا اذ هو بنفسه منقلب عنها ۞
سوى عصاى بوالاه طغا ومعا اقصا واله فقصا وسيما الفتح مشتهر ۞
وغير ما بعد يا هوف جمعهما لكن بحيى وسقياها بها حبرا ۞
سوى استثنى من قوله والياء فالف وعصاى ومعطوفاته مجرور

بالاضافة ومعلحال تالبيه وارسم المستثنى بالالف وسيما بالفتح
امرية معقدرة ومشتهرا اسم فاعل من اشتهر شاع حال المفعول
وغير الالف الذى بعد يا منصوب على الاستثنا معطوف على ما قبله
وحوف جمعهما اى اليابين تعليل لمقدر اى رسم بالالف ونحى اسم لكن
وسقياها معطوف وجراهما اى كتبا باليا واصل التحبير التزيين
والتحسين ومنه الحبر لتحسينه الورق والمحبرة وعاوه ولما فرغ
من النوع الاول باعطا ضابطه انتقل الى النوع الثانى وهو ما خرج
عن ذلك الضابط فكتب الفا على الاصل واخبر مع الاطلاق ايضا
انه يستثنى من ذلك الضابط سبع كلمات واصل مطرد اى مقيس
فانها كما قال فى المقنع لم تختلف المصاحف فى رسمها بالالف اما الكلم
السبع فهى عصانى بابراهيم ومن عصانى فانك غفور رحيم ويعلم
انه لا يندرج فيه عصى ولا هى عصاى وتولاه فى الحج كتب عليه انه
من تولاه واحترز بقيد مجاورة الضمير عن غير مجاورة نحو فاعرض
عن من تولى وطغا فى الحاقة انا لما طغى الما وكان حقه ان يقيده
بالسورة او بلما ليخرج نحو اذهب الى فرعون انه طغى وخرج طغيانهم
بالصيغة واقصى فى القصص وجا رجل من اقصى المدينة ويس
وجا من اقصى المدينة رجل والاقصى فى الاسرا الى المسجد الاقصى
وسيما بالفتح سيماهم فى وجوههم واحترز بقيد السورة عن الواقع
فى غيرها والقسيما للتانيث وكرر الاقصى ليتم ذا اللام والعارى
عنها ولم ينص على الالف لانه مفهوم من قاعدة الاستثنا قال فى المقنع
ورسم ذلك كذلك اى بالالف على مراد التفخيم قال الجعبرى اى على
بقائه على اصله من الفتح اهـ والتفخيم ترك الامالة ولم يستثنى
الناظم هنا مع الكلم السبع مرضات مع ان القياس القران تكتب
با وان كانت اصلها الواو لانقلابها بالزيادة فى اولها وهى المسيم
الى ذوات اليا كما لم يستثنه غيره هنا وقد عده فى التنزيل من ذوات

اليا الواو

اليا الواو وحين تكلم على انها تكتب بالالف عند قوله تعالى واذا خلا بعضهم
الى بعض وقال فى موضع اخر منه واصلها مرضوة تحركت الواو وانفتح
ما قبلها قلبت الفا فصارت مرضاة كما عده ابو عمرو فى عدة من
مصنفاته كايجاز البيان والتلخيص من ذوات الواو والتى لا تمال
فى مذهب ورش وذكره فى المقنع اخر باب ما رسم فيه الالف واوا على
لفظ التفخيم ومراد الاصل فى معرض الاستثنا من ذوات الواو والتى
كتبت الفاتها واوا فقال وجدت فى جميعها مرضات الله حيث وقع
ومرضاتى مرسوما بالالف على اللفظ انتهى فالله اعلم كيف يصح
ذلك وقد غلط ابن اجروم فى ذلك الذى عده عند شرح
قول الناظم فى حرزه وذوات اليا له الخلف جمله ولا شك ان قولهما
ان اصلها الواو صحيح نظرا الى الاصل الاول فيه ولكن لما صارت
واوه الى اليا كما تقدم كان حقه ان يكتب بها فحين كتب بالالف
احتيج الى استثنائه كالكلم السبع خلاف ما قاله انه كتب بالالف
قياسا على نظائره من ذوات الواو واما الاصل المطرد فهو كل الف
منقلبة عن يا وقعت بعد يا كالدنيا واحيى او قبلها كهداى
ومثواى او اكتنفها يا ان كمحياى ورؤياى خوف اجتماع ياين
لو رسمت يا وتفسير الناظم للاصل المطرد بما بعد يا تبعا لابى عمرو
لا يصدق بنحو هداى ورؤياى لكن ابو عمرو مثل بهما فهما عنده
من هذا الاصل فلعل تفسيره على تقدير معطوف ويمكن ان يؤخذ هذا
من تعليل الناظم لان من عادته انه لا يعلل لامر زايد قال فى المقنع
فالاصل المطرد هو ما وقع قبل اليا فيه يا اخرى نحو الدنيا والعليا والرؤيا
ورؤياك ورؤياى والحوايا وفاحيا به واحياكم واحياهم واحياها
ومحياهم ونموت ونحيا واحيا وامات واحيا ومحياى وكذلك هداى
ومثواى وبشراى وما كان مثله حيث وقع كراهة الجمع بين
يائين فى الصورة واعلم ان الاستثنا اذا تكرر كثيرا لتاكيد فان لم

يعطف فكل مما قبله وان عطف فالكل من المستثنى منه فلذا استوى
حكم ما بعد سوى وغير في الخروج من المستثنى منه وقوله ولكن
يحيى وسقيها بها حبر اهو مخرج من المخصص فيدخل في حكم ما بقي من العام
اما يحيى فنحو قوله ويحيى وعيسى والياس ويا يحيى خذ الكتاب وبغلام
اسمه يحيى ونحو ويحيى من حي عن بينة قال في المقنع واما قوله يحيى
اذا كان اسما نحو قوله يا يحيى خذ الكتاب ويحيى وعيسى وشبهه
من لفظه وقوله في الانفال ويحيى من حي عن بينة وقوله في طه
ولا يحيى فان ذلك بالياء على الامالة اه ويعني بشبهه الاسم
واطلاق الناظم تبعا لنص المقنع في لفظ يحيى هو مذهب اهل المصاحف
ومذهب النحاة انه لا يرسم بالياء الا العلم واما سقيها فقد انفرد به
الناظم ولم يات في شيء من الكتب المعتمدة انه رسم بالياء وانما الذي
في المقنع والتنزيل انه بالالف عن بعض كتاب المصاحف
مثل الدنيا ورءيا وحذفها عن بعض اخر منهم وقد ذكر في التنزيل
هذا الخلاف ثم قال وكلاهما حسن والحذف اختار ولا امنع
من الاثبات لمجيء ذلك كذلك في بعض المصاحف اه واما ابو عمرو
فلم يذكر فيه الحذف مع تلويح ما الى الخلاف فيه قال في المقنع بعد ان
مثل للاصل المطرد ما نصه على اني وجدت في المدنية والاخر
الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم يا بشراي هذا
غلام في يوسف بغير ياء ولا الف وكذلك وجدت فيها وسقيها
في والشمس ووجدت في بعضها هداي ومحياي ومثواي
كذلك ووجدت ذلك في اكثرها بالالف وفي كتاب الغازي
هداي بالالف ومحياي وبشراي وسقيها بغير الف ولا ياء اه
ومعنى بغير ياء ولا الف لم يرسم مكان الالف شيء ونحوه في
التنزيل وزاد مع الكلم الخمس احياهم ومحياهم قائلا وكلاهما
حسن والحذف اختار ولا امنع من الاثبات لمجيء ذلك كذلك

في بعض

في بعض المصاحف اه وقال عند قوله تعالى فمن تبع هداي في البقرة وكتبوا
هنا في بعض المصاحف هداي بالف بين الدال والياء فيهما معا يعني في البقرة
وطه وبغير الف ايضا وفي كلمتا بغير ياء بين الدال والياء كراهة اجتماع
ياءين وانا استحب كتب ذلك بالالف موافقة للغة اهل الحجاز والمصاحف
المرسوم فيها ذلك كذلك وهو ايضا من لغة هذيل وبعض سليم الذين
هدى مثل على ولدى وهوى وقفى ولا امنع ايضا من حذف الالف
لكون ذلك كذلك في بعض المصاحف مع الاختصار والى الاول اميل
اه فقد اختلف اختياره في هداي حسبما ظهر من كلامه مع ان العلة
التي ذكر فيه موجودة ايضا في محياي وبشراي ومثواي فينبغي طردها
ونقل ابي عمرو المتقدم تقتضي الحذف في بشراي والاثبات في الثلاثة الاخر
كلتا وترا جميعا فيهما الف وفي يقولون تخشى الخلف قد ذكرا
كلتا وترا مبتدا خبره رسم فيهما الف وجميعا حال والخلف مبتدا وقد
ذكرا نقل خبره وفي يقولون تخشى متعلقة اخبر مع الاطلاق
ان كلتا وترا رسما بالالف التحاقا بالكلم السبع على احد الاحتمالين
فيها اما كلتا ففي الكهف كلتا الجنتين اتت اكلها واما تترا ففي المومنون
ثم ارسلنا رسلنا تترا وبيان ما ذكر ان كلتا اختلف في الفه فذهب
الكوفيون الى انها الف تثنية وانه مثنى لفظا ومعنى وتاؤه
للتانيث وذهب البصريون الى ان الفه للتانيث وانه مفرد
لفظا مثنى معنا وان تاؤه منقلبة عن واو كتجاه وتراث
وقيل عن ياء وذهب الجرمي من البصريين الى ان تاؤه زائدة
والفه مبدلة من واو فعلى قول الكوفيين ان الفه للتثنية
وقول الجرمي ان الفه مبدلة من واو لا يكون من هذا الباب
وعلى قول البصريين ان الفه للتانيث قياسه ان يكتب بالياء
لكنه كتب بالالف احتيج الى استثنائه كالكلم السبع واما تترى
في قراءة نافع ومن وافقه بالالف دون تنوين فالفه للتانيث

وهو مصدر كدعوى وتاؤه الاولى مبدلة من واو وهو من
المواترة بمعنى المتابعة مع مهلة بين كل واحد واخر قال في القاموس
وان لم تكن مهلة فهي المداركة وهو منصوب على الحال من رسلنا
اى متواترين وقيل على النعت لمصدر محذوف معمول لارسلنا
اى ارسالا متواترا وعلى هذا اعنى كونها للتانيث فقياسها
ان تكتب يا ولكن خولف فيها القياس فكتبت الفا فاحتيج
الى استثنائها كالكلم السبع وقد قراه ابن كثير وابو عمرو منونا على
ان الفه للالحاق بجعفر كعلقى وارطى والملحق بنون نكرة له معرفة والف
الالحاق في المصادر قليل وعليه تحتمه اليا ايضا وقيل ان وزنها فعل بسكون
العين كضرب فالالف فيه على كلا القولين الوجهين بدل من التنوين
ورد هذا القول الاخير بانه لم يسمع تترا رفعا ولا جرا قال في التنزيل
مانصه تترا كتبوه بالالف بعد الرا على اللفظ والتفخيم وعلى نية
التنوين على قراءة الصاحبين ابن كثير وابو عمرو وقال ابو محمد مكي قوة ص
ويدل على كونه ملحقا انه في الخط باليا اهـ ولم ينقل احد من ايمة
الهجا انه باليا في شيء من المصاحف وانما ذكر ذلك السيرافي فلعل
مكي تبعه في ذلك وقد وقع لبعض شراح مورد الظمان ما هو كالصريح
في ان الف تترا قيل انها للالحاق وعلى كلتا القرائتين وان الف
الالحاق لا تستحق اليا وهو خلاف تسوية الجعبري بين
الفي التانيث والالحاق في استحقاق اليا وقول المقنع وجاء
في العراقية كلتا الجنتين وارسلنا تترا بالالف يعني كالبواقي فلهذا
اطلق الناظم وصرح بالالف لئلا تتوهم العطف على يحيى
فيفسد المعنى واستعمل جميعا موضع معا قوله وفي يقولون
نخشى الخلف لما ذكر الكلم السبع المستثنات باتفاق المصاحف
وما هو في احد احتماليه ملحق بها اتبعها بما اختلف فيه فاخبر
مع الاطلاق ان كتاب المصاحف اختلفوا في نخشى ان تصيبنا دايرة

في المايدة

في المايدة فكتبوه في بعض المصاحف نخشى ان تصيبنا باليا وفي بعضها بالالف
قال في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف الامصار وفي المايدة
في بعض المصاحف نخشى ان تصيبنا بالالف وفي بعضها باليا ولما لم يذكره
في بابه نبه الناظم بقوله قد ذكر على انه ذكره في باب اخر ولم يرجح
فيه في المقنع شيا واختار في التنزيل كتبه باليا على الاصل
وبعد باخطايا حذفهم الفا وقل اكثرهم بالحذف قد ذكرا
وحذف الرسام مبتدا مصدر مضاف الى فاعله والفا مفعوله وبعد
باخطايا خبره واكثر الرسام مبتدا خبره قد ذكرا اى غلب من كاثرت القوم
فكثرتهم بالفتح غلبتهم في الكثرة وبالحذف متعلقه وقيل باخطايا
ظرفه وبنى لقطعه عن الاضافة ولما فرغ من النوع الثاني انتقل
الى النوع الثالث وهو ما حذفت فيه الالف واخبر مع الاطلاق
ان كتاب المصاحف حذفوا كلهم الالف الواقعة بعد با خطايا
وانهم حذفوا الالف الواقعة قبل اليا وذلك في البقرة نغفر
لكم خطيكم وفي طه ليغفر لنا خطينا وفي الشعرا ان يغفر لنا ربنا
خطينا وفي العنكبوت ولنحمل خطيكم وما هم بحاملين
من خطيهم من شيء قال في المقنع واما قوله خطينا وخطيكم
وخطيهم حيث وقع فمرسوم بغير يا ولا الف في اكثر المصاحف
الالف التي بعد الطا محذوفة ايضا اهـ وفهم العموم في النظم
من الاطلاق وحذف الضمير ولا لبس لعدم العاري عنه ونص
بالاكثر على ترجيح الحذف فحصل كثر للتغليس وليس الالفان
معا في خطيا من هذا الباب بل الثاني فقط واما الاول فليس
له اصل في اليا بل هو مزيد لاقامة وزن فعل فعايل وانما
اخره عن محله من الالفات الى هنا تبعا لغيره لمجاورته لما هو من
هذا الباب وبيان ان الالف الثاني من ذوات اليا وان كان في
الاصل الاول همزة لان اصله خطايي بيا بعد الالف بهمزة جمع

خطيئة على القياس فيه ثم ابدلت اليا همزة على القياس فيها فاجتمع
همزتان اولاهما مكسورة وثانيتهما متطرفة فابدلت هذه الثانية
ياء لاستثقال على القياس ايضا ثم فتحت الهمزة تخفيفا فقلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فقلبت الهمزة يا كراهة اجتماع
همزة والفين وكل ذلك على القياس فصار خطايا بعد خمسة اعمال
وياؤه هي المزيدة في المفرد والفه هي لام الكلمة التي كانت في المفرد همزة
ثم صارت في الجمع يا ثم الفا هذا احد قولي سيبويه وذهب الخليل
وسيبويه في قوله الاخر الى ان الهمزة قدمت في خطائي الذي هو اصله
الاول الى محل اليا واخرت اليا الى محل الهمزة ثم فعل بها بعد ذلك ما فعل
بعد العملين الاولين في القول الاول وقد قام التقديم والتاخير في
هذا القول مقام العملين الاولين في القول الاول فصار عليه خطايا
اربعة اعمال الى ان ينتج ان اليا فيه هي لام الكلمة التي اصلها الهمزة والفه
اصلها اليا المزيدة لا قامتها فعله وذلك بعد ما ذكر من التقديم
والتاخير ومثل الخطايا في كونها مبدلة من يا الفحوايا فان مفرده
حوية فجمعه حوائي او حاوية فجمعه حواوي ففعل به ما فعل
بخطايا عدا العمل الثاني وهو ابدال الهمزة هناك يا اذ لا همزة هنا
وذهب الفراء الى ان جمع خطية المبدلة همزته كهدية فوزنه
فعالى والفه للتانيث وهو مذهب الكوفيين في كل ما كان
على وزنه ووجه حذف الثانية التخفيف لثقل الاتصال او ركب
يا ثم حذفت للسابقة ووجه صنعا الاولى التخفيف كمساجد
ووجه اثباتها الاصل وليله يتوالى اعلالان

بالياء تقية وفي تقاته الف ال عراق واختلفوا في حذفها زبرا

تقية مبتدا خبره مرسوم باليا والف العراق مبتدا وفي تقاته خبره
واختلف العراقيون ماضية وفي حذفها اي الف تقاته متعلقة
وزبرا تمييز جمع زبور بمعنى مزبور اي مكتوب اخبر مع الاطلاق

الا تقية مرسوم باليا وهو في ال عمران الا ان تتقوا منهم تقية وان تقاته
مرسوم بالالف في بعض مصاحف العراق وفي بعضها بحذفها وهو في
ال عمران اتقوا الله حق تقاته قال في المقنع في باب ما كتبت ما اتفقت
عليه رسام مصاحف اهل العراق بسنده الى محمد بن عيسى عن نصير
قال في ال عمران الا ان تتقوا منهم تقاة باليا والهاء ولم يتعرض الناظم
للهاء لانها معادة في هاء التانيث ثم قال وكتبوا حق تقاته بغير يا ورايت
الالف في بعض مصاحفهم مثبتة وفي بعضها محذوفة وفهم من قول
الناظم الف العراق ان غيرهم بالالف وبين بقوله زبرا ان الاختلاف
في رسمهم لا لفظهم ولم ولي من افراد قولهم واليا في غير الضعن يا انقلبت
والثانية من المستثنى وافردهما لذكرهما في المقنع في غير الباب واصلها
وقية ابدلت الواو تا كتخمة والتا الفا على القياس ثم يمكن ان يكون
كتب تقاته بالالف على مراد الفتح كالاحرف السبعة السابقة او كراهة
اجتماع صورتين وهما اليا والتا كتبا وبهما صورة عند فقد النقط
فيكون كالاصل المطرد ووجه حذفها التخفيف ووجه يا تقية
الدلالة على الاصل

يا ويلتى اسفى حتى على وانى اني عسى ويلى باحسرتى زبرا

والف يا ويلتى ومعطوفاته بملفوظ ومقدر مبتدا وزبرا اي كتب
ماضية مجهولة خبره وباليا المقدر اعتمادا على اول سابق متعلقه
لما فرغ من الالف المنقلبة عن يا والف التانيث انتقل الى الف
الندبة والمجهولة الاصل فاخبر مع الاطلاق انهما كتبا يا اما الف الندبة
فنحو يا ويلتى ويا اسفى ويحسرتى وقيل الفها مبدلة من يا المتكلم اذ اصلها
يا ويلتي ويا اسفي ويا حسرتي بكسر ما قبل اليا ثم خفف بالفتح فانقلبت
اليا الفا كما في احد اللغات الست في المنادى المضاف الى يا المتكلم
ويشهد له قراءة الحسن يا ويلتي وابو جعفر يحسرتي بيا مكسورة فيا في
المنادى على هذا مونث بالتا والاسف بمعنى الهلكة كما يشهد

للندبة ايضا قراة ابي جعفر ياحسرتاي بالف فيا مفتوحة ان لا يجمع بين
العوض والمعوض منه ويمكن دفعه بتجويز ان المنادى في هذه
القراة مثنى الحسرة للتكثير كلبيك وسعديك وكتبت الف الندبة
يا على مراد الامالة واما المجهولة الاصل فكتبت يا في ثمان كلمات ثلاث
منها اسما وهي انى ومتى ولدى على خلاف فيها وتفصيل تقدم واربع
حروف وهي حتى وعلى والى وبلى وواحدة فعل وهي عسى نحو انى شئتم
ومتى نصر الله وحتى يقول الرسول وعلى هدى من ربهم وثم
استوى الى السما وبلى من كسب سيئة وعسى الله قال في المقنع
ورسموا في كل المصاحف على والى وحتى باليا وكذلك رسموا يويلتى
وياحسرتى ويا اسفى وانى التي بمعنى كيف ومتى وعسى وبلى حيث
وقعن اهـ وفهم العموم في النظم من الاطلاق ثم قال قال ابو عبيد
واما حتى فالجمهور الاعظم باليا ورايتها في المصاحف بالالف قال
ابو عمرو وقد رايتها انا في مصحف قديم كذلك بالالف ولا عمل على
ذلك لمخالفته الامام ومصاحف الامصار ثم اسند الى سعد بن زيد
انه قال كتبت لايوب فكتبت حتى بالالف فقال اجعل حتا حتى
اهـ قال الجعبري اي اجعل الفها يا وقيد الناظم اني في حرزه بالاستفهام
واطلقها هنا اعتمادا على ان كلامه في المفردات فخرجت انا المركبة من ان
المفتوحة المشددة وضمير جماعة المتكلمين المحذوفة احدى النونات
الثلاث نحو انا نسوق الما انا ماتي الارض بانا مسلمون واسقط متى
مع انها مذكورة في المقنع ونص على عسى وان اندرجت في اليائيات لشبهة
حرفها واطلق على وينبغي تقييدها بالحرفية لتخرج الفعلية نحو علا
في الارض ويمكن ان يقال لما ذكرها بين حرفي جر علم ان المراد الحرفية دون
الفعلية قال ابو داود في التنزيل ما حاصله انهم كتبوا على الحرفية
باليا فرقا بينها وبين الفعلية والى باليا فرقا بينها وبين الا المشددة
اللام ولدى المومن فرقا بينها وبين اسم الاشارة المقترن بلام التوكيد

نحو ذا

نحو لذا زيد قال ودليل هذا اجماع القرا على ترك الامالة فيهن اهـ ومعناه
والله اعلم ان الدليل على ان كتبها باليا للفرق لا لاجل انقلابها مع الضمير
انها لو كتبت باليا كذلك كما قيل به لوجبت امالتها كغيرها من الالفات
التي وجبت امالتها لرجوعها الى اليا ولو لم تكن اصلها وقد ذكر ابو عمرو
في المقنع ان رسم على والى بالياء عند النحويين لانقلاب الالف يا مع
الضمير اهـ واما انى ومتى وبلى تكتب يا على مراد الامالة ولموازنته
الى فعلى واما حتى فكتبت باليا على مراد امالتها وهي لغة حكاها الكسائي
عن العرب او لشبهها بالف التانيث حيث كانت رابعة كدعوى
وسكرى واما عسى فكتبت باليا على مراد الامالة وللدلالة على الاصل
حياتهم رسلهم وحيا امرنا وللرجل رسم ابي ياها شهرا
حيا واو وحياهم المكي وطاب الى الامام يعزى وكل ليس مقتفرا
حياتهم رسلهم ومعطوفاته مبتدا ورسم ابي مبتدا اخر خبره شهر او ياها
اي ياء الالفات الثلاثة مفعول شهر والجملة خبر الاول وعائده
المجرور وباحيا وحياهم مبتدا ورسم المكي خبر ويا طيب مبتدا
خبره يعزى اي ينسب والى رسم الامام متعلقه وكل واحد من رسم
الامام ورسم ابي ورسم المكي مبتدا والتنوين عوض من المضاف اليه
ومقتفرا اي متبعا خبر ليس اسم مفعول من اقتفرت الشي وقفرته
قفوته والجملة خبر المبتدا اخبر انه رسم في مصحف ابي بن كعب
رضي الله تعالى عنه وللرجال عليهن درجة في البقرة بيا مكان
الالف ولما جاء امر ربك في هود وجاءتهم المصاحب لرسلهم المتصل
بضمير الغايبين نحو جاءتهم رسلهم بالبينات بيا بعد الجيم والف بعدها
وكذلك في المصحف المكي جيا المتصل بضمير المذكرين الغايبين المرفوع
او المنصوب نحو جاءهم جيا واباهم وجيا وا على قميصه فلما جاءهم
ما عرفوا وعجبوا ان جاءهم منذر فلما جاءهم بالبينات ورسم في
الامام ما طاب لكم من النسا بالنسا بيا موضع الالف ورسم كل ذلك

في المدني والعراقي والشامي بالالف قال في المقنع قال عاصم الجحدري رايت في مصحف
عثمان رضي الله عنه ما طاب لكم طيب اي باليا ثم قال وقال الكسائي رايت في مصحف
ابي بن كعب رضي الله عنه وللرجال وللرجيل وجياتهم رسلهم وجيا امر
ربك جياتهم وجيا اي باليا وقال ابو حاتم في مصحف اهل مكة جا جيا
وجاتهم وجياتهم كتبا على الاصل اي باليا لانها اصلها ولهذا صرح به في قوله
باها شهرا اي اظهر اصل الالف قال ابو عمرو ولم نجد ذلك كذلك مرسوما
في مصاحف اهل الامصار وهو معنى قوله وكل ليس مقتفرا وفهم من قيد وللرجال
بالصيغة ومن قيد جا ومن حصر المذكورات ان نحو وجا من اقصى المدينة
وجاتهم الرسل وبقية العينيات اليائيات نحو شا وزاد وضاق بالالف
ووجه اليا الدلالة على الاصل وفي وللرجال جواز الامالة ووجه الالف اللفظ

تلى كيف الضحى والقوى دحيها وطحى زكى سجى واوها باليا قد سطر

الف واوها اي المذكورات مبتدا خبره قد سطر اي كتب وباليا
متعلقة وكيف جا الضحى ومعطوفاته حال من ضمير سطر اي حال
تنوعها ولما فرغ من القسم الثاني من اقسام الابدال انتقل الى الثالث
وهو ابدال يا من الف منقلبة عن واو ولما كان الغالب في المنقلب
عن واو ان يكتب الفا كما تقدم الان لم يتعرض الناظم الا لما خرج
منه عن الغالب بكتبه اما واوا وهو ما تقدم في الباب الذي قبل
واما يا وهو المذكور هنا فاخبر مع الاطلاق الشامل لجميع الرسوم
ان اليا رسمت في سبع كلمات عوضا من الف منقلبة عن واو منها اسمان
احدهما متحد والاخر متعدد في ستة مواضع ومنها خمسة افعال فالمجموع
اثنا عشر في ترتيب الناظم الضحى على اي حال جا من تعريف بال او باضافة
او تنكير وهو والضحى والليل فيها واخرج ضحيها الا عشية او ضحيها
في والنازعات والشمس وضحيها في والشمس ضحى وهم يلعبون
في الاعراف وان يحشر الناس ضحى في طه والقوى في والنجم ودحيها
في النازعات وطحيها وتليها في والشمس وسجى في والضحى والليل

وزكى في النور والاصل في جميعها الواو ويظهر ذلك برد الفعل الى المتكلم والنظر
في مفرد الجمع وهو القوة وتثنية الاسم وهو ضحوان في مذهب البصريين
واشار الناظم الى بقوله كيف الى عموم المتعدد مع الموحق ودونها وجرها
للوزن وقوله واوها اي الف واوها وفهم من الحصر ابقية الواويات
الثلاثية بالالف قال في المقنع في باب ما رسم باليا من ذوات الواو ولمعنى
واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الاسما والافعال من ذوات الواو
على ثلاثة احرف بالالف لامتناع الامالة فيه وذلك نحو الصفا وشفا
وسنا وابا احد وخلا ودعا وعفا وعلا ولعلا ودنا وبدا ونجا
وشبهه الا الاحد عشر حرفا فانها رسمت باليا ثم اخذ عدها وكتب لفظ
القوى فهو من زيادات العقيلة وقد ذكره ابو داود في التنزيل
في والنجم ثم قال بعد ابو عمرو وبعد تعيين الكلم الاحدى عشرة وذلك
على وجه الاتباع لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم باليا من ذوات
اليا لتاتي الفواصل على صورة واحدة اه ولا شك ان هذا التوجيه
لا يجري في زكى ولا في ضحى في الاعراف وليس ايضا كل لفظ مكتنفا
بالفواصل من ذوات اليا كما تقتضيه عبارته فلذا قال الجعبري وجه
رسم الالف يا تناسب الفواصل بالطرفين او اللاحق حملا للخط على
اللفظ او تنبيها على جواز الامالة للتناسب وهو معنى قول الاصل
لمعنى ثم فسره بقوله على وجه الاتباع لما قبلها وما بعدها مما هو مرسوم
باليا من ذوات اليا لتاتي الفواصل على صورة واحدة ومناسبة ما زكى
بزكى وحمل ضحى الاعراف على نظيرها لتجري الكلمة على سنن واحد
ولرجوعها الف مضموم الاول الى اليا عند التثنية للكوفيين انتهى ومثل
ما في المقنع لابي داود في التنزيل وظاهر كلام الجعبري ان ابا عمرو ذكر
في المقنع كلمة القوى ايضا لانه لم يجعلها من زيادات العقيلة ولكنه
قال لما نصه ثم قال يعني ابا عمرو والاحد عشر حرفا فانها رسمت باليا وعدها
وعينها بسورها ونجاورها ثم قال بعد كلام وبيان لكيفيتها انا الافعال

خمسة والاسما واحد منفرد صارت ستة واخر متكرر فى خمسة مواضع فالمجموع
احد عشر اه ولم ينفرد من الاسما الا القوى والحق انها اثنا عشر كما تقدم
بيانه ولكنه سقط له عند شرح بيت العقيلة ضعفها اخر النازعات
فجرى ذلك فى عدها فعدها خمسة ولم يعدها ابو عمرو وابو داود
احد عشر الا باسقاط لفظ القوى لكن زاده ابو داود فى والنجم
كما تقدم وقد استدرك على الشيوخ لفظ العلى فى طه وذكر انه لم
من ذوات العلو فيجب ان يلحقها حيث كتب بالياو قياسه
ان يكتب بالالف وانما اميل لظهور اليا فى مفرده وهو العليا واما الة
العليا فلالف التانيث والعلى اصله علو فتحركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا والعليا اصله علوا فابدلت الواو يا كما ابدلت فى الدنيا
اذ اصله دنوى لانه من دنوت على حكم البدل فى لام فعلى وصفا
اذا كانت واوا لان الصفة اثقل من الاسم واليا اخف من الواو فردت
الواو الى اليا المخففة

باب حذف احدى اللامين

لما فرغ من الكلام على حذف حروف العلة وابدالها انتقل الى حذف اللام
ويمكن ان يكون الحذف نظر فالها دون غيرها من الحروف لشبهها بالالف
صورة وترجم فى المقنع هذا الباب بباب ذكر ما حذفت منه احدى
اللامين فى الرسم للمعنى وما اثبت فيه على الاصل وقوله فى الرسم
اى لا فى اللفظ وقوله للمعنى اى لتخفيف ثقل المثلين ولم يقل اولى
اللامين ولا اخرهما لينطبق على المذهبين الاتيين

لام التى الى والتى وكيف اى الذى مع اليل فاحذف واصدق الفكرا

لام التى مبتدا والى واللى والتى والذى للمنوع الكاين مع اليل
عطف ووصف وفاحذفها امرية خبر والعايد المقدر او لو نصب لام لاستغنى
عنه واصدق حقق امرى والفكر مفعوله مهملة جمع فكرة وهى الانتقال
من المجهول الى المعلوم امر مع الاطلاق الشامل لجميع الرسوم بحذف
احدى اللامين المتصلتين فى كلمات مخصوصة وهى التى واللى والتى

اي

والذى

والذى باى لفظ وقع من افراد وتثنية وجمع وكلمة الليل نحو القبلة التى
واللاى تظهرون منهن واللتى ياتين الفاحشة والذى خلقكم والذين
من قبلكم واللذان ياتيانها منكم وارنا الذين اضلانا واختلاف الليل
والنهار قال فى المقنع اجتمعت المصاحف على حذف احدى اللامين لكثرة
الاستعمال وكراهة اجتماع صورتين متفقتين فى قوله اليل والذى والذين
واللذان والذين والتى واللاتى دخلتم واللى تظهرون وشبهه من لفظه
حيثما وقع والمحذوفة عندى اللام الاصلية ويجوز ان تكون لام المعرفة
لتلحقها بالادغام وكونهما مع ما ادغمت فيه حرفا واحدا اولا ولاوجه
لامتناعهما من الانفصال من الف الوصل اه وفهم الاتفاق والعموم
من اطلاق الناظم المشار اليه باصدق الفكر اى تفطن لاصطلاحى فى مثل ذلك
واحذر ان تخلط المفهوم بالمنطوق وبالعكس ثم قال واتفقت المصاحف
بعد ذلك اى المذكور على اثبات اللامين معا على الاصل فى قوله اللعنون
ومن اللعنين واللعنة واللهو واللغو واللولو واللت والعزى
واللمم واللوامة واللهب واللعب واللطيف حيث وقعت هذه
الكلم باعيانها وكذلك هما مثبتات فى اسم الله عز وجل وفى اللهم
حيث وقع انتهى وهذا ونحوه مفهوم من حصر الناظم لان ما عداها
على اصل الاثبات ولو قال ونحوها وشبهها مكان باعيانها لصرح
باطراده وقال فى التنزيل فى الفاتحة واجمعوا على كتابة الذين بلام
واحدة سوا كان جمعا او مفردا او تثنية حيثما وقع كما فعلوا فى مودة
كراهية اجتماع صورتين متفقتين وكذلك كلمة اليل والتى ارضعنكم
واللى يئسن والتى ياتين الفاحشة والتى دخلتم واللى تظاهرون
فى هذه الحروف حيثما وقعت مع حذف الالف بعد اللام فى جميع
القران اه وقال فى واللتى ياتين الفاحشة والتى بلام واحدة
وهى عندى المشددة فقوله كما فعلوا فى موودة ونصه عليه فى النسا
معنى لمذهبه فى اعتبار ان المحذوفة الاولى وقد تبعه التجيبي

في اختياره ومذهبه ظاهر الرجحان على غيره واقتصار كتاب المصاحف
على حذف اللام التي لزمتها ال وتنزلت منزلة الجزء منها ولم يزيدوا
عليها الا لفظ الليل اوضح دليل على انهم اجروها مجرى مدو ورد كما قال
في التنزيل فكما يتعين حذف المدغم في بابهما يتعين حذف المدغم في تلك
الكلم ولا يعكر عليه اثباتهم لها في اللات لاجرايهم له لما قل وروده
على الاصل الا يرى الى كلمة ليل حذفوا منها اللام مع انها لم تتنزل منزلة
الجزء منها حين كثر دورها وتماثل جل حروفها وسكت الناظم عن حذف احدى
اللامين من الجلالة اذا جرت باللام وان جرى به العمل على مذهب النحاة
لعدم ذكر ايمة الرسم له قال ابن الحاجب في مقدمة التصريف ونقصوا
مع الالف واللام فيما اوله لام نحو للحم للبن كراهة اجتماع ثلاث
لامات وسكت ايضا عن حذف لام الف قال في التنزيل في الا تفعل
والف بلام واحدة ولا يجوز غير ذلك اذ هو فعل وانما قيدته
لاني رايت كثيرا من كتاب المصاحف وغيرها رسموه بلامين
حملوها مثل الالف واللام اللتين يدخلان للتعريف
في نحو اللهو واللعب وشبههما اهـ وسكوته عنه لجريه على اصله

باب المقطوع والموصول

لما فرغ من مسايل الحذف والابدال انتقل لمسايل الفصل والوصل
وجعلهما بابا واحدا كما جعلها في المقنع بابا واحدا فقال باب ذكر
ما رسم في المصحف من الحروف المقطوعة على الاصل والموصولة على اللفظ
ثم فصل مسايله بالاذكار اي ذكر كذا وذكر كذا واعلم اولا ان الاصل
في حروف كل كلمة ان تكتب متصلا بعضها ببعض وفي الكلمة ان تكتب
منفصلة عما قبلها وما بعدها لما تقرر ان الخط تصوير الكلم بحروف
هجايها على مراد الابتداء بها والوقوف عليها ليدل ذلك على تشخصها ثم قد
يطرا في بعض الكلم اصلان بعد الاصل الاول وهو انه لم يمكن استقلال
الكلمة بان لا يصح الابتداء بها لوضعها على حرف واحد ساكن كهاء السكت

اولا فتقضا

اولا فتقضا وضعها ذلك كالضماير المتصلة او لعارض كنون الا في المركبات وصلت
بسابقها او بان لا يصح الوقوف عليها لوضعها على حرف واحد متحرك او لعارض
كاوايل المركبات وصلت بلاحقها ثم ان بعض الكلم مما امكن استقلاله
خرج عن اصله فكتب موصولا واكثر ما ورد ذلك في الادوات لشدة ارتباطها
وعدم استقلالها بالفايدة الا ان تتصل بما وصلت به فمنها ما غلب
فيها الوصل حتى صار فيه كالاصل فذكر ما خرج عنه بكتبه على الاصل
ومنها ما غلب فيه الاصل وهو الفصل فذكر منه ما خرج عنه فكتب موصولا
ويتعلق بهذا الباب حكم خطي وهو ما ذكر وحكم لفظي وهو ان ما
فصل من لاحقه جاز الوقوف عليه وما وصل به لم يجز الوقوف عليه الا ما
خص برواية

وقل على الاصل مقطوع الحروف اتى والوصل فرع فلا تلغى به حصرا

مقطوع الحروف مبتدا خبره اتى على والاصل حال الفاعل والوصل فرع اسمية
ولا ناهية والفا للتعقيب وتلغى اي توجد مجزوم بها واثبت الالف
للوزن وحصرا بكسر الصاد مفعول ثان وبه اي بالفرع متعلقه والحصر بالتحريك
البخل والعي في المنطق وضيق الصدر اخبر ان اصل كل كلمة مستقلة ان
تنفصل عن سابقها ولاحقها ووصلها باحدهما فرع عليه فلا تبخل بتعليمه
على طالبه ولا تعي بتوجيهه ولا يضيق فهمك عنه والمراد بالاصل هنا ما جا
على وفق الدليل وبالفرع ما جا على خلافه وقد يراد به ما استغنى عنه غيره اذا تولد
منه او توقف عليه او تقدم عليه طبعا او وضعا والمراد بالقطع عدم الخلط
والوصل الخلط حسا او حكما والمراد بالحروف الكلم او حروف المعاني لانها الغالب
وهذا البيت توطية لقوله باب ان لا وان ما اي قطع ان لا
وان ما وهو معنى قول المقنع في الذكر الاول ان لا بالنون وفي الذكر الرابع انما

ان لا يقولوا اقطعوا ان لا اقول وان لا ملجا ان لا اله هود ايتين لا
والخلف في الانبيا واقطع بهود بان لا تعبد والثان مع يس لا بحصر
في الحج مع ان لا والدخان ولا تعلوا في الرعد ان ما وحده ظهرا

اقطعوا امرية ونون ان لا يقولوا ومعطوفاته بمقدر وبلفوظ مفعوله ووصل
همزة ان لا اله للوزن واضافته الى هود بمعنى في وابتدا القطع اى سورة
اليه ماضية مستانفة والخلف في الانبيا اسمية واقطع امرية وبهود
متعلقها وبان لا تعبدوا بدل والثاني صفة او ان لا تعبدوا مفعوله
والبازائدة وبهود متعلقه ومع يس صفة اخرى ولا حصر في ذلك
اي لا عي مستانف واقطع ان لا امرية وفي الحج متعلقة ومع سورة
ن صفته والدخان والامتحان عطف وقطع ان ما مبتدا اخبره
ظهرا وفي الرعد متعلقة ووحده اى منفردا حال امر مع الاطلاق
الشامل لجميع الرسوم بقطع كلمة ان عن كلمة لا بعدها في احد عشر موضعا
في واحد منها خلاف وهي ان لا يقولوا على الله الا الحق ان لا اقول على
الله الا الحق في الاعراف وفي التوبة ان لا ملجا من الله الا اليه وفي هود
وان لا اله الا هو وان لا تعبدوا الا الله اني اخاف واحترز بالثاني عن
الاول فيها وهو الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير واعاد الترجمة
للفصل وفي الحج ان لا تشرك بي شيا وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان
وان لا تعلوا على الله وفي الممتحنة على ان لا يشركن بالله شيا وفي ن ان لا
يدخلنها اليوم عليكم مسكين واما الذى في الانبيا ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فلم يذكره ابو عمرو مع نظايره ولكن ذكره في باب
ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف ولم يشر فيه الى
توجيه الا ما يظهر من اسقاطه عند عد النظاير انه موصول كغيره من المسكوت
عنه كنقله عن ابن الانبارى اذ ما عدا تلك العشرة موصول وقال في التنزيل
في سورة الاعراف واعلم ان كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر الا فهو بغير نون
على الادغام الا عشرة احرف فهي بالنون على الاصل باجماع من المصاحف
على ذلك ثم عدها ثم قال ووقع في سورة الانبيا صلوات الله عليهم موضع
اختلفت المصاحف فيه وهو قوله ان لا اله الا انت سبحانك ففي بعض
المصاحف بالنون كحكم العشرة المذكورة وكذا رسمه الغازى بن قيس
وحكم وعطا وفي بعضها بغير نون مثل ساير ما في القران على الادغام

مثل

٨٥

مثل الا تخافوا الا تعلوا ان لا يقيما وان خفتم الا تقسطوا فان خفتم الا تعدلوا واشبه ذلك
مما تقدم او ياتي بعد مما يكتب بغير نون ولم يذكر الغازى وعطا في الذى
في الانبيا خلافا اصلا ولا رسم عطا منها غير الذى في الانبيا خاصة واضرب
عن الباقي واما حكم فذكر في الذى في الانبيا خلافا بين المصاحف وانا استحب
كتب الذى في الانبيا بالنون مثل العشرة المذكورة لكتب الصحابة ذلك كذلك
ورسم الغازى وحكم وعطا ذلك كذلك اه وفهم من تخصيصه القطع
بهذه المواضع ان ما عداها كتب موصولا ومعنى وصل ما عدا هذه
الكلمات تنزيل الكلمة الاولى مع الثانية منزلة الكلمة الواحدة تخفيفا
فلا ترسم نونان لقاعدة المدغمين في كلمة يكتفى فيها بصورة الثاني نظرا الى
اللفظ ولا كذلك اذا كانا في كلمتين فانهما يرسمان معا نظرا الى التفكيك بتقدير
الوقوف وهذا من الحكم الخطي والوصل الحكمي المتقدم الاشارة واعلم ان
الواقعة مع لا النافية مقطوعة تارة وموصولة اخرى تكون ناصبة للفعل
وتكون مخففة من الثقيلة ثم اخبر الناظم بقطع كلمة ان المكسورة
الهمزة الساكنة النون الشرطية عن كلمة ما الزايدة في الرعد واما نرينك
بعض الذى نعدهم واحترز بتقييد السورة عن الواقع في غيرها نحو ما في يس للفظ
المتقدم وفي الاعراف وفصلت واما ينزغنك من الشيطان نزغ قال في المقنع
ذكروا انما قال محمد بن عيسى عن اسحق بن الحجاج عن عبد الرحمن بن ابي
حماد عن حمزة بن حبيب الزيات وابي حفص الخراز ليس في القران وان ما
بالنون الا حرف واحد في الرعد وان ما نرينك اه وانهم تخصيصه
القطع في وان ما بموضع واحد ان ما عداه موصول

باب قطع في ما ونحو من مال ووصل مم وممن

هذا الباب هو الثاني عند السخاوى والرابع في بعض نسخ موثوق بها كاصل
الفاسي والاول اصح لموافقته المقنع
في الروم قل والنسا من قبل ما ملكت وخلف ما الذى المنافقين سرا
من قبل ما ملكت فاقطع وبنوع في المنافقين الذى منها ولا ضررا

واقطع المقدر امرية ونون من مفعوله وقبل ما ملكت ظرفه وفي الروم والنسا
متعلقة وهي محكية قل وخلف قطع نون من ما مبتدا خبره سرا ولدى المنافقين
ظرفه ويروى مكان هذا البيت قوله من قبل ما ملكت فاقطع ونوع في المنافقين
لدى حماول اضمرا اي اقطع امرية ونون من مفعوله وقبل ما ملكت ظرفه
ونوع مجهول نازع ماضيه وفي المنافقين نايب الفاعل ولدى
ما ظرفه ولا ضمرا في التنازع اي الخلاف مستانف وهو في اصل الفاسي
وقد خير الناظم بين البيتين بمعنى ايهما اثبت اسقطت الاخرى
وانما جمعت بينهما لمن اراد احدهما وفي الاول التصريح بالخلاف
وهو اشهر من التنازع وفيه تقدير الترجمة اعتمادا على ترجمة
الباب وفي الثاني التصريح بها والاشارة بنوع الى الخلاف امر بقطع
من الجارة عن ما الموصولة في موضعين على جهة الاطلاق وفي موضع
على خلاف الموضعين من ما ملكت وهو في النسا فمن ما ملكت ايمانكم
من فتياتكم المومنات وفي الروم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركا
واحترز بتقييد السورتين من الواقع في غيرهما وهو في النور والذين
يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فانه موصول والمختلف فيه في المنافقون
وانفقوا مما رزقناكم ولم يذكر ابو عمرو الخلاف في الذي في المنافقين في باب
المفصول والموصول حين ذكر الثلاثة بالقطع بل ذكره في باب ما
اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار ومعنى قوله في اصل الفاسي
ولا ضير في لا مناقضة في تخصيص العام لمن عرف قاعدتهما وفهم من
تعيين هذه المواضع للقطع ان ما عداها وصلت فيه نحو ومما
رزقناهم ينفقون وانفقوا مما رزقكم الله ومما عملت ايدينا
ومما ابتليه الله ومعنى الوصل هنا مثل ما تقدم في ان لا

لا خلف في قطع من مع طاهر ذكروا امم جميعا فصل وامم مونثرا

لا خلف لا الجنسية واسمها وفي قطع من خبرها وهو مصدر مضاف
الى من ويصح الخلال المصدر الى ان وفعل الفاعل فيكون من في محل

نصب

٦٦

نصب والى ان وفعل المفعول فيكون من في محل رفع ومع طاهر ظرف في محل الحال
من كلمة من وذكروا اي ذكره ذكره الناقلون رسم المصاحف صفة ظاهر وفصل
امرية ومن ومم مفعوله وجميعا حال المفعول وموثرا اي طايعا حال الفاعل
من ايثر اي امتثل لامر اخبر على جهة الاطلاق بقطع كلمة من عن اسم ظاهر صدره
صدريها نحو من مال وبنين وخلق كل دابة من ما ومن مال الله ومن مارج
من نار وانما نبه على هذا كالي عمرو لئلا يتوهم عموم المفهوم السابق هذا النوع
من اجل تشابههما صورة حتى يكونا من الموصول مع ان حكمه القطع كما صرح
في المقنع اذ قال ما نصه فاما قوله تعالى من مال الله ومن ما وشبههم
من دخول من على اسم ظاهر فمقطوع حيث ما وقع اصلهن ولهذا النص
حملنا كلامه على الاسم الذي صدره وان كان ظاهر العموم فيه وفي غير معنى
يكون احترازا من المضمر وايضا فان هذا النوع الذي صدره ما هو الذي يتوهم
وصله عملا بعموم المفهوم السابق واما غيره فلا يتوهم ذلك فيه قال
الجعبري ونريد بالظاهر الاسم المعرب الذي ما جزوه الاول وظهوره
بكثرة الحروف او التمكن لما قابل المضمر لئلا يعم ولما كان خلاف المصطلح
اعتذر عنه بقوله ذكروا اي انما قلت ظاهر الذكره في المقنع اهـ ثم
امر الناظم بوصل كلمة من الجارة بكلمة من بفتح الميم نحو ممن منع مساجد
الله ممن افترى ممن كذب ممن دعا ولا يبعد ان يكون سبب وصلهما القرار
من اجتماع وصلين قال في المقنع لا خلاف في شيء من المصاحف في وصل
ذلك وحذف النون منها فقوله وحذف النون منه عطف تفسير
على ما قبله وبوصل كلمة من بكلمة ما الاستفهامية في الطارق فلينظر
الانسان مم خلق وكذلك نجدها بحذف الفها عند اتصال من بها
قال في التنزيل عند قوله تعالى فلم تقتلون هو بالميم اجماع من المصاحف
والقرا وكذا وبم وفيم انت ومم خلق واصلها عما وفيما ومما
وما في موضع خفض باللام يعني في فلم وحذفت الالف فرقا بين
الاستفهام بالحذف دون الخبر وخص الاستفهام بالحذف دون الخبر

لكثرة دوره والوقف في ذلك كله لمن انقطع نفسه على الخط باسكان
الميم لجميع القراء الا ما روينا عن ابي بكر من طريق ابي برة عن اصحابه
عنه انه كان يقف بزيادة ها بعد الميم ارادة حركة الميم انتهى المقصود
منه فقوله والوقف في ذلك الى اخره هو كالصريح في وصل الانواع
الثلاثة ولم يذكر في المقنع الا نوعي مم وعم فقال وكذلك كتبوا مم
خلق يعني بالوصل ثم قال فاما قوله عما قليل وعم يتسالون
موصولتان بلا خلاف اه ولم يذكر نوع فيم اكتفا بمفهوم تعيين المواضع
التي قطعت فيها فيما كما اكتفى الناظم بذلك المفهوم فيه وفي عم ولم
يصرح الا بنوع مما وقد جوز الجعبري كون جميعا حال من النون وعمما معا
حتى يشمل مم كل حرف جر دخل على ما الاستفهامية نحو فيم وعم
باب ام من وهذا ثالث في الشرح وثاني في ذلك الاصل
في فصلت والنسا وفوق صاد وفي براة قطع ام من عن فتى سبرا
قطع ام من مبتدا خبره في فصلت ومعطوفاته وفوق صاد اي سورة
والصافات وبرى براة بالرفع والجر وعن فتى اي على الحانق حال من
ضمير الخبر وسبرا اي اختبر الرسم وعلمه صفة فتى ومنه السبار الالة
التي يعلم منها غور الجرح ويريد نفسه او شيخه اخبر على جهة الاطلاق
بقطع كلمة ام عن كلمة من الاستفهامية في اربعة مواضع في النسا ام من
يكون عليهم وكيلا وفي التوبة ام من اسس بنيانه وفي والصافات
ام من خلقنا وفي فصلت ام من ياتي امنا يوم القيمة قال في المقنع في الذكر
السابق قال محمد بن عيسى وابن الانباري وكل ما في القران من ذكر ام من
فهو في المصحف موصول الا اربعة احرف فانها مقطوعة فيه يعني بميمين
في النسا ام من يكون عليهم وكيلا وفي التوبة ام من اسس بنيانه وفي والصافات
ام من خلقنا وفي فصلت ام من ياتي امنا يوم القيمة اه وقد افاد الناظم
بمفهوم تعيين مواضع القطع وصل ما عداها نحو امن يبدو الخلق ثم
يعيده امن يملك السمع والابصار امن لا يهدي امن خلق السموات
والارض

والارض امن هو قانت امن يجيب المضطر اذا دعاه ونحو ذلك باب
قطع عن من ووصل الف وهذا رابع في الشرح وثالث في ذلك الاصل
في النور النجم عن من والقيمة صل فيهما مع الكهف الن من كان حذرا حذرا
قطع عن من مبتدا وفي النور والنجم خبره والقيمة مبتدا وصل امر به
والى مفعوله وفيهما اي في القيمة متعلقة ومع الكهف صفتها والجملة
خبر الاول ومن كان حذرا شرطية من كان الرجل جاد فهمه وذكت
النار اشتد لهبها وذكي سرعت فطنته ثم استعمال اللغة العامرية
على حد بقي وحذر فذر وعلم اخبر على جهة الاطلاق بقطع عن من
كلمة من الموصولة في موضعين عن من يشاء في النور وعن من تولى
في النجم قال في المقنع وكتبوا في كل المصاحف في النور ويصرفه
عن من يشا وفي النجم عن من تولى بالنون وليس في القران غيرهما
اه اي لا مفصول لا موصول فاقطع ذهنك عن المفهوم
ولم يصرح الناظم بالقطع اعتمادا على ترجمة الباب ثم امر بسبيل
الاطلاق بوصل كلمة ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون بكلمة
ان في موضعين في الكهف الن نجعل لكم موعدا وفي القيمة الن
نجمع عظامه وافهم تعيينه الموضعين للوصل ان ما عداهما
مقطوع نحو ان لن ينقلب الرسول ان لن تقول الانس والجن
ان لن نقدر عليه قال في المقنع بعد ان ذكر موضعي الكهف والقيمة
وما سوى ذلك بالنون وقال حمزة وابو حفص الخراز وقال محمد
ابن عيسى مثله وقال بعضهم في المزمل ان لن تحصوه بغير نون وذكره
الغازي بن قيس في كتابه بالنون اه ولما ذكر ابو داود موضعي الكهف
والقيمة قال لا غيرهما وما هو سوى ذلك فهو بالنون ولم
يذكر الناظم حرف المزمل لان الوصل فيه غير مشهور ولذكر
الغازي له بالقطع ومعنى من ذكا حذرا من فطن علم ان ترجمة النور
والنجم مقدمة اعتمادا على ترجمة التراجم الباب وان رفع القيمة

قطعها عنهما وخصهما مع الكهف بترجمة الوصل ومعنى وصل ان بكلن
تنزيل الكلمتين منزلة الكلمة الواحدة وقاعدة المدغمين في كلمة الاكتفا
بصورة المدغم فيه بحيث لا ترسم هنا نون ان وهذا من الوصل التقديري
وقد تقدم مثله في ان لا وياتي نحوه في اربع كلمات باب عما وفالم واما
بالقطع عن ما نهوا عنه وبعد فالم يستجيبوا لكم فصل وكن حذرا
واقطع سواه وما المفتوح همزته فاقطع واما فصل بالفتح قد بدا
عن ما نهوا عنه مبتدا لخبره بالقطع وصل امرية وفالم يستجيبوا
لكم مفعوله وبعد عن ما نهوا عنه ظرف مبني لقطعه وحذرا خبر كن
واقطع امرية وسوى فالم يستجيبوا لكم مفعوله وان لم المفتوح همزته
مبتدا موصوف خبره فاقطعه وسار ابدة وصل امرية واما معموله
وبالفتح حاله وقد بدا اي رفع وروي ماضية مستانفة من بدرت
الحديث رفعته الى غيري اي اسندته يقال بدرت الشي ابدره بدرا
اذا رفعته ومنه سمي المنبر لارتفاعه فقولك حديث مجاز اخذ على
جهة الاطلاق بقطع كلمة عن من كلمة ما الموصولة المجاورة لنهوا
وذلك في الاعراف فلما عتوا عما نهوا عنه ولاحترز بقيد المجاور
عن الخالي عنه نحو عما تعملون عما سلف عما قليل واندرج في عموم
المفهوم وصلها بما الاستفهامية الاسمية والحرفية قال في المقنع
وكلما في كتاب الله عز وجل من ذكر عما فهو بغير نون الا حرفا واحدا
في الاعراف عما نهوا عنه فانه بالنون اهـ ثم امر الناظم مع الاطلاق
بقطع كلمة ان الساكنة النون مكسورة الهمزة ومفتوحتها عن كلمة
لم نحو فان لم تفعلوا فان لم يكونا رجلين فان لم يكن له ولد لئن لم
ينته ونحو ذلك ان لم يكن ربك ايحسب ان لم يره احد كان لم تغن
بالامس الا لفظ فالم يستجيبوا لكم في هود فانه موصول قال
في المقنع وكتبوه في كل المصاحف فالم يستجيبوا لكم بغير نون
وفي القصص فان لم يستجيبوا لك بالنون قال لنا محمد بن

احمد

احمد عن ابن الانباري وقال محمد بن نصير في اتفاق المصاحف اهـ قال
الجعبري بعد ان ذكر نص المقنع المتقدم ولم يصرح هنا بحكم غير هذين
تبعا لابن الانباري وهذا معنى قوله فالم يستجيبوا لكم فصل وجعله
بعد عن ما نهوا عنه لان هود بعد الاعراف واشار الى غموض عبارة
المقنع بقوله وكن حذرا اي احذر ان تغلط في عبارة الاصل فتتوهم
ان لم المسكوت عنه بحرف هود في الوصل كما وهم ابو العباس بن حرب
فقال فان لم مقطوع في القصص وبقي مفهومه وصل الكلمة الكل
وهو غلط وكقول الشارح لم يبين كيف يكتب غير الحرفين
وليس كذلك فانه ذكر حرف هود بالوصل فبقي مفهومه قطع
غيره ثم لما لم يبين ان وصله بحذف النون اراد ان يبين ان
القطع باثباتها فذكر فردا من المسكوت بينه به وكان حرف القصص
نصا على تقدير النظير فنشا من ذلك لبس فاستدركه اهـ وذكر
ان لن فقال وكتب في جميع المصاحف ان لم بكسر الهمزة بالنون حيث
وقع الا حرف هود فهو بلا نون على الوصل ولجاز الناظم بالتفريع
بالضد بقوله واقطع سواه اهـ وعلى التحقيق درج الناظم
رحمه الله تعالى وفهم الجوهر من اطلاقه ثم قال في المقنع اهـ وذكر
ان لن وكتب في جميع المصاحف ان لم بفتح الهمزة بالنون وفهم العموم
في النظم من الاطلاق ثم امر ايضا على جهة الاطلاق بوصل كلمة
ام بكلمة ما وذلك في الانعام اما اشتملت عليه ارحام الانثيين
موضعان وفي النمل اما يشركون اماذا كنتم تعملون ولا يخفى
انه لا مدخل هنا لنحو فاما اليتيم واما السائل فاما في التنزيل
وكتبوا اما اشتملت عليه بميم واحدة بعدها الف على الادغام
واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف ومعناه الذي اشتملت
وقال في النمل وكتبوا اما يشركون على الادغام اهـ وذكر في المقنع
بسنده الى ابن الانباري انه قال قوله عز وجل اما اشتملت عليه

في المصاحف حرف واحد معناه ام ما الذى اشتملت اه قال الجعبرى بعد
ذكر نص المقنع المتقدم قوله حرف واحد اى موصول ثم قال ومقتضى
نصه حصره فيه ليس كذلك واكد لبسه قوله حرف واحد اذ يحتمل
موضع واحد وان حمل تفسيره بالموصول على عمومه قيل ساخرج عنه الاستفهامية
فلهذا قال قد نبه اى بسند عمومه فلا يحمل قول المقنع على الخصوص اه
وفهم العموم في النظم من الاطلاق والحاصل ان اباعمرو ذكر موضعي الانعام
فقط وابوداود ذكرهما والاول في النمل فقط وسكتا معا عن ثاني النمل
اماذا كنتم تعملون فعهدته على الناظم وقيد اما بالفتح ليلا يصحب
بالمكسورة تنبيه لم يذكر الناظم وصل ان المكسورة الهمزة الساكنة
النون بكلمة لا نحو الا تنفروا الا تنصروه وقد نص ابوداود في الا تنصروه
انهم كتبوه على الادغام وقال في التنزيل في سورة الاعراف اعلم ان الوارد
في كتاب الله عز وجل من كلمة ان لو على الاصل ثلاثة مواضع هنا ان لو
نشاء اصبناهم بذنوبهم وفي الرعد ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
وفي سبا ان لو كانوا يعلمون الغيب ليس في القران غيرهن وكلها كتبت
بالنون على الاصل وسايرها بغير نون على الادغام اه قال وقال
التجيبي ان ما ذكره ابوداود لم يتعرض له ابوعمرو ولا غيره ممن
اطلعت على كلامه ولا رايت احدا كتب وان لو استقاموا على الطريقة
بغير نون فهذا يدل على ان هذا يخالف ما عليه الناس اه والله اعلم
وانما هي كلها بالنون ولذلك تركوا ذكرها اه وعلى ما ذكره ابوداود
اعتمد الاستاذ ابراهيم الحاج اذ يقول

ان لو على الاصل بنون كتبا ، في الرعد والاعراف ثم في سبا
وما عداه صله يا خليل ، هو الذي صح عن التنزيل

وعلى ما ذكره التجيبي اعتمد الامام ابن غازي اذ يقول مجيبا له

مهلا عليك ايها الاستاذ ، فالحق ما عنه لنا ملاذ
ان التجيبي ابا اسحاقا ، وعلمه قد طبق الافاقا

الكر

الكر ما قاله ابوداود ، وقال فيه خالف المعهود
وقال بالنون اكتبن الاربعا ، فارجع الى الحق وكن متبعا

باب في ما وان ما

ثم ما فعلن اقطعوا الثاني ليبلوكم في ما معا ثم في ما اوحي اقتفر ا
في النور والانبيا وتحت صاد معا وفي اذا وقعت والروم والشعرا
وفي سورة الشعرا بالوصل بعضهم وانما توعدون الاول اعتمد (سورة)
ثم ما فعلن مبتدا خبره اقطعوا والثاني مفعوله وليبلوكم في ما عطف على
المفعول ومعا حال ثم في ما اوحي عطف ايضا واقتفر افتعل من قفر تبع اي
تبع ما قبله وفي النور والانبيا وسورة تحت صاد يعني الزمر عطف
ايضا ومعا حال وفي اذا وقعت والروم والشعرا عطف ايضا وبعضهم اي
بعض الرسام مبتدا خبره كتبها بالوصل وفي سورة الشعرا متعلقة
وان ما توعدون مبتدا والاول صفته واعتمد خبره مجهول
اعتمد افتعل اي ارادة القطع ام على جهة الاطلاق بقطع كلمة في عن
كلمة ما في احد عشر موضعا الاول منها في ما فعلن الثاني في البقرة وهو
الذي بعده في انفسهن من معروف واحترز بقيد الرتبة عن الاول فيها
وهو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والثاني والثالث ليبلوكم في ما
اتاكم في المائدة والانعام والرابع قل لا اجد في ما اوحي الي في الانعام
والخامس لمسكم في ما افضتم فيه في النور والسادس وهم في ما اشتهت
انفسهم خالدون في الانبيا والسابع والثامن ان الله يحكم بينهم في ما
(في ما) هم فيه يختلفون انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون في الزمر
والتاسع وننشئكم في ما لا تعلمون في الواقعة والعاشر من شركا في ما
رزقناكم في الروم والحادي عشر اتتركون في ما هاهنا امنين
في الشعرا واورد الناظم القطع على جهة القطع ترجيحا له وفهم من
عبارته الاتفاق على القطع في العشر اياه في وجه القطع واستثنائه
من وجه الوصل والاختلاف في العشرة الباقية وقيد موضع البقرة

بالثاني فخرج الاول واطلق البواقي لتوحدها قال في المقنع في باب
المقطوع والموصول قال محمد بن عيسى وعدوا في ما مقطوعة
احد عشر موضعا وقد اختلفوا فيها فعدها ثم قال ومنهم من يصلها
كلها ويقطع التي في الشعرا في ما ههنا امنين وروي عن محمد بن
يحيى عن سليمان بن داود عن بشر بن عمر عن ابن معلى قال لو كنا اذا
سالنا عاصما عن المقطوع والموصول قال لا ابالي اقطع ذا امر
وصل ذا اياما هو هجيا قال ابو عمرو واحسبه يريد المختلف في
رسمه من ذلك دون المتفق منه انتهى قال في باب ما اختلف
فيه مصاحف اهل الامصار في الشعرا في بعض المصاحف اتتركون فيما
ههنا موصولة وفي بعضها اتتركون في ما ههنا مقطوعة اه فتعين
ابي عمرو القطع في احد عشر موضعا وذكره اياها في باب المقطوع .ه.
والتدارك للخلاف في فيها وخلاف البعض في ما عدا الشعرا مقتضى
لكثرة القطع فيها وقال في التنزيل عند قوله في سورة البقرة فالله يحكم
بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ما نصه وكتبوا هنا
فيما كانوا متصلة وكذا في جميع القران حاشا احد عشر حرفا فان
المصاحف اختلفت في تسعة منها فكتبت في بعضها متصلة مثل
هنا وفي بعضها منفصلة فعد الاحد عشر ثم قال فاجتمعت على
الذي في الانبيا والشعرا واختلفوا في التسعة الباقية اه وافهم
تخصيص الناظم القطع بهذه المواضع الاحدى عشر ان ما عداها
موصول كما فهم ذلك من كلام ابي عمرو وقد صرح به ابو داود
حسب ما تقدم ثم اخبر الناظم مع الاطلاق بقطع ان المكسورة الهمزة
المشددة النون عن ما الموصولة الواقعة قبل توعدون الاول
في القران وهو في الانعام انما توعدون لآت واحترز بتقييد
الرتبة عن غير الاول وهو في الذاريات انما توعدون لصادق
وفي المرسلات انما توعدون لواقع ولم يذكر الترجمة اعتمادا

على

على السابقة وهي اقطعوا وان كانت عبارة توهم القريبة قال في
المقنع وكتبوا انما مقطوعة في موضع واحد في الانعام ان ما توعدون
لآت وقال بسنده الى علي بن كبشة ان ما توعدون في الكتاب
ان وحدها وما وحدها ليس في القران غيرها اه قوله في الكتاب
يريد الكتابة والخط وافهم تعيين الناظم هذا الموضع للقطع
ان ما عداه موصول غير ان ما عند الله هو خير لكم في النحل الآتي
خلافه

باب انما وبئسما ولبئسما

واقطع معا انما توعدون عندهم والوصل ثبت في الانفال
مختبرا تدعون
وانما عند حرف النحل جا كذا لبئسما قطعه فيما حكى الكبرا
قل بئس بخلاف ثم يوصل مع خلفتموني ومن قبل اشتروا انشرا

واقطع امر به وانما تدعون مفعوله ومعا حال المفعول وعند
الرسام ظرفه والوصل اثبت من القطع اسمية وفي الانفال متعلق
المبتدا ومختبرا حال من ضمير الخبر اسم المفعول من اختبر
الشي اذا امتحنه ليعلم حاله والخبرة والخبر بكسرهما وبضمهما ان
العلم بالشي وانما عند مبتدا وحرف النحل بدل كل وجا خبر
المبتدا وكذا اي مماثلا حرف الانفال في الافضلية حال الفاعل
ولبئسما مبتدا وقطعه بدل اشتمال والخبر فيما اي في النقل
الذي حكاه الكبرا جمع كبير وقطع قل بئس ما مبتدا خبره
بخلاف وقل من التلاوة ثم يوصل بئسما مضارعه مجهولة
ومع خلفتموني ومن قبل اشتروا حال المرفوع وانشرا صفة
مصدر محذوف تقديره وصلا نشرا اي مشتهرا في انتشاره
رياحا نشرا جمع نشور بالفتح وهي الريح متصلة الهبوب امر
على جهة الاطلاق بقطع كلمة ان المفتوحة الهمزة المشددة
النون عن كلمة ما المجاورة لتدعون وذلك في موضعين في الحج
بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل وفي لقمان

ذلك بان الله هو الحق وانما تدعون من دونه الباطل قال في المقنع
قال محمد بن عيسى وكتبوا انما مقطوعة في موضعين في الحج ولقمان
وانما تدعون من دونه لا غير اهـ ثم اخبر الناظم بكثرة وصل كلمة ان
المفتوحة الهمزة المشددة النون بكلمة ما المجاورة لغنمتم في الانفال
وهو واعلموا انما غنمتم وبكثرة وصل كلمة ان المكسورة الهمزة
بكلمة ما المجاورة لعند في سورة النحل وهو انما عند الله هو خير
لكم وقلة القطع فيهما قال في المقنع واما قوله في الانفال انما غنمتم
من شيء وفي النحل انما عند الله فهما في مصاحف اهل العراق موصولات
وفي مصاحفنا القديمة مقطوعات والاول اثبت وكذلك
رسمهما الغازي بن قيس في كتابه موصولين اهـ قوله في مصاحفنا
اي مصاحف الاندلسيين وهي منقولة من المدني واطلق الناظم
حرف الانفال وكان حقه ان يقيده ليخرج واعلموا انما اموالكم
واولادكم فتنة فيها وضم المكسورة الى المفتوحة تبعا للمقنع وتخصيصا
لمفهوم ما تقدم وكان اللائق ان يذكرها في بابها لكن لما ان اتفقا
في نوع الخلاف جمع بينهما اختصارا وفهم من تخصيص القطع
المتفق عليه بين المصاحف في انما المفتوحة الهمزة بموضعي الحج ولقمان
والمختلف فيه بسورة الانفال ومن تخصيص القطع المتفق عليه
في ان ما المكسورة بموضع الانعام والمختلف فيه بمجاور عند في النحل
ان ما عداهما من نظائرهما موصول نحو انما الهكم اله واحد انما نملي
لهم خير انما نمدهم به ونحو انما الله اله واحد انما انت منذر انما انا
بشر ثم قال في المقنع وكتبوا في جميع المصاحف كانما يساقون
وكانما يصعد وكانما هو وشبهه من لفظه موصولا حرفا واحدا اهـ
ولم يذكره الناظم اكتفاء بما علم من مقطوع انما قال الجعبري لان
كان هي ان زيدت عليها الكاف وقد حصر قطعها مطلقا في ثلاثة
مواضع فبقي غيرها موصولا وهذا منه اهـ ثم اخبر الناظم ايضا على صح

جهة

جهة الاطلاق بقطع لبئس المصاحب للام وهو خمسة مواضع احرف
ولبئس ما شروا به انفسهم في البقرة لبئس ما كانوا يعملون لبئس ما كانوا
يصنعون لبئس ما كانوا يفعلون لبئس ما قدمت لهم انفسهم الاربعة
في المائدة وبوصل بئسما المجاورة لاشتروا وهو في البقرة بئسما
اشتروا به انفسهم والمجاورة لخلفتموني وهو في الاعراف بئسما
خلفتموني من بعدي وان بئسما الواقع بعد قل يختلف فيه بين
المصاحف وهو في البقرة قل بئسما يامركم به ايمانكم وفهم من تعيين
هذه المواضع للوصل ان ما عداها مقطوع نحو فبئس ما يشترون في
ال عمران وما ذكره الناظم منطوقا ومفهوما موافق لما في المقنع
فان ابا عمرو ذكر في باب الفصل والوصل عن محمد بن عيسى الثلاثة
بالوصل واستدرك خلاف المصاحف في قل بئسما في باب
ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار ثم قال بعد ذكر الثلاثة
وقال محمد بن عيسى كل ما في اوله لام فهو مقطوع ثم قال وكتبوا
فبئس ما يشترون مقطوعة ولا لام في اولها كان الغلط لحقها
في الزيادة اهـ قوله فيما حكى الكبراء يشير الى محمد بن عيسى وغيره
وليس له مفهوم لان قطع لبئس ما مجمع عليه باب كلما
وقل واتاكم من كل ما [illegible] قطعوا واختلف في كلما ردوا فتنا اخبر
وكلما القي اسمع كلما دخلت وكلما جاء عن خلف بلى وقرا
قطعوا اي الرسام ماضيه واتاكم من كل ما مفعوله محكية وقل
والخلف مبتدا وفي كلما ردوا متعلقة خبره فتنا اي انتشر خبرا
تمييز وكلما القي وما عطف عليه مبتدا اخبره عن خلف وبلى اي
يتبع صفة خلف وقرا بضمتين مفعوله جمع وقور كمعبود
ومعمد وقر بتر فرووها ارزن وعقل واسمع الذكور
لهم من معترضة اخبر ان كتاب المصاحف اتفقوا على قطع
كل من كلمة ما في موضع واحد وهو واتاكم من كل ما سالتموه

في ابراهيم واختلفوا في اربع مواضع كلما ردوا الى الفتنة في النسا وكلما
دخلت امة في الاعراف وكلما جا امة رسولها في المومنين وكلما التي فيها
فوج في الملك قال في المقنع قال محمد وكل ما مقطوع حرفان في النسا
كل ما ردوا الى الفتنة وفي ابراهيم من كل ما سالتموه قال ومنهم من
يصل التي في النسا اهـ وذكر التي في النسا الاعراف والمومنون والملك
في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالقطع في بعض
المصاحف وبالوصل في بعضها وكرر الناظم الخلاف تبعا للمقنع
وجعله من علما عقده لانه في سنده الكساي ومحمد او نصير وافهم
تخصيصه القطع بالمواضع المذكورة ان ما عداها موصول والكتاب
على قطع الموصولة كاهل المصاحف ولم تقع الا في سورة ابراهيم
وعلى وصل الوقتية باب قطع حيث ما ووصل اينما
وحيث ما قطعوا فاينما فصلوا ومثله اينما في النحل مشتهر
والخلف في سورة الاحزاب والشعرا وفي النسا يقل الوصل معتبرا
وقطع الرسام حيث ما ماضية فصلوا ياكتاب فاينما امرية ومثل
وصل فاينما وصل اينما اسمية وفي النحل متعلق لخبر ومشتهرا
صفة وصله مقدرا اسم فاعل نما اشتهر شاع والخلف مبتدا وفي
سورة الاحزاب والشعرا خبره ويقل وصل اينما مضارعية وفي
النسا متعلقة ومعتبرا اسم مفعول حال الفاعل من اعتبر زاد
اخبر مع الاطلاق بقطع كلمة حيث من كلمة ما وهو في البقرة في موضعين
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره قال في المقنع فاما حيث ما كنتم
موضعي البقرة فمقطوع وعلم العموم في النظم من الاطلاق قوا انما
ذكره وانه لم يكن شي من افراده موصولا لان نظيره وهو اينما وانما
المركبان من اداة الشرط وما وقع فيهما تفصيل ثم امر على جهة الاطلاق
الشامل لجميع الرسوم بوصل كلمة اين بكلمة ما في موضعين الاول في
البقرة فاينما تولوا فثم وجه الله واحترز بقيد المجاور للفا من الرابع
فيها

فيها غير مجاور للفا وهو اينما تكونوا يات بكم الله جميعا والثاني في النحل اينما
يوجهه لا يات بخير ثم اخبر ان المصاحف اختلفت في الذي في الاحزاب وهو
اينما ثقفوا اخذوا وفي الذي في الشعرا وهو اينما كنتم تعبدون من دون
الله والذي في النسا وهو اينما تكونوا يدرككم الموت وفهم من تعيينه
هذه المواضع للوصل ان ما عداها مقطوع كالمحترز عنه بالفا في البقرة
وكالذي في الاعراف اينما كنتم تدعون وفي الطول اينما كنتم تشركون قال
في المقنع قال محمد بن عيسى اينما موصولة ثلاثة احرف في البقرة فاينما
تولوا فثم وفي النحل اينما يوجهه وفي الشعرا اينما كنتم تعبدون وقد
اختلفوا فيه فمنهم من يعد الذي في البقرة والتي في النحل والتي في النسا
اينما تكونوا يدرككم الموت وفي الاحزاب اينما ثقفوا اخذوا وقال ابو حفص
الخزاز اينما موصولة اربعة احرف فذكر الذي في البقرة والنحل والشعرا والاحزاب
اهـ ولا شك ان تخصيص محمد بن عيسى الثلاثة بالوصل يقتضي قطع
ما عداها ومن جملة الواقعات في النسا والاحزاب وكذا تخصيص ابي حفص
الاربعة بالوصل يقتضي قطع الواقع في النسا فتحصل الخلاف في الثلاثة
اعني الذي في النسا والشعرا والاحزاب وبقي الاثنان اللذان في البقرة
والنحل على الوفاق لانه عدهما اولا وثانيا وثالثا ومن ثم جعل
الناظم الذي في النحل مشتهرا شايعا واشار بقوله معتبرا الى ان
وصل الذي في النسا قليل معمول به باب لكيلا وصل
في ال عمران والاحزاب ثانيها والحج وصلا لكيلا والحديد جرا
لكيلا مبتدا وجرى اي وقع وثبت خبره ووصلا مصدر في موضع
الحال من الفاعل اي موصولا وفي ال عمران والاحزاب والحج والحديد
متعلق الخبر وثانيها اي ثاني الاحزاب بدل بعض من الاحزاب
نصب على نزع الخافض اخبر على جهة الاطلاق بوصل كلمة كي بكلمة
لا في ال عمران لكيلا تحزنوا على ما فاتكم وفي الاحزاب وهو الثاني
لكيلا يكون عليك حرج واحترز بقيد الرتبة عن الاول فيها

ما عداها ومن جملته الواقع
في النسا وكذا تخصيص الب...
... اليه يقوله ... الا...
... بالوصل يقتضي قطع ...
صح

وهو لكي لا يكون على المومنين حرج وفي الحج لكيلا يعلم من بعد علم شيا
وفي الحديد لكيلا تاسوا على ما فاتكم وفهم من تعيينه هذه
المواضع للوصل ان ما عداها مقطوع كما في النحل لكي لا يعلم
بعد علم شيا والاول في الاحزاب المحترز عنه وفي الحشر كي لا يكون
دولة قال في المقنع قال محمد لكيلا موصولة ثلاثة احرف
فقط في الحج والحديد وثاني الاحزاب ثم قال ابو عمرو وقال محمد
عن نصير في اتفاق المصاحف في ال عمران لكيلا تحزنوا موصولة
وكذا رسمه الغازي بن قيس في كتابه اه ويفهم من تعيين
محمد في النقل الاول في الثلاثة دون الذي في ال عمران وذكره
ثانيا الاختلاف فيه ولم يحك الناظم في الذي في ال عمران
خلافا وهو بنا على رد النقل الاول للثاني وقد سلمه له
الجعبري ولكن فهم الاختلاف من صنيع محمد ظاهر باب يوم هم و ويكان
في الطول والذاريات القطع يوم هم و ويكان معا وصل كما جرا
القطع مبتدا ويوم هم معموله وفي الطول والذاريات خبره
ووصل مبتدا وكما جرا صفته وفي ويكان خبره ومعا حال
والجر بكسر الجيم وفتح الرا جمع جرة وهي برود يمانية وفيه اشارة
الى وصل ويكان اخبر على جهة الاطلاق بقطع كلمة يوم من كلمة
هم في الطول وهو يوم هم بارزون وفي الذاريات وهو يوم هم على
النار يفتنون هذا مراده لاما يشمل الثاني وهو من يومهم الذي
يوعدون لانه نطق به مفتوحا وفيه خفا قال في المقنع قال ابو
حفص الخزاز يوم هم مقطوع حرفان ليس في القران غيرهما في المومن
يوم هم بارزون وفي الذاريات يوم هم على النار يفتنون وكذلك
قال معلى بن عيسى وابن الانباري قال ابو عمرو وهم فيهما في موضع
رفع بالابتدا وما بعد خبره فلذلك فصل اليوم منه وهم فيما
عداهما في موضع خفض بالاضافة فلذلك وصل اليوم به وانما

ذكر

ذكر القطع في كلمة يوم هم لمجي نظايره بحسب الظاهر موصولة ثم اخبر
على جهة الاطلاق ايضا باتفاق المصاحف على وصل كلمتي ويكانه
وهما في القصص ويكان الله يبسط الرزق لمن يشا ويكانه لا يفلح
الكافرون قال في المقنع وكتبوا ايضا ويكان الله ويكانه في الموضعين
في القصص بوصل اليا بالكاف قاله لنا محمد عن ابن الانباري اه قال
الجعبري فسر ابو عمرو الوصل واحترز به عن وصل الكاف بالهمزة وان
اشتركا في التركيب فقد ارتفعت شبهة الثاني بالتوحد اه ومعناه
ان ابا عمرو فسر الوصل باتصال اليا بالكاف اذ هذا هو الاتي على
خلاف الرسم القياسي وانما احتاج الى تفسيره رفعا للتوهم ان المراد
بالوصل وصل الكاف بالهمزة لان هذا وان كان اتصالا ايضا فانه
لتوحد الكاف لا يحتاج الى التنبيه عليه لموافقته الرسم القياسي وهذا
انما يتمشى على قول الخليل وسيبويه فيه ان وي اسم فعل كصه ومه
ومعناه اعجب قال الخليل وذلك ان القوم نبهوا فقالوا متندمين
على ما سلف منهم وي وكل من ندم فاظهر ندامته قال وي وكاف كان هي كاف
التشبيه الداخلة على ان الا انها جردت هنا منه فصار كان للتحقيق
كما في الحديث كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل ومنه ما انشد سيبويه
ويكان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر
وفيه ثلاثة اقوال اخر احدها للاخفش ان وي اسم فعل والكاف حرف
خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله ثانيها للكسائي
ويونس وجماعة ان اصله ويلك فالكاف ضمير مجرور وهي كلمة تحزن
حذفت منها اللام على غير قياس وفتحت ان بعدها بتقدير اعلم
ثالثها لابي زيد وجماعة ان ويكان بجملته لفظ واحد معناه الم تر
فعلى القول الاول من الاقوال الاربعة يكون الاصل فيه فصل وي
من كان ولحينئذ على خلاف الاصل نبهوا عليه ولم ينبهوا على وصل
الكاف بان اذ هو وارد على الاصل في الحرف الا مرادي كما تقدم وعلى القول

الثاني والثالث يكون الاصل فيه فصل كلمة ويك من كلمة ان ولو بنوا على احد
هذين لنبهوا على وصلهما ايضا لمجيء ذلك على خلاف الاصل على انه لا منافاة
بين نصهم على وصل وي بكان وبين القول الثاني والثالث باب مال
ومال هذا افقل مال الذين فما ل هولاء بقطع اللام مدكرا
ومال هذا ومال الذين فمال هولاء مبتدا وبقطع اللام خبره والجملة محكية
قل ومدكرا حال من فاعل قل اسم فاعل من ادكرا فتعل من الذكر اخبر
على جهة الاطلاق بقطع لام الجر عن المجرور بعدها في اربعة مواضع
وهي مال هذا الكتاب في الكهف ومال هذا الرسول في الفرقان وفمال
الذين كفروا في المعارج وفمال هولاء القوم في النسا قال في المقنع وكتبوا
في كل المصاحف هذه الاربعة مواضع بقطع لام الجر مما بعدها وعينها
بسورها وعدها الناظم بتواليها ويندرج في مال هذا متلو الكتاب
ومتلو الرسول وقال في التنزيل فهذه الاربعة مكتوبة في جميع
المصاحف على الانفصال وكتبوا سائر ما يرد من مثلها على الاتصال
اهـ وانما ذكر القطع في كلمة مال لمجيئه على خلاف الاصل لتآلف
والى هذا اشار بقوله مدكرا واختلف القراء في الوقف على هذه المواضع
الاربعة فوقف ابو عمرو على ما واختلف عن الكسائي فروي عنه
الوقف على ما كابي عمرو والوقف على اللام كبقية القراء السبعة بلو ولات
ابو عبيد عزى ولاتحين الى الامام والكل فيه اعظم النكرا
ابو عبيد مبتدا وعزى اي نسب خبره ولات حين مفعوله والى الامام
متعلقة والكل اي كل الرسام مبتدا خبره اعظم معدى عظم اي كبر
والنكرا مفعوله وفيه اي في نقل ابي عبيد متعلقه ويروى بدل هذا
البيت ابو عبيد ولاتحين واصلا الامام والكل فيه اعظم النكرا
اخبر ان ابا عبيد ذكر ان قوله تعالى في سورة ص ولات حين مناص
كتب بالتا موصولة بحين في الامام مصحف عثمان رضي الله عنه
وان جميع الرسام بالغوا في انكار ذلك قال في المقنع وكتبوا

ولات

ولات حين مناص في ص بقطع التا من الحاء ثم ذكر بسنده الى ابي عبيد
انه قال في الامام مصحف عثمان رضي الله عنه ولا تحين مناص التا
بحين قال ابو عمرو ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف اهل الامصار
وقد رد ما حكاه ابو عبيد غير واحد من علمائنا اذ عدموا وجود
ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها قال الناحد بن
علي قال ابن الانباري كذلك هو في المصاحف الجدد والعتق بقطع
التا من حين وقال نصير اتفقت المصاحف على كتابة ولات بالتا
يعني منفصلة اهـ قال الجعبري وهذا معنى قوله والكل فيه اعظم
النكرا اهـ وقال ابو عبيد في كتابه عن القراءة ووقف ولات اي بالتا
والهاء على الرسم وهو حجة لولا حجج الاولى انا لم نجد في كلام العرب لات
الثانية قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه ليس حين فرار واخرتها
لا الثالثة ان هذه التا انما وجدناها مع اسما الزمان عقب لا ودونها
وهذا يبين انها مع حين لعدم لا وحاصل كلامه ثبوت تحين في كلام العرب
والخط تابع له مع لات كما ادعى كما برهن وانكاروهم غير متوجه
عليه لانه حكى ما راى فلا دخل عليه كما علم في علم النظر ولا على
الامام لانه حاكم عليهم وتمسكهم بعدمه في بقية الرسوم لا ينهض
مستندا لعدم الراده في طاب اذ مفهوم كل منهما مفهوم مخالفة
بخلاف قوله وفي الكهف واصطبروا مصرا به الف اذ هو مفهوم موافقة
ولا خلاف المحل ولان كلا من العثمانية اصل براسه ويتوجه
الانكار عليهم من ثلاثة اوجه احدها انكارهم رواية العدل
الضابط وثانيها انكارهم ما ثبت في كلام العرب وهو قياس الخط وثالثها
اعتقادهم ان اتصال التا بحين لازم لانفصالها من لا وليس كذلك
فالاول واضح بنفسه واما الثاني فقد ثبتت زيادة هذه التا
في جملة من الحروف نحو ربت وثمت ونحو لات في نقل الخليل وسيبويه
والاخفش والكسائي ويقولون معناها ليست قال في الاصلاح

وبه قال ابو عبيد وهى الناقة الواحدة او الجنس على شذوذ من قوله
حنت نوار ولات هنا حنت • وبدا الذى كانت نوار اجنت
وهذا نص على زيادة التا فى لات وقد ابطل هذا بحج الى عبد الله
وقد زيدت التا ايضا فى جملة من اسما الزمان ومنه قول ابن عمر
رضى الله عنهما حين سئل عن عثمان رضى الله عنه فذكر مناقبه
اذهب بهذه تلان الى اصحابك وقول الشاعر
نولى قبل يوم بيان جمانا • وصلينا كما زعمت تلانا
ومنه قول السعدى
العاطفون تحين ما من عاطف • والمطعمون زمان اين المطعم
وغلط من الحقها بالنون من وجهين ومنه قولهم كان هذا تحين
كان ذاك وهذا نص على زيادتها فى الازمنة وتجاد باها فى قول
ابى زبيد الطائى انشده الاخفش والفرا
طلبوا صلحنا ولات اوان • فاجبنا ان ليس حين بقاء
وقول الاخر ندم البغاة ولات ساعة مندم • والبغى مرتع مبتغيه وخيم
ومنه قوله تعالى ولات حين مناص واياك ان تجرى هذا التجاذب فى
مال هذا واما الثالث فيحتمل ان الكلمتين وصلتا بالاعتبارين
وصل العامل بالمعمول او وصل الضعيف بالقوى فوجه لات اللغة
الكبرى ووجه تحين اللغة القلى وقصد المزج تقوية وتنبيها
على الافتقار ويتفرع على الاول الوقف على التا او الها والابتدا
بالحا وعلى الثانى الوقف على الالف والابتدا بالتا وعلى الثالث الوقف
على النون اه وهو مشتمل على التحقيق والقضا الفصل بالحكم العدل
ومعنى قوله لعدم اطراده فى طلب انه مما الجحدرى نسب الى الامام
مصحف عثمان رسم القاطب بالياء ولم ينكروه حيث انفرد بروايته
عنه كما انكروا على ابى عبيد وصل التا بحين هنا ومعنى قوله اذ
مفهوم كل منهما مفهوم مخالفة ان نسبة ابى عبيد والجحدرى الى

الامام تقتضى مفهومها انه غيره من المصاحف بخلاف ذلك ومعنى قوله
اهبطوا مصرا ان ابا عبيد روى قيد عن الامام الف بعد الرا ولكنه
لا يقتضى مفهومه ان غير الامام بخلاف ذلك اذ كل المصاحف بالالف
ولكنه حكى عن الامام ما راى فيه وقوله موجه لات الخ اى وجه رسم
لات مفصولة عن حين رعى اللغة الكبيرة ووجه رسم تحين موصول
التا بحين موافقة اللغة القليلة وهى دخول التا على اسما الزمان
او قصد مزج لات بحين كيومئذ وحينئذ وقوله ويتفرع على الاول
رعى يعنى لات بالفعل وقوله على الثانى هو تحين بوصل التا على
اللغة القليلة وقوله وعلى الثالث هو تحين ايضا على قصد الامتزاج
وقوله وغلط من الحقها بالنون من وجهين وذلك انهم صيروا التا ها
ثم ادخلوها فى غير موضعها لانها انما تنجر على النون فى موضع القطع
والسكوت فاما مع الاتصال فانه غير موجود تتمة لم يذكر
الناظم فى هذا الباب بيسوم وكانما ونعما ومهما وربما والياسين
وكالوهم او وزنوهم مع انها مذكورة فى المقنع اما بيسوم فقد تقدم
فى باب حروف من الهمز وكذلك كانما تقدم اندراجه فى ان وقال
فى المقنع فاما نعما فى البقرة والنسا ومهما فى الاعراف وربما يود فى الحجر
موصول فى جميع المصاحف حدثنا محمد بن على قال حدثنا ابن الانبارى
قال ثنا ادريس قال حدثنا خلف قال قال الكسائى نعما حرفان لان
معناه نعم الشى وكتبا بالوصل اه واعلم ان للنحويين فى مهما ثلاثة
اقوال احدها انه اسم شرط بسيط غير مركب واختاره ابن هشام
فى مغنيه ثانيها انه مركب من مه وما الشرطية ثالثها انه مركب
من ما الشرطية وما المزيدة مع بعض ادوات الشرط ولكن ابدلت
الالف الاولى ها دفعا للتكرار فعلى القول الاول يكون التنبيه
على وصله كالتنبيه على وصل كالوهم اعنى انه لتعيين احد احتماليه
ورفع الوهم لا انه من الالفاظ التى الاصل فيها الفصل ولكنه

وصل كغالب الفاظ هذا الباب واما ال ياسين ففي المقنع بسنده
الى ابى عبيد وكتبوا في جميع المصاحف على ال ياسين بقطع اللام
من اليا اهـ ونحوه لابي داود عن المصاحف وزاد انه في قراة غير
نافع وابن عامر بكسر الهمزة وسكون اللام على النسب الى الياس اهـ يعني
ان اصله في هذه القراة الياسين بياءين اولاهما مشددة للنسب ثم
خفف بحذفها كما فعل به في على بعض الاعجميين وكان الناظم انما سكت
عنه لمجيء الفصل فيه في قراة نافع وابن عامر على الاصل وانما يكون
مخالفا للخط القياسي في قراة غيرهما بكسر الهمزة وسكون اللام اما على
التوجيه المتقدم في التنزيل واما على ان ياسين اسم ادريس عرف
باللام ذات ولكن كسرت همزتها على الاصل المرفوض ولم تحذف وصلا
وقد قرئ شاذا الياسين بهمزة وصل مفتوحة تسقط في الدرج
على المعهود في همزة ال واما كالوهم ووزنوهم ففي المقنع كتبوا كالوهم
او وزنوهم موصولين من غير الف بعد الواو وقاله كذا الخاقاني
عن احمد بن علي عن ابي عبيد اهـ يعني الوصل في هذين
ترك رسم الالف الدالة على الانفصال بعد الواو وحكى
في التنزيل اجماع المصاحف على وصلهما قال ومعناه كالوا لهم
او وزنوا لهم فحذفت اللام واوقع الفعل على هم فصار حرفا واحدا
والعرب تقول كلتك طعاما كثيرا ووزنتك مالا عظيما بمعنى كلت لك
ووزنت لك اهـ قال الصفاقسي فضمير هم في هذا موضع نصب
تعدى اليه الفعل وهو كالوا بنفسه بعد حذف اللام والمفعول
الذي يتعدى اليه بنفسه وهو المكيل والموزون محذوف وقال
عيسى وحمزة هم ضمير رفع موكد لضمير فاعل كالوا وهو الواو
فعلى هذا المكيل والموزون لا يحذف وقيل اهـ وباعتبار تطرق
الاعرابين فيه المذكورين احدهما للاتصال والاخر للانفصال اختصا
بالذكر دون ما شابههما مما اتصل فيه الفعل المسند الى ضمير الجماعة

بضمير

بضمير مفعول نحو فهزموهم واقتلوهم ولا تقتلوهم

باب ها التانيث التي تكتب تا

ودونك الها للتانيث قد رسمت تا لتقتضي من انفاسها الوطرا
فابدا مضافا فانها لظاهر نزعا وثن في مفردات سلسلا خبرا

لما فرغ من الكلام على المقطوع والموصول اعقبه كابي عمرو بالكلام على رسم
ها التانيث بالتا وذلك للمناسبة بينهما في ظهور اثر كل منهما
وقفا وان كان هذا الباب نوعا من البدل اعتبارا بالوقف بالها
في الجملة وتسمى هذه الها تا تانيث ايضا واختلف ايهما الاصل فقال
سيبويه والفرا اصلها في الاسم الموحد التا لجريان الاعراب عليها
وثبوتها في الوصل الذي هو الاصل ولثبوتها في الفعل وقال ابن
الانباري طيء تقول في الوقف هذه جاريت وامرات فاثباتها في الحالين
دليل الاصالة وجعلت في الوقف ها فرقا بينها وبين عفريت وملكوت
وقال ابن كيسان فرقا بينها وبين الفعل وقال ثعلب وجماعة
من الكوفيين اصلها الها قال بعضهم وربما قال الفرا بهذا وذلك
للفرق بين النوعين وجعلت تا في الوصل لتقوى على تحمل الاعراب
من حيث كانت الها ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها
فقلبت حرفا يناسبها في الهمس ويفارقها في انه اقوى منها بالشدة
وقد اخرج الناظم بتسميتها ها التانيث التي في جمع المونث
كجنات عدن وفي الفعل كقامت اذ الموجود فيهما تا لا ها
كما خرج الفعل ايضا بقيد الاضافة واحترز بالمضاف عن
غير المضاف الى ضمير لتعين رسمه بالها وبكونه مضافا الى الظاهر
من المضاف الى ضمير لتعين رسمه بالتا وانما اختص المضاف
الى الظاهر برسم بعضه تا دون المضاف الى الضمير لظهور الانفصال
في الاول دون الثاني اذ ليست تاؤه محل وقف واختص ايضا برسم
بعضه تا دون غير المضاف لتاكد مراعاة الاتصال فيه بسبب

الاضافة وقد استفيد من الترجمة ان ما لم يذكر ان هاء من هاءات
التانيث مرسوم بالها وهو كذلك نظرا الى ان الخط مبني على
الوقوف وان لم تكن الهاء الاصل في قول البصريين واتفق القراء
السبعة على الوقوف بالها فيما رسم منها هاء لمطابقة الرسم اللغة
الفصحى واختلفوا فيما رسم منها تا ترجيحا للغة الفصحى
مع التايد بموافقة النظاير المكتوبة ها ولصريح الرسم
في التايد بلغة طي قوله ود وتك اسم حذ والها مفعوله
والكاينة للتانيث صفتها وتا مفعول ثان لرسمت والجملة
في موضع الحال والوطر اي الحاجة مفعول لتقضي ومن انفاسها
اي من حسن جمعها متعلق لتقضي اي تودي ومضافات المونث
معمول فابدا على نزع الخافض والظاهر يتعلق المضافات ونزعا
اي ابوابا حال فلفظ رحمت باب وكذلك نعمت وسنت وفطرت
ونحوها والنزع كصرد جمع نزعة اي باب ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام منبري على نزعة من نزع الجنة والعرب تقول
لموضع الدخول والخروج من الحي نزعة وفي مفردات متعلق بن
ومشبهة سلسلا خضرا حال والسلسل الما العذب او البارد
والخضر كتف الغض والحسن للنظر والبارد ومنه قوله
عليه الصلاة والسلام الدنيا حلوة خضرة ويروى خصرا بالصاد
المهملة يقال يوم خصر اي بارد والمعنى خذها التانيث
المرسومة في المصاحف تا التمس من حسن ضبطها الى مطلوبك
من الوقف وابدا بالاسما المونثة المضافة الى الاسما الظاهرة
المتفق على توحيدها ثم انتقل الى المفردة عن الاضافة والمضافة
المختلف في توحيدها وجمعها باب المضافات الى الاسما الظاهرة
الظاهرة والمفردات الاحسن ان يترجم بالفصل ليشعر انه
من باب ما رسم بالتا من الاسما المونثة وبدا بالرحمة وثنى

بالنعمة

بالنعمة تبعا للمقنع تنا ولا
في هود والروم والاعراف والبقرة ومريم رحمت وزخرف بشرا معا
ورسم تا رحمت مبتدا وبشرا اي شاع خبره ويروى سبرا اي خبر وعلم وفي
هود وما عطف عليه متعلقه ومنع هود من الصرف على احد الوجهين في نحو
هند واسكن البقرة اعطا للوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام كثير
في الشعر كقوله لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فاضطجع
ومعا حال من الزخرف اخبر على جهة الاطلاق ان رحمت كتبت بالتا اتفاقا
من المصاحف في سبعة مواضع في هود رحمت الله وبركاته عليكم اهل
البيت وفي الروم فانظر الى اثار رحمت الله وفي الاعراف ان رحمت
الله قريب من المحسنين وفي البقرة اولئك يرجون رحمت الله وفي
مريم ذكر رحمت ربك وفي كلمتي الزخرف معا اهم يقسمون رحمت ربك
ورحمت ربك خير مما يجمعون ولم يرتبها للوزن ونبه على الاتفاق
بقوله بشرا اي شاع في جميع المصاحف قال في المقنع حدثنا محمد
ابن احمد قال ثنا محمد بن قاسم النحوي قال كل ما في كتاب الله عز وجل من
ذكر الرحمة فهو بالها الا سبعة مواضع احرف ثم عينها بسورها مرتبة
ونعمت في لقمان والبقرة والطور والنحل في ثلاثة اخرا
وفاطر معها الثاني بمايدة والاخران بابراهيم اخيرا والعمران
ورسم تا نعمت ماضية وفي لقمان وما عطف عليه متعلقه والبقرة كالبقرة
وفي ثلاثة بدل بعض من النحل اي في ثلاثتها واخرا حال من ثلاثة
اي متاخرة من قولهم جا اخرا اي اخيرا وفاطر عطف على لقمان والموضع
الثاني الكاين بالمايدة والموضعان الكاينان بابراهيم مبتدا ومعها
اي مع فاطر ومع الخمسة خبره واذ تعليلية معمولة لمتعلق المجرور
قبلها وحذرا اي علم الموضعان من الحذر اي الحرص ماضية مجرورة
باضافة اذ والعمران عطف على فاطر اخبر على جهة الاطلاق
ان نعمت رسم بالتا في احد عشر موضعا في لقمان الم تر ان الفلك تجري

في النحل بنعمت الله وفي البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم
وفي الطور فما انت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون وفي الاحرف الثلاثة
الاخيرة في النحل وهي وبنعمت الله هم يكفرون يعرفون نعمت الله ثم
ينكرونها واشكروا نعمت الله واحترز بقيد الرتبة عن الاول والثاني
وهما وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها افبنعمة الله يجحدون
ولا مدخل لغير المضاف هنا وهو وما بكم من نعمة فمن الله حتى يحتاج
الى الاحتراز عنه. وفي فاطر اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله
وفي المائدة الثاني فيها وهو اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم
واحترز بقيد الرتبة عن الاول فيها وهو واذكروا نعمت الله عليكم
وميثاقه وفي ابراهيم الاخيران فيها وهما الم تر الى الذين بدلوا
نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفي العمران واذكروا
نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء قال في المقنع بسنده المتقدم وكل ما في
كتاب الله عز وجل من ذكر النعمة فهو بالهاء الا احدى عشر حرفا
فانه بالتاء وعدها بسورها وعينها بمجاورها واندرج في
اطلاق الناظم البقرة اول موضعيها ومن يبدل نعمت الله
وهو متفق الهاء واما اول موضعي لقمان واسبغ عليكم نعمه فعند المذكر
لا تانيث فيه وعند المونث اخرجه فيه الاضافة بقوله اخرا
الى انهما الثابتان بالتاء في المصاحف.
وامرات بها ومعا بيوسف واهد السايل تحت النمل مؤخرا
معها ثلاث لدى التحريم ورسم تا امرات ماضية وبها اي
في العمران متعلقة ويوسف معطوف على الضمير ومن ثم
اعاد الجار وصرف للوزن واهد السايل امرية والى الحرف الكاين
في سورة تحت النمل متعلقة ومؤخرا حال الفاعل اسم فاعل من
اي تجر طلب الاجر وثلاث مبتدا ولدى التحريم صفته فمعها
اي مع المتقدمات خبره اخبر مع الاطلاق ان امرات رسم بالتاء في

سبعة

سبعة مواضع في العمران اذ قالت امرات عمران وفي يوسف امرات العزيز
تراود وقالت امرات العزيز الان وفي القصص وقالت امرات فرعون
وفي التحريم امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون اذ قالت وما
عدا هذه السبعة فهو بالهاء نحو كلالة او امراة وان امراة خافت
وامراة مومنة وقد نظم الجعبري المكتوب بالتاء في قوله
،، وامراة مع زوجها معدودة فيها وها بنائها ممدودة ،،
قال في المقنع بسنده المتقدم وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر
المراة فهو بالهاء الا سبعة احرف وعينها بسورها وتبعه الناظم وتعيين
السور ايضاح لعدم التزاحم وقد يقال ان غير المضاف لم يدخل فلم
يخرج اذ لم تنعقد الترجمة لغير المضاف سنت مع في الانفال مع
فاطر ثلاثها اخرى وغافر اخرا ورسم تا سنت ماضية وفي الانفال
متعلقة ومع فاطر حال وثلاثها اي ثلاث فاطر بدل واخرا حال
جمع اخرى تانيث اخر وليس هو مع اخرا ليطا للتغاير وغافر عطف
على فاطر واخرا حال اخبر مع الاطلاق ان سنت رسمت بالتاء في
الانفال وان يعودوا فقد مضت سنت الاولين وفي ثلاثة احرف
في فاطر فهل ينظرون الا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا
ولن تجد لسنت الله تحويلا وفي غافر سنت الله التي قد خلت في
عباده واحترز بتعيين المواضع الخمسة عن غيرها نحو سنة من
قد ارسلنا في الاسرا سنة الله في الذين خلوا من قبل في الاحزاب
سنة الله التي قد خلت من قبل في الفتح فانه بالهاء قال في المقنع
بسنده المتقدم وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر السنة
فهو بالهاء الا خمسة احرف وذكرها بسورها وقول الناظم اخرا
واخرا بيان لمحالها ايضاحا وليسا قيدين لعدم التزاحم
وفطرت شجرت لدى الدخان بقيت معصيت ذكرا اهـ
معا وقرت عين وابنت كلمت في وسط الاعراف وجنت البصر

لدا اذا وقعت والنور لعنت قل فيها وقبل نجعل لعنت ابتدا
ورسم فطرت بالتا ماضية وشجرت عطف على فطرة ولدى الدخان
صفة لشجرت وبقيت مبتدا ومعصيت عطف عليه خبره ذكرا
فيما رسم بالتا والالف ضمير هما ومعا حال من الضمير ورسم قرت عين
بالتا ماضية وابنت وكلمت الكاينة في وسط اعراف السور وجنت
ابصر معطوفان جمع بصير اى ذى بصيرة ولدا اذا وقعت
صفة جنت والنور مبتدا اخره رسم فيها تا لعنت والجملة محكية
قل وتا نجعل لعنت مبتدا خبره ابتدا المجهول ببدر اى سارع
وقبل النور ظرف بنى لقطعه عن الاضافة اخبر مع الاطلاق
ان هذه الكلم رسمت بالتا منها فطرت وهي بالروم فطرت
الله التي فطر الناس عليها قال في المقنع في الذكر الثامن المترجم
بذكر حروف منفردة وكذلك رسموا بالتا فطرت الله في
الروم وذكر السورة ايضاح لتوحيدها ومن ثم اطلقها الناظم
ومنها شجرت في الدخان ان شجرت الزقوم طعام الاثيم
واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو اذلك خير
نزلا ام شجرة الزقوم في الصفات ولا يخفى انه لا يحتاج الى
الاحتراز عن الواقع بعده في الصافات ايضا وهو شجرة من
يقطين لعدم الاضافة قال في المقنع بسنده المتقدم
وكل ما في كتاب الله تعالى عز وجل من ذكر الشجرة فهو بالها
الا حرفا واحدا في الدخان ان شجرت الزقوم ومنها بقيت وهو
في هود بقيت الله خير لكم ولا يتوهم دخول اولوا بقية لما
تقدم قريبا قال في المقنع وكتبوا في هود بقيت الله خير لكم بالتا
واطلقها الناظم اعتمادا على ترجمة الباب لان المراجم غير مضاف
ومنها كلمتا معصيت جميعا وهما في المجادلة ويتناجون بالاثم
والعدوان ومعصيت الرسول فلا تتناجوا بالاثم والعدوان

ومعصيت

٩٩

ومعصيت الرسول قال في المقنع بسنده المتقدم وكل ما في كتاب الله
عز وجل من ذكر المعصية فهو بالها الا حرفين وذكر موضعى المجادلة
واطلقها الناظم لتعينها ومنها قرت عين لى ولك في القصص واحترز
بقيد المجاور لعين من غير المجاور كـ وهو في الفرقان هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين ~~قال في المقنع قال ابن الانباري وكل ما في كتاب~~
~~الله من ذكر قرة فهو بالها الا حرفا~~ وفي السجدة فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين قال في المقنع قال ابن الانباري وكل ما في كتاب الله عز وجل
من ذكر قرة فهو بالها الا حرفا واحدا في القصص قرت عين لى ولك
وقال الجحدري نصير في اتفاق المصاحف قرت عين لى ولك بالتا
ومنها ابنت وهو في التحريم ومريم ابنت عمران قال في المقنع وكذلك
رسموا ومريم ابنت عمران في التحريم بالتا واطلقها الناظم لتعينها
ومنها كلمت في الاعراف وتمت كلمت ربك الحسنى على بنى اسرايل
واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو وتمت كلمت ربك
لاملان في هود قال في المقنع وكل ما في كتاب الله عز وجل من
ذكر الكلمة على لفظ الواحد فهو بالها الا حرفا واحدا في الاعراف
وتمت كلمت ربك الحسنى فان مصاحف اهل العراق اتفقت
على رسمه بالتا ورسمه الغازي بن قيس في كتابه بالهاء وقال معلى
الوراق سالت عاصما يعني الجحدري عن كلمت ربك فقال في
الانعام تا وفي الاعراف ها وهذا يقتضي ثبات الخلاف ولم يعتمد
الناظم الا على الاول ثم قال الكلمت في وسط اعرافها قاطعا
بالتا وما عداه بالها مما هو متفق على توحيده وهو معنى قول
المقنع على لفظ الواحد واما المختلف فيه في القراءة اى الذى قرى
بالافراد والجمع وذلك حرف في الانعام تا وفي الاعراف ها وحرفان
في يونس وحرف في الطول حسبما ياتي ان شا الله تعالى ومنها جنت في
سورة الواقعة وهو وجنت نعيم واحترز بقيد السورة عن الواقع

فى غيرها نحو ا ن جنة الخلد فى الفرقان من ورثة جنة النعيم فى الشعرا
وهو متعدد قال فى المقنع وكل ما فى كتاب الله عز وجل من ذكر الجنة فهو
بالهاء الا حرفا واحدا فى الواقعة وجنت نعيم وهذا معنى قوله وجنت
البصر لذى اذ او تعت واضافها الى العلما لتنبيههم اياها فيها اذ الشى
يضاف الى الشى بادنى ملابسة كقولهم لاحدها مل الخشبة خذ طرفك
ومنها فنجعل لعنت الله وهو فى ال عمران ولعنت الواقع فى النور
وهو والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين
واحترز بقيد المومنين عن غيرها نحو نجعل لعنة الله على الكاذبين
اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنت الله وهو متعدد قال فى المقنع
قال ابن الانبارى وكل ما فى كتاب الله عز وجل من ذكر اللعنة
فهو بالهاء الا حرفان وعينهما بال عمران والنور ونبه الناظم
بقوله وقبل النور فنجعل لعنت الله على ان الترتيب عكس
النظم لان ال عمران قبل النور ومعنى ابتدر سورع اليها
استدركا باب المفردات والمضافات المختلف فى جمعها
اي هذا باب المفردات عن الاضافة والمضافات والمختلف فى
جمعها صفة المفردات والمضافات والتقدير المختلف فى جمع بعضها
وتوحيده لان بعض المذكورات فى هذا الباب لم يختلف فيه
وها كت من مفرد ومن اضافة مما فى جمعه اختلفوا وليس منكدرا
وهاك اسم خذ واللفظ الذى اختلفوا اى القرا فى جمعه مفعوله ومن مفرد
ومن اضافة اى مضاف بيان لما ومنكدرا حال ليس اسم فاعل من انكدر
الطير والنجم اسرع وانقض ومن انكدرا انتثر وتفرق والمعنى
خذ ما رسم بالتا من اسما المفردة والمضافة التى اختلفت القرا فى قراة
بعضها بالجمع والافراد وليس ذكرها على سرعة تدهشك ولا انتثار
يتعبك بل على رفق يونسك وجمع يسر يريحك
فى يوسف اية منها غيابة قل فى العنكبوت عليه اية انزل ا

جمالة

١٠٠

جمالة بينات فاطر ثمرت فى الغرفة اللات هيهات العزايم ا
ورسم ايات وغيابات بالتا ماضية وفى يوسف متعلقة ومعا حال غيابات
وتا عليه اية مبتدا واثر اى نقل خبره وفى العنكبوت متعلقة والجملة
محكية قل ورسم جمالات وما عطف عليه بالتا ماضية واسكن ثمرت اجرا
للوصل مجرى الوقف والعذاب صفة للجميع جمع عذب او عذبة والعذب
من الطعام والشراب المسائغ وصرا بالفتح والكسر مقصور تمييزا وهو الما
المجتمع الحسان اجتماعا ووصفا والصرى ايضا الما الذى طال مكثه حتى تغير
طعمه يقول ان العيون العذبة لم ترد حتى تغير ماوها واسن وفى ذلك
اشارة الى قلة من يطلب العلم اخبر مع الاطلاق الشامل لجميع شيوخ
النقل ان هذه الكلم رسمت بالتا منها اية فى يوسف لقد كان فى يوسف
واخوته ايت للسايلين وفى العنكبوت لولا انزل عليه اية من ربه
واحترز بقيد المجاور لعليه من غير المجاور فيها ومنها غيابات الجب
معا فى يوسف والقوه فى غيابة الجب واجمعوا ان يجعلوه فى غيابت
الجب وتقرا هذه المواضع بالجمع والافراد قال فى المقنع وكل ما فى كتاب
الله عز وجل من ذكر اية فهو بالهاء الا حرفا واحدا فى العنكبوت
لولا انزل عليه ايت من ربه ويقرا بالجمع والافراد وقال عقبة وكتبوا
فى كل المصاحف فى يوسف ايت للسايلين وغيابت الجب وينبغى ان
يقول الا حرفين فى يوسف والعنكبوت لكن خص واحدا بالاستثنا
والاخر بالخبر فنشا من غموض العبارة وهم كما وقع للشارح حيث قال
فكانه سهى عن الذى فى يوسف وكيف يقال سهى عنه وقد ذكره معه
فى فصله ثم قال ونسى ما ذكره فى اول الكتاب توهم انه ذكره فى
انزلنا فيه باعتبار التا كله بل ذكره ثم باعتبار حذف الالف وهنا
باعتبار رسم التا وكذا غيابت ومن ثم لم يحكم بتكرارها وعلى
الاتفاق فى النظم من الاطلاق ومنها جمالت وهى فى المرسلات
كانه جمالت صفر قال فى المقنع وفى والمرسلات كانه جمالت صفر

بالتا ويقرابهما وتقدم حذف الفه في نقل نافع واطلقه الناظم لتوضحه
فذكر السورة في المقنع ايضاح ومنها بينات في فاطر فهم على بينت
منه قال في المقنع وفي فاطر فهم على بينت منه بالتا ويقرابهما ومنها
ثمرت وهو في فصلت وما تخرج من ثمرت من اكمامها قال في المقنع وكل ما
في كتاب الله عز وجل من ذكر الثمرة فهو بالها الا حرفا واحدا في فصلت
من ثمرت من اكمامها ويقرابهما واطلقه الناظم مع تقدده اعتمادا على قوله
في ترجمة الباب المختلف في جمعها مخرج متفق التوحيد والجمع ومضى حذف
الفه ومنها في الغرفت وهو في سبا وهم في الغرفات امنون واحترز بقيد
المجاور لغيره عن العاري عنها وهو في البقرة الا من اغترف غرفة بيده وفي
الفرقان اوليك يجزون الغرفة قال في المقنع وكتبوا في كل المصاحف
في سبا في الغرفات امنون بالتا ويقرابهما وتقدم حذف الفه ومنها
اللات وهو في النجم افرايتم اللات والعزى قال في المقنع وكتبوا
اللات في النجم بالتا واطلقه الناظم لتعينه ولم يختلف القرا
فيه بالافراد والجمع وانما اختلفوا في الوقف عليه فوقف الكساي
بالها وغيره بالتا واللات اسم صنم صخرة بالطايف اصله لوهة
حذفت لامه ففتحت عينه لمكان الها فقلبت الفا ومنها
هيهات وهو في المومنين هيهات هيهات لما توعدون قال
في المقنع وهيهات هيهات في المومنين ولو عطف وقال الناظم
هيهات معا سيرا نصا على الموضعين ورفع ارادة توهم احدهما
ولم يختلف القرا فيه الا في الوقف فوقف عليه الكساي والبزي
بالها والباقون بالتا وهيهات اسم بعد هيهيه ابدلت ياوه
الثانية الفا على القياس
في غافر كلمت اختلف فيه وفي الثاني بيونس ها بالعراقي سرا
والتا شام مدني واسقطه نصرهم وابن الانباري بجدنظرا
وفيها التا اولى بهم ظم بالتا بيونس في الا والجرز كما عطرا

والثا

والثلثة الانعام عن كل ولا الف ٤ فيهن كلمت مبتدا والخلف فيه
خبره وفي غافر متعلق الخبر وها مبتدا خبره سري وفي مصاحف
العراق متعلقه وفي يونس بدل بعض منه وفي الثاني بدل بعض من
يونس والثاني ثاني يونس مبتدا خبره شام ومدني ابدل الهمزة شامي
وخفف ياوه وحذف الثانية للساكنين واستعمل سماعية مدني
للوزن واسقط ثاني يونس ماض ومفعوله ونصر الرسام فاعله
وابن الانباري عطف عليه والوزن على النقل بجد امرية من جاد
حسن ونظرا تمييز اي لجد نظرك اي فكرك والتا مبتدا خبره اولى اي
احق من الها وفيهما اي في غافر وثاني يونس متعلقه وثم بمعنى الواو
وكلهم اي كل الرسام مبتدا خبره ذكا عطرا اي اشتهر وشاع فصار
في الشهرة بمنزلة الشي العطر التي تذكوا رايحته وينتشر طيبه
ويفوح عطره بحيث لا يخفى وهذا معنى قد تكلم به الشعر كثيرا
وعطرا حال الفاعل وبالتا متعلق الفعل وفي يونس معموله
وفي الكلمة الاولى بدل بعض منه والتا مبتدا وعن كل من الرسام
خبره وفي الانعام معمول متعلق الخبر واللفظ على النقل ولا
اخت ليس والف اسمها وفيهن اي في كلمت خبرها اخبر ان المصاحف
اختلفت في رسم وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا
في غافر ففي اكثر المصاحف بالتا وفي قلها بالها قال في المقنع
في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار وفي المومن
في بعض المصاحف وكذلك حقت كلمت ربك بالتا وفي بعضها
كلمه بالها اهـ ولم يذكر فيه خلافا في هذا الموضع ثم اخبر ان
المصاحف اختلفت ايضا في الحرف الثاني في يونس وهو ان الذين
حقت عليهم كلمت ربك لا يومنون فرسم بالها في المصاحف
العراقية وبالتا في الحجازية والشامية قال في المقنع في باب
ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار فاني وجدت الحرف

الثاني من يونس في مصاحف اهل العراق بالهاء وحدثنا ابن خاقان
قال حدثنا احمد قال حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد باسناده عن ابي
الدرداء ان الحرف الثاني من يونس في مصاحف اهل الشام بالتاء على الجمع
ووجدته انا في المصاحف المدنية بالتاء على قراءتهم والمراد بالثاني
في يونس الثاني مما قرئ بالافراد والجمع لان الثاني في يونس وكذلك
الاول ثم اخبر ان الحرف الثاني في يونس اسقطه نصير بن يوسف وابن
الانباري ولم يذكراه فيما رسم بالتاء قال في المقنع قال محمد بن عيسى عن
نصير كلمت ربك ثلاثة في الانعام وفي اول يونس وفي غافر وحدثنا
محمد بن احمد قال ثنا ابن الانباري ان المرسوم من ذكر الكلمة بالتاء
ثلاثة امكنة في الاعراف والاول في يونس والذي في المومن وقال
غيرهما هي اربعة وزاد الثاني بيونس اهـ يعني واخرج العراق
لشذوذ قراءته بالجمع قال الجعبري واياك ان تفهم من اسقاطهما
عدم حكمه كلا بل اخرجاه من متفق التاء ويحتملونها فهم من
كلامهما انه متفق الهاء عندهما وقد نبهك بقوله تجد نظرا
على تجويد الفكر في كلامه وحمله على مراده ثم اخبر ان الاول
الاول والحسن في الحرف الثاني بيونس والذي في غافر رسمهما
بالتاء وذلك لما رجح النقل عنده فيهما قال في المقنع وكذلك
وجدت انا الاربعة الاحرف بالتاء في المصاحف المدنية وحدثنا
ابو الفتح قال حدثنا جعفر بن محمد قال ثنا عمر بن يوسف قال ثنا
الحسين قال ثنا اليزيدي قال كتبوا الكلمت في الاول من يونس
وفي غافر بالتاء وقال فيه ايضا اما قوله تعالى في الانعام
وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا وفي يونس كلمت ربك الاولى
وفي غافر كلمت ربك فاني وجدت هذه الثلاثة بالتاء في مصحف
العراق من غير الف ثم اخبر ان الرسام كلهم اتفقوا على رسم كلمت
بالتاء في الانعام وفي اول يونس كذلك حقت كلمت ربك على الذين

فسقوا

فسقوا وقد اندرج هذان الحرفان في ثلاثة نصير والاربعة في المدنية
ووجدهما ابو عمرو كذلك في العراقي واندرج اول يونس ايضا في كلام
اليزيدي قال في المقنع وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود
عن بشر بن عمر عن معلى الوراق قال سالت عاصما عن كلمت
ربك فقال التي في الانعام تا وقال في باب ما اتفقت عليه
مصاحف اهل الامصار وكتبوا في يونس كذلك حقت كلمت ربك
على الذين فسقوا بالتاء ثم اخبر ان هذه الاربعة لم يرسم فيها
الف بعد الميم قال في المقنع من غير الف قبلها اي قبل التاء
واطلق الناظم محله اعتمادا على اللفظ وكرر حذف الالف تبعا
للمقنع لانه تقدم في قوله وكل جمع كثير الدور ثم قال
وهذه المواضع الاربعة تقرا بالجمع والافراد **والتا في مرضات قد جرى**
وذات مع يا ابت ولات حين وقل بالها مناة نصير عنهم نصرا
والتا مبتدا وقد جرى اي علم خبره وفي مرضات متعلقة وفسر
الشارح جرى بما يقتضي انه بالحاء المهملة فقال يقال حبرت الخط
حبرا اذا احسنته وذات الكائن مع يا ابت ولات حين عطف
على مرضات ونصير مبتدا خبره نصرا ومناة مفعوله وبالها
وعنهم اي الرسام متعلقة اخبر ان المصاحف اتفقت على رسم
مرضات بالتانيث وقع نحو مرضات الله ومرضات ازواجك
قال في المقنع وكذلك رسموا مرضات الله حيث وقع اي بالتاء
وعلم العموم في النظم من الاطلاق ولم يختلف فيه القراء في
الوقف فوقف الكسائي بالهاء وغيره بالتاء واتفقت ايضا على
رسم ذات بالتانيث وقع نحو ذات الشوكة وذات بهجة
وذات البروج وذات لهب قال في المقنع وذات بهجة في النمل
وذات الشوكة وبذات الصدور حيث وقع وعلم العموم في
النظم من الاطلاق قال الجعبري فقول الشارح لم يذكر ابو عمرو

اى فى المقنع بقية الباب اى ام او ذات وصوب اطلاق الناظم
فيه نظرا لانه نص على ثلاثة وبنه على العموم بقوله حيث وقع
ووقف الكساى على ذات بهجة ذاه بالها والباقون بالتا
وذات معناه صاحبة مونث ذو بمعنى صاحب واصله
ذوية ولم يونث على لفظه مذكره فاشبه بنية الجمع على
لزوم تاية ووزن ذو بمعنى صاحب عند سيبويه فعل
بالتحريك ولامه يا وعند الخليل فعل بالاسكان ولامه واو
اصله ذوو وقال ابن كيسان يحتمل الوزنين جميعا واتفقت
ايضا على رسم يا ابت بالتانيث وقع كما فى المقنع وفهم العموم فى
النظم من الاطلاق ووقف ابن عامر وابن كثير بالها والباقون
بالتا واتفقت ايضا على رسم ولات حين بالتا كما فى المقنع وفهم
الاتفاق فى النظم من الاطلاق وهذا تفريع على غير الامام
ووقف عليه الكساى بالها والباقون بالتا ثم اخبر ان
نصير بن يوسف النحوى نقل اتفاق الرسام على رسم منوة
بالها قال فى المقنع فى باب ما اتفقت عليه مصاحف الامصار
وكتبوا منوة بالها والواو ونص عليه نصير فلهذا قال الناظم
بالها منوة نصير ولما اوهم ان غيره بالتا قال عنهم اى عن
الرسام وتقدم رسم الفه واوا فى بابه وتقدم الكلام عليه
هناك مستوفيا وانما نصا عليه لمجيئه على قياس الخط
للشبهة السارية من اللات تتمة قال فى المقنع وكتبوا
لومة لايم وناقة الله وقرة اعين بالها وكذلك ساير هاات
التانيث سوا ما تقدم ذكرنا له على مراد الوقف اذا لتا
تبدل فيه ها اه وهذا مستفاد من الترجمة لانه يفهم
منها ان ما لم يذكر انا ها من هاات التانيث مرسوم بالها
فلهذا احذفه الناظم وقد تقدم الايما اليه ولما كملت المسايل بحق
الامالة

الامالة قال تمت عقيلة اتراب القصايد فى اسنى المقاصد للنظم الذى بهرا
عقيلة اتراب القصايد فاعل تمت والعقيلة فى كل شى النفيسة
الكريمة فالدرة عقيلة البحر والحسنا عقيلة الحى اى اجمل نسايه
يقال هذه عقيلة حى بنى فلان اى اجمل نسايه واكرمهن والاتراب
جمع ترب وهو المثل فى السن يقال هذه ترب هذه اى فى سنها
ويتجوز به عن المثل فى غيره والقصايد جمع قصيدة بمعنى مقصودة في
ومن ثم حذفت الها كخضيب والقصيد من النظم ما اتحد
حرف رويه من ثلاثة ابيات فصاعدا او ستة عشر فصاعدا
ويقابله الارجوزة وفى اسنى المقاصد صفة العقيلة واسنى
افعل التفضيل من السنا بالقصر وهو ضو البرق او بالمد وهو
الرفعة والمقاصد جمع مقصد اى مطلب وللنظم متعلق بسمت مقدرا
والنظم بمعنى المنظوم وهو الكلام الموزون المقفى والذى بهرا
اى غلب كل نظم وقهره بجزالة الفاظه ودقة معانيه صفة
للنظم ولا يستقط هذا بجزالة ما لى لان مراده ما نظم فى المرسوم
والمراد بالتمام هنا تمام مسايل الكتاب وتمام القصيد الاصال
والبكرا وسماها بالعقيلة لحسنها المشار اليه بهرا ومن احاط
علما بما فى المقنع علم ما امتازت به من حسن الترتيب وجودة
التركيب وجمع المفترقات وحذف المكررات مع ملحازته من
الزوايد والفوايد وجعل موضعها اشرف المطالب لاشتمالها
على حفظ الوضاع الصحابة فى المصاحف العثمانية التى وضعت
قدوة للانام
تسعون مع ماتين مع ثمانية ابياتها ينتظم الدر والدررا
عدة ابيات العقيلة مبتدا خبره تسعون مع ماتين مع ثمانية
مع ماتين ومع ثمانية صفة وينتظم اى يولف مضارع عسه
حالية من انتظمه بالرمح شكه به والدر والدررا مفعوله والدر

جمع درة وهي اللؤلؤة الكبيرة والدرر جمع درة اي قطرة المطر واشار بالدر والدرر الى
ما اشتملت عليه من انواع البديع كالمطابقة والمجانسة والتقسيم والاستعارة
والتمثيل والتشبيه والحقيقة والمجاز والبسط والايجاز وجعلها شبيهة بالدر
في جوهره وسناه والدرر في لطفه وصفائه ونص على كثرتها لئلا يلحق بها البيان
المخبر فيهما اولما ينظم على جهة التهذيب ولما استلزم مدحها مدحه تنازل عن
رتبته واحال الامر الى صاحب الامر فقال

وما لها غير عون الله فاخرة وحمده ابدا وشكره ذكرا
ترجوا بارجا رحماه ونعمته ونشر افضاله وجوده وزرا

وما للعقيلة غير عون الله اسمية وفاخرة حال والعامل فيه متعلق الخبر وحمده
ابدا وشكره ذكرا معطوف وابدا ظرف للحمد وذكرا بكسر اوله وفتح ثانيه حال من شكره
وهو جمع ذكرى اي ومنه قوله انت ذكرى عودن ذكر احشا قلبه خفوقا ورفضات
الهوى في المفاصل والتقدير وشكره ذكرها وترجو العقيلة مضارع عينه
ووزرا مفعوله ترجوا والرجا تقرب ما يرجى حصوله وبارجا رحماه متعلق
وزرا والارجا جمع رجا بالقصر والرحما مصدر كالرجعى ومابعده عطف
عليه يقال ليس للعقيلة في حال مفاخرتها شي تفتخر به الا اعانة الله
اياها وحمده الدائم بما هو اهله وشكره المتنوع على ما ابتداه من الاحسان وما
اعاد به من الامتنان وقد رجت ملجا في جوانب رحمة الله ونعمته وبسط
افضاله وجوده ليعصمها من النقص في وضعها والخلل في نسجها وطعن من
يطعن فيها وجمع بين الحمد والشكر ليجمع بين التعبد بالاول واقتضا الزيادة
بالثاني ونوعه لتعدده على حد قول القائل
افادتكم النعما مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا وما اسنده الى العقيلة مجازا
هو لحقيقة ما شان شان مراميها مسددة فقدان ناظمها في عصره عصرا
ما نافية وشان اي عاب ماض وفقدان ناظمها اي العقيلة فاعله وهو مصدر
مضاف الى فاعله وعصرا بالتحريك اي ملجا مفعوله وفي عصره اي في زمان
الناظم متعلقه وشان مراميها الخطب مقاصدها مفعول شان ومسددة حال
من مراميها والمرامي في الاصل السهام واحدها مرمات والسهم المسدد الذي يصيب
الغرض

الغرض يقال ماعاب فقد ناظمها من يلجا اليه ويشد ازره به من الناس في وقته
حسن مقاصدها في حال سدادها وسلامتها من العيوب بل كان ذلك منوها بحسنها
حيث برزت من واحد لا مساعد له وفاقت اقرانها في ما وصفت له وهذا اخبار عن
اول حلوله بمصر حيث دخلها غريبا لا اتباع له وبقي كذلك الى ان اشتهر علمه وانتشر
نظمه فصار بعد ذلك معقدا على جميع من في الديار المصرية وغيرها ثم ابدا عذرها فقال

غريبة ما لها مرآة منبهة فلا يلم ناظر من بدرها سررا

العقيلة غريبة اسمية وما للعقيلة مراة منبهة اسمية منفية والاضافة على
حد نوي حز ويلم مضارع مجزوم بلا الناهية وحذفت واوه للساكنين وناظر فاعل
ومفعوله محذوف اي فلا يلمها ناظر وسررا مفعول الفاعل ومن بدرها متعلقه
والسرر بفتح اوله اخر ليلة من الشهر وغضون الوجه وهي الخطوط التي تكون
فيه وبالكسر ما على الكماة من القشر والطين تقول العقيلة غريبة ليس لها اهل
يعينونها على تحسين شانها واماطة شينها ولا ما يقوم مقامهم في التنبيه
على ذلك كالمراة فلا تلمها يا قاريها او سامعها على نقص تتوهمه في كمالها
من فوات قيد او ترتيب او جزالة وتفريع لقيام عذرها واشار بالبدر
الى الكمال وبالسرر الى النقص وهو محمول هنا على احد معنييه ويجوز
حمله على الثالث لان القشر والطين شين وعيب وما اسنده اليها مجاز
هو لحقيقة شيخها لانه كان في حال نظمها غريبا لا يجد معينا يكتب يطالعها وانما اعتمد
على حفظه واصل هذا الكلام ان المراة اذا كانت غريبة عدمت ذلك فهي تعتمد
على النظر في المراة فاذا ارادت اصلاحه فلا تزال مراتها في يدها مصقولة ولذلك
صارت مثلا مضروبا لكل شيء صقيل يقال اصقل من مراة الغريبة وعليه
قوله ووجه كمراة الغريبة اسجح ومعنى اسجح معتدل حسن

فقيرة حين لم تغني مطالعة الى طلايع للاغضا معتذرا

وهي فقيرة اسمية وحين ظرفية وتغني مضارع بمعنى استغنى على رواية الفتح فالمرفوع
المستتر فاعل اي حين لم تستغن لانه لم يغنها بالمطالعة وعلى الضم باب الفعل من
اغناه اي حين لم يغنها واثبات الياء مع الجازم ضرورة ومطالعة مفعول له منصوب على
نزع الخافض اي بمطالعة في الكتب والى طلايع متعلق فقيرة ممنوع لصيغة منتهى

الجو جمع طليعة والطلايع الخيل التى تخرج بين يدى الجيش لمطالعة العدو وقيل الثريا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام خير الطلايع اربعماية وخير الجيش اربعة الاف ولا عفنا متعلقة اى لا جل اغضائها عنها والاغضا التجاوز والصفح ومعتذرا حال فاعل الاغضا يقول العقيلة مع غربتها محتاجة الى الصفح والتجاوز من نقاد جوهرها لان ناظمها اعتمد فى تصنيفه على ما فى حفظه ولم يطالع عليها كتابا يستعين بها بالنقول منها فهى جديرة بالعذر حكى عنه انه كتبه كانت غرقت فى البحر ودخل مصر فنظمها العقيلة ومعنى اعتذار المغضى اقامة عذر للمغضى عنه ثم ضرب لها مثلا فقال

كالوصل بين صلات المحسنين بها ظنا وكالهجر بين المهجرين سرا

العقيلة بين صلات المحسنين بها ظنا مبتدا لخبره كالوصل وصلات جمع صلة وبها متعلق المحسنين وظنا مفعول وهى بين المهجرين مبتدا خبره كالهجر اى القطع وروى بالضم والمهجرين جمع مهجر اسم فاعل من اهجر اتى بالهجر وهو ما يستقبح من القول وسرا اى سائرا كيلا جملة فى موضع الحال من الهجر والتقدير كالهجر فى حال كونها سائرا وقال الشارح مصدر فى موضع الحال فيكون معمولا يقول العقيلة حسنا عند المحسنين بها ظنا تحسين الوصل الناشى عند تواد المتحابين وسوى عند المحبكين المقبحين القول فيها كقبح القطع السارى من المتباغضين وقد صرح بهذا المعنى من قال وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدى المساويا

من عاب عيبا له عذر فلا وزر ينجيه من غرمات اللوم متيرا

من عاب شرط وعيبا مفعول وله عذر اسمية صفته فلا وزر ينجيه اى القايمة جواب الشرط ومن غرمات اللوم متعلقه جمع غرمة اى جرمة ومتيرا حال اسم فاعل من اثار افتعل ذا لحذر ثاره وادغمت المثلثة فى المثناة يقول من عاب معتذرا عاد لومه اليه ولا ملجا له تخلصه من تحقق اللوم عليه والى هذا المعنى اشار من قال اذا اعتذر الجانى محى العذر ذنبه وكل فتى لا يقبل العذر ظالم

وانما هى اعمال بنيتها خذ ما صفا واحتمل بالعفو ما كدرا

انما مكفوفة وهى ضمير القصة مبتدا واعمال بنيتها جملة اسمية خبره ولا رابط لانه هو وخذ امرية والكلام الذى صفا مفعوله واحتمل الذى كدر امرية ايضا وبالعفو متعلقة والكدر نقيض الصفا يقول انما الاعمال بالنيات ولكل

امرء

امرء ما نوى وينبغى ان ينفع الله بهذه القصيدة فلا تستغل نفسك بذمها واظهار عيبها فما رايت فيها من صواب فخذه وما رايت فيها من خطا فاصفح عنه فعبر بالصفا عن الصوب وبالكدر عن الخطا ونبه بقوله خذ ما صفا عن مكارم الاخلاق

ان لا تقذى فلا تقذى مشاربها لا تنذرن نذورا او ترى غررا

ان والفا شرطية وجواب ولا نافية وتقذا مضارع قذاه اذا ازال منه القذا مضارع اقذاه اذا القى فيه القذا وهو ما يسقط فى العين والشراب من الاذى واثبت فيهما اليا للضرورة ومشاربها اى مواردها مفعول لحد المتنازعين ولا ناهية وتنذرن اى تختبرن مضارع موكد بالثقيلة منصوب بان مضمرة بعد او اى الى ان ترى وغررا بضمتين مفعول جمع غرور وهو الشاة الكبيرة اللبن يقول ان كنت تدفع عنها ما يتوهم وروده عليها بالجواب عنه فلا ترد عليها شيا تزعم انه وارد عليها ولكن التمس لها المحال حسنا ولتحمل ظنا منك ان مسايلها قليلة بل تمسك بها الى ان ترى ما هو اكثر منها مسايل واجمع والى هذا المعنى اشار المتنبى بقوله ان لم تكن خلا نغنى فلا تكن عونا عليه وخله بعنايه ولما قضى حق الخلق اقبل على الحق فقال

والله اكرم مامول ومعتمد ومستغاث به فى كل ما حذرا

يا ملجا الفقرا والاغنيا ومن الطافه تكشف الاسوا والضررا

انت الكريم وغفار الذنوب ومن يرجوا سواك فقد اورى وقد خسرا

هب لى بجودك ما يرضيك متبعا ومنك مستغفيا وفيك مصطبرا

المامول المرجو اسم مفعول من امله والمعتمد المتوكل عليه والمستغاث به المدعو لكشف الاحتراز والمراد بالمعنى هنا الغنى بالحق لا عن الحق ليندرج كلامه فى قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والالطاف جمع لطف وهو الرفق والاسوا جمع سو بالضم وبالفتح المصدر او لغتان وهو البوس والحزن والضرر الضرر واورى هلك ومنك مستغفيا اى طالبا منك وفيك مصطبرا اى مبالغا فى الصبر فيك وهى احوال من اليا وتادب بلفظ الهبة اذ لا يجب على الله شى وطلب ما يرضيه لانه سبب فى حصول ما يرضاه لقوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ثم ختم فقال

والحمد لله منورا بشايره مباركا اولا ودايما اخرا

وترو امفعوله والترو الشاة القليلة اللبن وتنذرا مضارع موكد بالثقيلة منصوب

الحمد لله جملة اسمية ومنشورا حال من الضمير في الخبر وبشاير الحمد لله مبشراته فاعل الحال ومباركا ودايما حالان ايضا واوله واخره ظرفان للحمد واخره جمع اخير قصر للوزن كاخير واخرا يقول الحمد لله حال كون الحمد منشور البشارات مبارك العطيات دايم الثبوت في اول النظم واخره ختم الحمد الدايم تكليا بقوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ثم اردفه بالصلاة على من قرن اسمه باسمه تعالى فقال

ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد علم الهادين والسفرا

ثم للترتيب والتراخي والصلاة على المختار اي المنتخب جملة اسمية وسيدنا صفته ومحمد بدل وعلم الهادين اي قدوتهم صفته جمع هاد واصله هاديين فحذفت الكسرة استثقالا ثم اليا للساكنين والسفرا جمع سفير اي رسول قصر للوزن ككريم وكرما والمختار مفتعل من الخير وهو من الالفاظ المشتركة بين اسم الفاعل والمفعول وانما يدل على المراد منه السياق والتقدير والمختار المراد من المختار هنا اسم المفعول اي الذي اختاره الله واجتباه واصطفاه وفضله على جميع خلقه والمختار صار علما على النبي صلى الله عليه وسلم بالغلبة فاذا اطلق لا يراد به غيره ولذلك عده جمع من العلما من اسمايه صلى الله عليه وسلم وكونه مختارا من جميع الخلق كما هو مجمع عليه بين الايمة ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الطبراني ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني ادم ثم اختار بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم فلم ازل خيارا من خيار والعلم بالتحريك الجبل الطويل وعلم ورسم الثوب ورقمه والراية وما يعقد على الرمح وسيد القوم ثم اخبر فقال

تندي عبيرا ومسكا سحبها ديما تمني بها للمنى غاياتها شكرا
وتنثني فتعم الال والشيع الـ ـمهاجرين ومن اوى ومن نصرا

تندي اي تمطر مضارع وسحب الصلاة فاعله وعبيرا ومسكا مفعوله بتقدير ندى كالعبير والمسك لما فيهما من طيب الثنا عليه والعبير اخلاط الطيب وديما جمع ديمة وهي المطر الدايم حال الفاعل اي مشبهة ديما وتمني اي تقدر مضارع مجهول من مني الله كذا اي قدره يقال ما تدري ما يمني لك الماني وغايات

سحبها

المنانايب

١٠٦

المنا نايب فاعله جمع غاية وهي اقصى الشي والمنى جمع منية وهي ما يتمنى الا نشان

وبها سحب الصلاة وللمنى متعلقه وتاخر المرفوع هنا واجب للمفسر وشكرا بضمتين حال الغايات المنى جمع شكور اي شاكرة والشكر بضمتين بالضم عرفان الاحسان ونشره ولا يكون الا عن يد ومن الله تعالى المجازاة والثنا الجميل وجعل المنى شاكرة مجازا والمراد والمنى وتنثني سحب الصلاة اي تنعطف مضارعية معطوفة على تمني والال مفعول تعم ويطلق على الشخص وعلى الاقارب والمراد هنا الاقارب واصله عند سيبويه اهل ابدلت هاوه همزة ثم الهمزة الفا وعند الكساي اول قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والشيع اي الاتباع عطف والمهاجرين ومن اوى ومن نصرا بدل من الشيع والمها جرين

من هاجر من مكة الى المدينة حبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ومن اوى اي الذين انزلوه صلى الله عليه وسلم ديارهم وجعلوها ماوى له ولمن معه من المهاجرين ومن نصر اي الذين نصروا دينه والذين اووا ونصروا هم الانصار يقول ان سحب الصلاة عليه بمطرها الدايمة عطرا انوارها رف

فعطر الاكوان كالعود والند والعنبر والمسك وبلغ مهديها بسببها غاية مراده شاكر المواهبها شكرا يستحق الزيادة وتعود سحب هذه الصلاة الى اله الطيبين واصحابه الطاهرين الانصار والمهاجرين رضي الله عنهم اجمعين

تضاحك الزهر مسرورا اسرتها مكرر فاعرفها الاصال والبكرا

تضاحك سحب الصلاة مضارعية والزهر ويروى الدهر مفعوله ورجح الزهر اولى لما فيه من الاشارة الى المكان كما ان الاصال والبكر الزمان فتعمهما بركة الصلاة وسرورا اي وظحال الفاعل على تكسير الجمع واسرتها فاعل الحال جمع سرار وهو خطوط الوجه ويصح جعل اسرتها فاعل تضاحك ومسرورا حال من الزهر او من اسرتها والازهار توصف بالسرور والفرح والضحك ونحو ذلك وتضحك السحاب تفتقه بالبرق وضحك الزهر او ابتسامه تفتحه واهتزازه وفي الامثال اذا بكت السحب ضحكت الازهار وابتسم العشب ومنه قول حبيب وهم اذا ضحكت في روضة طفقت عيون نوارها تبكي من الفرح وقول ابن الجهم لم يضحك الورد الا حين اعجبه حسن الرياض وصوت الطاير الغرد

واشار بتضاحك الى الاستبشار بها وبسرور اسرتها الى طلاقة وجهها
واجمل ما يكون الوجه اذا تبين فيه السرور ومعرفا حال فاعل اي تضاحك
اسم فاعل من عرف الشيء اذا طيبه على حد قوله تعالى ويدخلهم الجنة
عرفها لهم اي طيبها وقيل عرف لهم منازلهم فيها ومعرفها فاعل الحال
والعرف بالفتح لغة مطلق الرائحة والمراد هنا الريح الطيبة والاصائل
جمع اصيل اي العشي والبكر جمع بكرة اي الغداة مفعول الحال يقال
ان سحب الصلاة عليه يضيء سنا وجهها البهي اقطار الكائنات ويعطر
شذاها الزكي اجزاء الزمان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ووقع اتمامه
في يوم الثلاث المبارك المحرم الحرام الموافق سنة
الف ومايتين تسعة وسبعين من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم